موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء السابع عشر

مواعظ علي (ع)

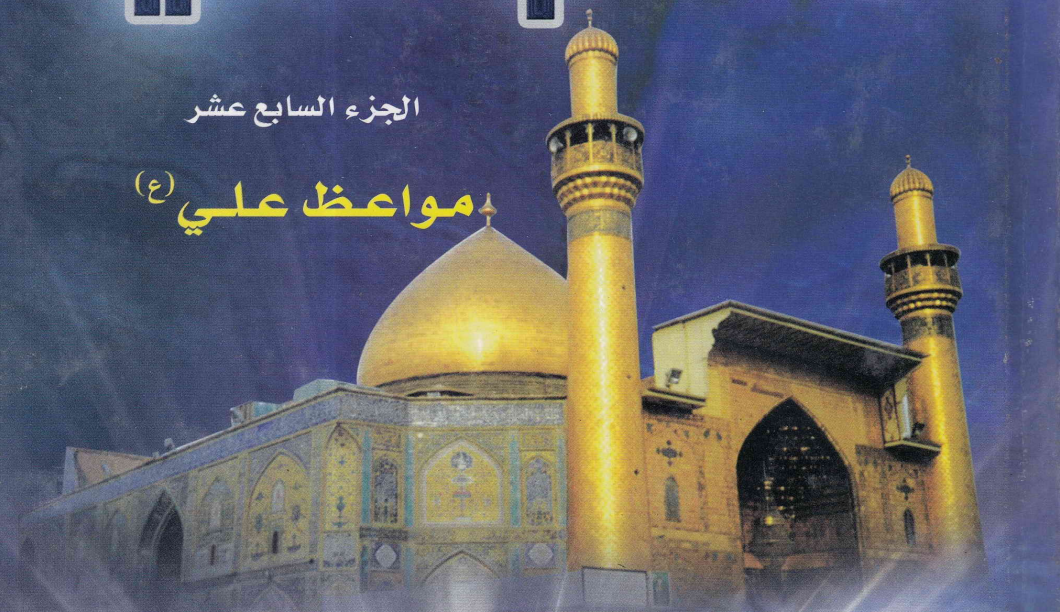

موسوعة
الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الجزء السابع عشر

«مواعظ علي عليه السلام»

السيد علي عاشور

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb
E-mail: creps@editocreps.com.lb
Beirut - Lebanon

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظة في جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «الكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقدماً.

EDITO CREPS INTERNATIONAL **2008-2009**

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the publisher.

ما قاله عليه السلام في الإحسَان

[١] ـ **عنه** عليه السلام : الإنسان عبد الإحسان [١].

[٢] ـ **عنه** عليه السلام : المحسن حيٌّ وإن نقل إلىٰ منازل الأموات [٢].

[٣] ـ **عنه** عليه السلام : إتباع الإحسان بالإحسان من كمال الجود [٣].

[٤] ـ **عنه** عليه السلام : أحسن إلىٰ من شئت وكن أميره [٤].

[٥] ـ **عنه** عليه السلام : أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه وبسط بالقدرة يديه [٥].

[٦] ـ **عنه** عليه السلام : آفة القدرة منع الإحسان [٦].

[٧] ـ **عنه** عليه السلام : رأس الإحسان ، الإحسان إلىٰ المؤمنين [٧].

[٨] ـ **عنه** عليه السلام : نِعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد [٨].

[٩] ـ **عنه** عليه السلام : أَحَقُّ النّاسِ بالإحْسانِ مَن أحْسَنَ اللهُ إلَيهِ ، وبَسَطَ بالقُدْرَةِ يَدَيهِ [٩].

[١٠] ـ **عنه** عليه السلام : الإحْسانُ غَريزَةُ الأخْيارِ ، والإساءَةُ غَريزَةُ الأشْرارِ.

[١١] ـ **عنه** عليه السلام : الإحْسانُ مَحَبّةٌ.

---

(١) غرر الحكم : ح٢٦٣.

(٢) غرر الحكم : ح١٥٢١.

(٣) غرر الحكم : ح٢٠٢٠.

(٤) غرر الحكم : ح٢٣١١.

(٥) غرر الحكم : ح٣٣٦٩.

(٦) غرر الحكم : ح٣٩٥٥.

(٧) غرر الحكم : ح٥٢٢٩.

(٨) غرر الحكم : ح٩٩١٢.

(٩) غرر الحكم : ٣٣٦٩.

[١٢] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ غُنْمٌ .

[١٣] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ ذُخْرٌ ، والكَريمُ مَن حازَهُ[١] .

[١٤] ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بالإحْسانِ ، فإنَّهُ أفْضَلُ زِراعَةٍ ، وأرْبَحُ بِضاعَةٍ[٢] .

[١٥] ـ عنه عليه السلام : أفْضَلُ الإيمانِ الإحْسانُ[٣] .

[١٦] ـ عنه عليه السلام : بالإحْسانِ وتَغَمُّدِ الذُّنوبِ بالغُفرانِ يَعْظُمُ المَجدُ[٤] .

[١٧] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الإيمانِ الإحْسانُ إلىٰ النّاسِ .

[١٨] ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ الظَّفَرِ الإحْسانُ .

[١٩] ـ عنه عليه السلام : صَنائعُ الإحْسانِ مِن فَضائلِ الإنسانِ .

[٢٠] ـ عنه عليه السلام : لَو رأيتُمُ الإحْسانَ شَخْصاً لَرأيتُموهُ شَكْلاً جَميلاً يَفوقُ العالَمينَ .

[٢١] ـ عنه عليه السلام : مَن قَطعَ مَعْهودَ إحْسانِهِ قَطعَ اللهُ مَوجودَ إمْكانِهِ .

[٢٢] ـ عنه عليه السلام : تَمامُ الإحْسانِ تَرْكُ المَنِّ بِهِ[٥] .

الإحسانُ والمحبَّةُ

[٢٣] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ مَحَبَّةٌ .

[٢٤] ـ عنه عليه السلام : سَببُ المَحَبَّةِ الإحْسانُ .

[٢٥] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ إحْسانُهُ أحَبَّهُ إخْوانُهُ .

[٢٦] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ إحْسانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وأعْوانُهُ .

---

(١) غرر الحكم : ٢٠٢٩ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ١١٣٥ .

(٢) غرر الحكم : ٦١١٢ .

(٣) غرر الحكم : ٢٨٧٠ .

(٤) غرر الحكم : ٤٣٣٦ .

(٥) غرر الحكم : ٨١٣٠ ، ٤٤٨٣ .

[٢٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أحْسَنَ إلىٰ النّاسِ اسْتَدامَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ[١].

بالإحسانِ تُملَكُ القلوبُ

[٢٨] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ يَستعبدُ الإنسانَ.

[٢٩] ـ عنه عليه السلام : الإنسانُ عَبدُ الإحْسانِ.

[٣٠] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ يَسْتَرِقُّ الإنسانَ.

[٣١] ـ عنه عليه السلام : كَم مِن إنسانٍ اسْتَعْبَدهُ إحْسانٌ!

[٣٢] ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ تَسْتَرِقَّ.

[٣٣] ـ عنه عليه السلام : ما اسْتُعْبِدَ الكِرامُ بمِثْلِ الإكْرامِ.

[٣٤] ـ عنه عليه السلام : بالإحْسانِ تُمْلَكُ القُلوبُ[٢].

[٣٥] ـ عنه عليه السلام : احْتَجْ إلىٰ مَن شِئتَ تَكُن أسيرَهُ، واسْتَغْنِ عَمَّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ، وأفْضِلْ علىٰ مَن شِئتَ تَكُن أميرَهُ[٣].

الإحسانُ إلىٰ مَن أساءَ

[٣٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ إحْسانَكَ إلىٰ مَن كادَكَ مِن الأضْدادِ والحُسّادِ، لأغْيَظُ علَيهِم مِن مَواقِعِ إساءتِكَ مِنهُم، وهُو داعٍ إلىٰ صَلاحِهِم[٤].

[٣٧] ـ عنه عليه السلام : أحْسِنْ إلىٰ المُسيءِ تَمْلِكْهُ[٥].

[٣٨] ـ عنه عليه السلام : أصْلِحِ المُسيءَ بحُسْنِ فِعالِكَ، ودُلَّ علىٰ الخَيرِ بجَميلِ مَقالِكَ.

---

(١) غرر الحكم : ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.

(٢) غررالحكم : ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.

(٣) الإرشاد : ١ / ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم : ٣٦٣٧.

(٥) غرر الحكم : ٢٢٧٣.

[٣٩] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ أحسَنُ الفَضْلِ .

[٤٠] ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ يَسْتَصْلِحُ العَدُوَّ .

[٤١] ـ عنه عليه السلام : اجْعَلْ جَزاءَ النِّعْمَةِ علَيكَ ، الإحْسانَ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ .

[٤٢] ـ عنه عليه السلام : لا يَحوزُ الغُفْرانَ إلّا مَن قابَلَ الإساءَةَ بالإحْسانِ .

[٤٣] ـ عنه عليه السلام : لا يَكونَنَّ أخوكَ علىٰ الإساءَةِ إلَيكَ أقوىٰ منكَ علىٰ الإحْسانِ إلَيهِ .

المُحسِنُ

[٤٤] ـ عنه عليه السلام : المُحسِنُ مُعانٌ ، المُسيءُ مُهانٌ .

[٤٥] ـ عنه عليه السلام : المُحسِنُ حَيٌّ وإن نُقِلَ إلىٰ مَنازِلِ الأمْواتِ .

[٤٦] ـ عنه عليه السلام : المُحسِنُ مَن عَمَّ النّاسَ بالإحْسانِ .

[٤٧] ـ عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنينَ مُحْسِنونَ .

[٤٨] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ مُحسِنٍ مُسْتَأنِسٌ [١] .

إنَّ اللهَ مع المحسِنينَ

[٤٩] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنّي مَخْصوصٌ في القُرآنِ بأسماءٍ ، اِحْذَروا أن تُغْلَبوا علَيها فتَضِلّوا في دِينِكُم ، أنا المُحسِنُ ، يقولُ اللهُ عزّوجلّ : ﴿إنَّ اللهَ لَمعَ المحسنينَ﴾ .

مَن أحسنَ أحسنَ لنفسِه

[٥٠] ـ عنه عليه السلام : إنّكَ إنْ أحسَنْتَ فنفسَكَ تُكْرِمُ ، وإلَيها تُحْسِنُ ، إنّكَ إنْ أسأتَ فنَفسَكَ

---

(١) غرر الحكم : ٢٣٠٤ ، ١٣٤٤ ، ١٥١٧ ، ٢٤٦٨ ، ١٠٧٥٦ ، ١٠٣٦٨ ، ١٩١ ، ١٥٢١ ، ١٦٩٩ ، ٣٥٣٥ ، ٦٨٤١ .

تَمْتَهِنُ ، وإيّاها تَغْبِنُ[١].

جحودُ الإحسانِ

[٥١] ـ **عنه** عليه السلام : جُحودُ الإحْسانِ يَحدو علىٰ قُبحِ الامْتِنانِ[٢].

[٥٢] ـ **عنه** عليه السلام : جُحودُ الإحْسانِ يُوجِبُ الحِرْمانَ[٣].

[٥٣] ـ **عنه** عليه السلام : مَن كَتمَ الإحْسانَ عُوقِبَ بالحِرْمانِ[٤].

---

(١) غرر الحكم : ٣٨٠٨ ـ ٣٨٠٩.

(٢) غررالحكم : ٤٧٩٨ .

(٣) غررالحكم : ٤٧٩٩ .

(٤) غررالحكم : ٨٣٣٣.

ما قاله في الآخِـرة

[٥٤] ـ عنه عليه السلام : ألَا أيُّها النّاسُ ! إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ ، وإنَّ الآخِرةَ وَعْدٌ صادِقٌ يَحكُمُ فيها مَلِكٌ قادرٌ[١] .

[٥٥] ـ عنه عليه السلام : أحوالُ الدُّنيا تَتْبَعُ الإتِّفاقَ ، وأحوالُ الآخِرةِ تَتْبَعُ الإستِحْقاقَ[٢] .

[٥٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ الدُّنيا قَد أدْبَرَتْ وآذَنَتْ بِوَداعٍ ، وإنّ الآخِرةَ قد أقبلَتْ وأشْرَفَتْ باطّلاعٍ ، وإنَّ المِضْمارَ اليومَ وغَداً السِّباقُ[٣] .

[٥٧] ـ عنه عليه السلام : مَن حَرَصَ على الآخِرةِ مَلَكَ ، مَن حَرَصَ علىٰ الدُّنيا هَلَكَ .

[٥٨] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا مُنْيةُ الأشْقِياءِ ، الآخِرةُ فَوزُ السُّعَداءِ .

[٥٩] ـ عنه عليه السلام : إجعَلْ لآخِرَتِكَ مِن دُنْياكَ نَصيباً .

[٦٠] ـ عنه عليه السلام : اشغَلُوا أنفسَكُم مِن أمرِ الآخِرةِ بِما لابُدَّ لَكُمْ مِنهُ[٤] .

[٦١] ـ عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بالآخِرَةِ تأتِكَ الدُّنيا صاغِرةً .

[٦٢] ـ عنه عليه السلام : إنّ اليومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ ، وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ .

[٦٣] ـ عنه عليه السلام : إستَعِدّوا لِيَومٍ تَشْخَصُ فيهِ الأبصارُ ، وتَتَدلَّهُ لِهَوْلِهِ العُقولُ ، وتَتَبلّدُ البصائرُ[٥] .

---

(١) كنز العمّال : ٤٤٢٢٥ .

(٢) غرر الحكم : ٢٠٣٦ .

(٣) كنز العمّال : ٤٤٢٢٥ .

(٤) غرر الحكم : (٨٤٤١ ـ ٨٤٤٢) ، (٦٩٤ ـ ٦٩٥) ، ٢٤٢٩ ، ٢٥٥٨ .

(٥) غرر الحكم : ٦٠٨٠ ، ١١٠٠٠ ، ٢٥٧٣ .

[٦٤] ـ عنه عليه السلام : إنّ الدُّنيا مُنقَطِعةٌ عنكَ ، والآخِرةَ قريبةٌ منكَ[١] .

[٦٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّكُم إلى الآخِرةِ صائرونَ ، وعلى اللهِ مَعروضُونَ[٢] .

عَظَمةُ ما في الآخِرة

[٦٦] ـ عنه عليه السلام : وكلُّ شيءٍ مِن الدُّنيا سَماعُهُ أعظمُ مِن عِيانِهِ ، وكلُّ شيءٍ مِن الآخرةِ عِيانُهُ أعظَمُ مِن سَماعِهِ ، فَلْيَكْفِكُم مِن العِيانِ السَّماعُ ، ومِن الغَيبِ الخَبَرُ[٣] .

[٦٧] ـ عنه عليه السلام : ما المغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلىٰ هِمّتِهِ كالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخرةِ بأدنىٰ سُهْمَتِهِ[٤] .

الآخِرةُ دارُ القَرارِ

[٦٨] ـ عنه عليه السلام : مَن عَمَّر دارَ إقامتِهِ فهُوَ العاقلُ .

[٦٩] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا أمَد ، الآخرةُ أبَدٌ .

[٧٠] ـ عنه عليه السلام : الآخرةُ دارُ مُسْتَقرِّكُم ، فجَهِّزوا إلَيها ما يَبقىٰ لَكُم[٥] .

[٧١] ـ عنه عليه السلام : اجْعَلوا اجتهادَكُمْ فيها التَّزَوُّدَ مِن يومِها القَصيرِ ليومِ الآخِرةِ الطّويلِ ، فإنَّها دارُ عَمَلٍ ، والآخِرةُ دارُ القَرارِ والجَزاءِ[٦] .

[٧٢] ـ عنه عليه السلام : إنّما الدُّنيا دارُ مَجازٍ ، والآخِرةُ دارُ قَرارٍ ، فَخُذُوا مِن مَمَرِّكُم لِمَقَرِّكُم[٧] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣٢.

(٢) غرر الحكم : ٣٨٢١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠.

(٥) غرر الحكم : ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.

(٦) نهج السعادة : ٣ / ١٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٣.

[٧٣] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ أَنْ تُخْدَعَ عَن دارِ القَرارِ.

[٧٤] ـ عنه عليه السلام : غايةُ الآخِرةِ البَقاءُ.

[٧٥] ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ شيءٍ مِن الآخرةِ خُلودٌ وبَقاءٌ.

[٧٦] ـ عنه عليه السلام : مَن سعىٰ لدارِ إقامتِهِ خَلُصَ عملُهُ، وكَثُرَ وَجَلُهُ[١].

فضلُ الآخرةِ

[٧٧] ـ عنه عليه السلام : مَنِ ابتاعَ آخِرتَهُ بِدُنياهُ رَبِحَهُما، مَنْ باعَ آخِرتَهُ بِدُنياهُ خَسِرَهُما[٢].

[٧٨] ـ عنه عليه السلام : اِسْتَفْرِغْ جُهْدَكَ لمَعادِكَ تُصْلِحْ مَثواكَ، ولا تَبِعْ آخرتَكَ بِدُنْياكَ.

[٧٩] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ عنِ الآخرةِ عِوَضٌ، ولَيستِ الدُّنيا للنَّفْسِ بِثَمَنٍ.

[٨٠] ـ عنه عليه السلام : مَن عَمَّرَ دُنياهُ خَرَّبَ مآلَهُ، مَن عَمّرَ آخِرتَه بَلَغَ آمالَهُ[٣].

ذِكرُ الآخرةِ

[٨١] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ الآخرةِ دَواءٌ وشِفاءٌ، ذِكرُالدُّنيا أدْوَأُ الأدواءِ[٤].

[٨٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أكثَرَ مِن ذِكرِ الآخِرةِ قَلَّتْ مَعصيتُهُ[٥].

العملُ للآخرةِ

[٨٣] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نفسَكَ، واعمَلْ للآخِرةِ جُهْدَكَ.

[٨٤] ـ عنه عليه السلام : اصْرِفْ إلى الآخِرةِ وَجهَكَ، واجعَلْ للهِ جِدَّكَ.

---

(١) غرر الحكم : ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.

(٢) غرر الحكم : (٨٢٣٦ ـ ٨٢٣٧).

(٣) غرر الحكم : ٢٤١١، ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ ـ ٨٣٤٨).

(٤) غرر الحكم : (٥١٧٥ ـ ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.

(٥) غرر الحكم : (٥١٧٥ ـ ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.

[٨٥] ـ عنه عليه السلام : إنّكَ مَخلوقٌ للآخِرةِ فاعمَلْ لها ، إنّكَ لَم تُخْلَقْ للدُّنيا فازْهَدْ فِيها .

[٨٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّكُم إلى الاهتِمامِ بِما يَصْحَبُكُم إلى الآخِرةِ أحْوَجُ مِنكُم إلىٰ كُلِّ ما يَصْحَبُكُم مِن الدُّنيا .

[٨٧] ـ عنه عليه السلام : فَلْيَصْدُقْ رائدٌ أهلَهُ ، ولْيُحْضِرْ عَقلَهُ ، ولْيكُنْ مِن أبناءِ الآخِرةِ ؛ فمِنها قَدِمَ وإلَيها يَنْقَلِبُ .

[٨٨] ـ عنه عليه السلام : كُنْ في الدُّنيا ببَدَنِكَ ، وفي الآخِرةِ بِقلبِكَ وعملِكَ .

[٨٩] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَعملُ للآخِرةِ المَشْغولُ بالدُّنيا ؟ !

[٩٠] ـ عنه عليه السلام : لا يَنفعُ العملُ للآخِرةِ مَع الرَّغبةِ في الدُّنيا .

[٩١] ـ عنه عليه السلام : اِجعَلْ هَمَّكَ لِمَعادِكَ تَصْلُحْ .

[٩٢] ـ عنه عليه السلام : اِستَفْرِغْ جُهدَكَ لمَعادِكَ تُصْلِحْ مَثْواكَ .

الاهتمامُ بالآخرةِ

[٩٣] ـ عنه عليه السلام : مَن جَعَلَ كلَّ همِّهِ لآخرتِهِ ظَفِرَ بالمَأمولِ[1] .

التفكر بالآخرة

[٩٤] ـ عنه عليه السلام : كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة : من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا...[2] .

صِفَةُ أهلِ الآخرةِ

[٩٥] ـ عنه عليه السلام : فلَمّا نَهَضْتُ بالأمرِ نَكَثتْ طائفةٌ ومَرَقَتْ أُخرىٰ وقَسَطَ آخَرونَ ، كأنّهُم لَم

---

(١) غرر الحكم : ٨٥١٢ .

(٢) الخصال : ب ٣ ح ١٣٣ / ١٢٩ مع اختلاف في المطبوع .

يَسمعوا اللهَ سبحانه يقولُ : ﴿تلكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للّذين ...﴾! بلىٰ واللهِ، لَقد سَمِعُوها ووَعَوها، ولكنَّهم حَلِيَتِ الدُّنيا في أعيُنِهِم وراقَهُم زِبْرِجُها[١].

[٩٦] ـ عنه عليه السلام : في قولِهِ تعالىٰ ـ : ﴿تلك الدّارُ الآخرةُ ...﴾ : نزلتْ هذهِ الآيةُ في أهلِ العَدلِ والتَّواضُعِ مِن الوُلاةِ، وأهلِ القُدْرةِ مِن سائرِ النّاسِ[٢].

[٩٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ الرّجُلَ لَيُعْجِبُهُ شِراكُ نَعْلِهِ فيَدْخُلُ في هذهِ الآيةِ ﴿تلك الدّارُ الآخرةُ ...﴾[٣].

[٩٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ الرّجلَ لَيُعجِبُهُ أنْ يَكونَ شِراكُ نَعْلِهِ أجْوَدَ مِن شِراكِ نَعلِ صاحِبِهِ، فيَدْخُلُ تحتَها[٤].

الإقبال على الآخرة

[٩٩] ـ عنه عليه السلام : أمّا بعد، فإنّ الاِهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف، وفيه تضييع الزاد، والإقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور، وفيه إحراز المعاد.[٥]

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

(٢) نورالثقلين : ٤ / ١٤٤ / ١٢٢.

(٣) مجمع البيان : ٧ / ٤٢٠.

(٤) سعد السعود : ٨٨.

(٥) مختصر البصائر: ٣٢٦، والتوحيد: ٣٧٢ ح ١٥.

ما قاله في الإخلاص

[١٠٠] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ أشْرَفُ نِهايَةٍ .

[١٠١] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ غايَةٌ .

[١٠٢] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ غايَةُ الدِّينِ .

[١٠٣] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ عِبادَةُ المُقَرَّبينَ .

[١٠٤] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ مِلاكُ العِبادَةِ .

[١٠٥] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ أعْلىٰ الإيمانِ .

[١٠٦] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ شِيمَةُ أفاضِلِ النّاسِ .

[١٠٧] ـ عنه عليه السلام : في إخْلاصِ الأعْمالِ تَنافُسُ أُولِي النُّهىٰ والألْبابِ .

[١٠٨] ـ عنه عليه السلام : في الإخْلاصِ يَكونُ الخَلاصُ .

[١٠٩] ـ عنه عليه السلام : كُلَّما أخْلَصْتَ عَمَلاً بَلَغْتَ مِن الآخِرَةِ أمَداً .

[١١٠] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ اليَقينِ الإخْلاصُ[١] .

[١١١] ـ عنه عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن أخْلَصَ للهِ عَمَلَهُ وعِلْمَهُ ، وحُبَّهُ وبُغْضَهُ ، وأخْذَهُ وتَرْكَهُ ، وكَلامَهُ وصَمْتَهُ ، وفِعْلَهُ وقَولَهُ[٢] .

[١١٢] ـ عنه عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن أخْلَصَ للهِ العِبادَةَ والدُّعاءَ ، ولَم يَشْغَلْ قَلْبَهُ بما تَرىٰ عَيْناهُ ، ولَم يَنْسَ ذِكْرَ اللهِ بما تَسْمَعُ أُذُناهُ ، ولَم يَحْزَنْ صَدرُهُ بما أُعْطِيَ غَيرُهُ[٣] .

---

(١) غرر الحكم : ٦٣٤٧ .

(٢) تحف العقول : ١٠٠ .

(٣) الكافي : ٢ / ١٦ / ٣ .

صُعوبةُ الإخلاصِ

[١١٣] ـ **عنه** عليه السلام : تَصْفِيَةُ العَمَلِ خَيرٌ مِن العَمَلِ .

[١١٤] ـ **عنه** عليه السلام : تَصْفِيَةُ العَمَلِ أشَدُّ مِن العَمَلِ ، وتَخْليصُ النِّيّةِ عنِ الفَسادِ أشَدُّ علىٰ العامِلِينَ مِن طُولِ الجِهادِ[١] .

المخلِصُ

[١١٥] ـ **عنه** عليه السلام : إنَّ للهِ عِباداً عامَلوهُ بخالِصٍ مِن سِرِّهِ ، فشَكَرَ لَهُم بخالِصٍ مِن شُكْرِهِ ، فأُولٰئكَ تَمُرُّ صُحُفُهُم يومَ القِيامَةِ فُرَّغاً ، فإذا وَقَفوا بَينَ يَدَيهِ مَلأها لَهُم مِن سِرِّ ما أسَرُّوا إلَيهِ[٢] .

[١١٦] ـ **عنه** عليه السلام : أينَ الّذينَ أخْلَصوا أعْمالَهُم للهِ ، وطَهَّروا قُلوبَهُم بمَواضِعِ ذِكرِ اللهِ ؟![٣]

إخلاصُ موسىٰ عليه السلام

[١١٧] ـ **عنه** عليه السلام : لَيستِ الصّلاةُ قِيامَكَ وقُعودَكَ ، إنَّما الصَّلاةُ إخْلاصُكَ ، وأنْ تُريدَ بها اللهَ وَحْدَهُ[٤] .

غيرُ المخلِصِ

[١١٨] ـ **عنه** عليه السلام : لَوِ ارْتَفَعَ الهَوىٰ لَأَنِفَ غَيرُ المُخلِصِ مِن عَمَلِهِ .

---

(١) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ و ٧٧ / ٢٨٨ / ١ .

(٢) البحار : ٧٠ / ٢٤٥ / ١٩ و ٧٨ / ٦٤ / ١٥٦ .

(٣) غرر الحكم : ٢٨٢٢ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣٢٥ .

[١١٩] ـ عنه عليه السلام : العَملُ كُلُّهُ هَباءٌ إلّا ما أُخْلِصَ فيهِ .

[١٢٠] ـ عنه عليه السلام : ضاعَ مَن كانَ لَهُ مَقْصَدٌ غَيرُ اللهِ[١] .

الدِّينُ الخالِصُ

[١٢١] ـ عنه عليه السلام : تَمامُ الإخْلاصِ تَجَنُّبُ المَعاصي[٢] .

حقيقةُ الإخلاصِ

[١٢٢] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وعَلانِيَتُهُ ، وفِعلُهُ ومَقالَتُهُ فقد أدّىٰ الأمانَةَ وأخْلَصَ العِبادَةَ[٣] .

[١٢٣] ـ عنه عليه السلام : العِبادَةُ الخالِصَةُ أنْ لا يَرجوَ الرَّجُلُ إلّا رَبَّهُ ، ولا يَخافَ إلّا ذَنْبَهُ[٤] .

[١٢٤] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ سَجِيَّةُ المُخْلِصينَ[٥] .

[١٢٥] ـ عنه عليه السلام : فَرَضَ اللهُ... الصِّيامَ ابْتِلاءً لإخْلاصِ الخَلقِ[٦] .

ما يُورِثُ الإخلاصَ

[١٢٦] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الإخلاصِ اليَقينُ .

[١٢٧] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ ثَمَرَةُ اليَقينِ .

---

(١) غرر الحكم : ٧٥٧٦، ١٤٠٠، ٥٩٠٧.

(٢) البحار : ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠ و ٧٧ / ٢١٣ / ١ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦ .

(٤) غرر الحكم : ٢١٢٨ .

(٥) غرر الحكم : ٦٦٢ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢ .

١٢٨] ـ عنه عليه السلام : إخْلاصُ العَمَلِ مِن قُوَّةِ اليَقينِ وصَلاحِ النِّيَّةِ[١].

١٢٩] ـ عنه عليه السلام : الإخْلاصُ ثَمَرةُ العِبادَةِ[٢].

١٣٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ إخلاصَ العَمَلِ اليَقينُ[٣].

١٣١] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدْرِ قُوَّةِ الدِّينِ يكونُ خُلوصُ النِّيَّةِ.

١٣٢] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ العِلمِ إخْلاصُ العَمَلِ.

١٣٣] ـ عنه عليه السلام : قَلِّلِ الآمالَ تَخْلُصْ لَكَ الأعمالُ.

١٣٤] ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ الإخْلاصِ اليَأسُ مِمّا في أيْدي النّاسِ..

١٣٥] ـ عنه عليه السلام : أصْلُ الإخْلاصِ اليَأسُ مِمّا في أيْدي النّاسِ.

١٣٦] ـ عنه عليه السلام : مَن رَغِبَ فيما عِندَ اللهِ أخْلَصَ عَمَلَهُ[٤].

مَوانعُ الإخلاصِ

١٣٧] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَستطيعُ الإخْلاصَ مَن يَغْلِبُهُ الهَوىٰ؟![٥]

آثارُ الإخلاصِ

١٣٨] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الإخْلاصِ الخَلاصُ[٦].

١٣٩] ـ عنه عليه السلام : المُخْلِصُ حَرِيٌّ بالإجابَةِ.

١٤٠] ـ عنه عليه السلام : عِند تَحَقُّقِ الإخْلاصِ تَسْتَنيرُ البَصائرُ.

---

(١) غرر الحكم : ٥٥٣٨، ٨٥٣، ١٣٠١.

(٢) غرر الحكم : ٣٩٠.

(٣) تحف العقول : ١٥١.

(٤) غرر الحكم : ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.

(٥) غرر الحكم : ٦٩٧٧.

(٦) غرر الحكم : ٦٣٤٨.

[١٤١] ـ عنه عليه السلام : بالإخْلاصِ تُرْفَعُ الأعْمالُ .

[١٤٢] ـ عنه عليه السلام : لَو خَلَصَتِ النِّيّاتُ لَزَكَتِ الأعْمالُ .

[١٤٣] ـ عنه عليه السلام : مَن أخْلَصَ النِّيَّةَ تَنَزّهَ عنِ الدَّنِيَّةِ .

[١٤٤] ـ عنه عليه السلام : في إخلاصُ النِّيّاتِ نَجاحُ الأُمورِ.

[١٤٥] ـ عنه عليه السلام : أخْلِصْ تَنَلْ .

[١٤٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أخْلَصَ بَلَغَ الآمالَ[١] .

[١٤٧] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ ... شَدّ بالإخْلاصِ والتّوحيدِ حُقوقَ المُسلمينَ في مَعاقِدِها[٢] .

---

(١) غرر الحكم : ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٧.

ما قاله في الأخْلاق

مكارم الأخلاق

[١٤٨] ـ عنه عليه السلام : كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنه ليس في الطير شيء إلاّ وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها[١].

١٤٩] ـ عنه عليه السلام : خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فإن للمرء ما اكتسبه وهو يوم القيامة مع من أحب[٢].

مساوىء الأخلاق

١٥٠] ـ عنه عليه السلام : ست من أخلاق قوم لوط في هذه الأمة: الجلاهق، والصفير، والبندق، والخذف، وحل إزار القباء، ومضغ العلك[٣].

١٥١] ـ عنه عليه السلام : ثمانية من الناس لا يُسلّم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والمتفكهين بسبب الأمهات، والشاعر الذي يقذف المحصنات، وقوم يشربون الخمر بين أيديهم الريحان، وأصحاب النردشير والشطرنج[٤].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٨.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٨.

ما قاله في الأَدَب

[١٥٢] ـ **عنه عليه السلام** : العلم وراثة كريمة ، والآداب حُلَلٌ مُجَدَّدَة ، والفكر مرآةٌ صافية [١] .

[١٥٣] ـ **عنه عليه السلام** : الأدب يغني من الحسب [٢] .

[١٥٤] ـ **عنه عليه السلام** : الآداب تلقيح الأفهام ونتائج الأذهان .

[١٥٥] ـ **عنه عليه السلام** : لا نسب أنفع من الحلم ، ولا حسب أنفع من الأدب ، ولا نصب أوجع من الغضب .

[١٥٦] ـ **عنه عليه السلام** : حسن الأدب ينوب عن الحسب [٣] .

[١٥٧] ـ **عنه عليه السلام** : العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية ، والاعتذار منذر ناصح ، وكفى بك أدباً تركك ماكرهته من غيرك [٤] .

[١٥٨] ـ إنّ بذوي العقول من الحاجة إلىٰ الأدب كما يظمأ الزرع إلى المطر [٥] .

[١٥٩] ـ **عنه عليه السلام** : إنّ الناس إلىٰ صالح الأدب أحوج منهم إلى الفضة والذهب [٦] .

[١٦٠] ـ **عنه عليه السلام** : أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند حدّه ولا يتعدّى قدره [٧] .

[١٦١] ـ **عنه عليه السلام** : خير ماورّث الآباء الأبناء الأدب [٨] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥ .

(٢) كنز الفوائد : ٣١٩/١ .

(٣) كنز الفوائد : ٣٢٠/١ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١١٤/٢٩ الرقم ١٧٥ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٤٧٥ .

(٦) غرر الحكم : ح ٣٥٩٥ .

(٧) غرر الحكم : ح ٣٢٤١ .

(٨) غرر الحكم : ح ٥٠٣٦ .

[١٦٢] ـ عنه عليه السلام : سبب تزكية الأخلاق حُسن الأدب [١].

[١٦٣] ـ عنه عليه السلام : لكلّ أمر أدب [٢].

[١٦٤] ـ عنه عليه السلام : كلّ شيءٍ يحتاج إلى العقل والعقل يحتاج إلى الأدب [٣].

[١٦٥] ـ عنه عليه السلام : مَن قلّ أدبه كثرت مساويه [٤].

[١٦٦] ـ عنه عليه السلام : لاميراث كالأدب [٥]

[١٦٧] ـ عنه عليه السلام : لاعقل لمَن لا أدب له [٦].

[١٦٨] ـ عنه عليه السلام : لاحسب أرفع من الأدب [٧].

[١٦٩] ـ عنه عليه السلام : الأدبُ كمالُ الرَّجُلِ.

[١٧٠] ـ عنه عليه السلام : عَقلُ المَرءِ نِظامُهُ، وأدبُه قِوامُهُ، وصِدقُه إمامُهُ، وشُكرُهُ تَمامُهُ[٨].

[١٧١] ـ عنه عليه السلام : يا مؤمنُ، إنّ هذا العِلْمَ والأدبَ ثَمَنُ نفسِكَ، فاجتَهِدْ في تَعلُّمِهِما، فما يَزيدُ مِن عِلمِكَ وأدبِكَ يَزيدُ في ثَمَنِكَ وقَدْرِكَ[٩].

[١٧٢] ـ عنه عليه السلام : إنّك مُقوَّمٌ بأدبِكَ، فَزَيِّنهُ بالحِلْمِ.

[١٧٣] ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَكُن أفضلَ خِلالِهِ أدبُهُ كانَ أهْوَنَ أحوالِهِ عَطَبُهُ.

[١٧٤] ـ عنه عليه السلام : الأدبُ أحْسَنُ سَجِيّةٍ.

[١٧٥] ـ عنه عليه السلام : أفضلُ الشَّرَفِ الأدبُ.

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٥٢٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٢٨٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٩١١.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٠٨٩.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٤٨٠.

(٦) غرر الحكم: ح ١٠٧٦٨.

(٧) غرر الحكم: ح ١٠٦١٦.

(٨) غرر الحكم: ٩٩٨، ٦٣٣٥.

(٩) مشكاة الأنوار: ١٣٥.

[١٧٦] ـ عنه عليه السلام : حُسْنُ الأدبِ خيرُ مُوازِرٍ وأفضلُ قَرينٍ .

[١٧٧] ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ ليسَ عليهِنّ مُسْتَزادٌ : حُسنُ الأدبِ ، ومُجانبةُ الرَّيْبِ ، والكَفُّ عنِ المَحارمِ[١] .

الأدبُ حَسَبٌ

[١٧٨] ـ عنه عليه السلام : الأدبُ أحَدُ الحسَبَينِ[٢] .

[١٧٩] ـ عنه عليه السلام : أشرَفُ حَسَبٍ حُسْنُ أدبٍ .

[١٨٠] ـ عنه عليه السلام : أكرَمُ حَسَبٍ حُسنُ الأدبِ .

[١٨١] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الأدبِ أفضلُ نَسَبٍ وأشرفُ سَبَبٍ .

[١٨٢] ـ عنه عليه السلام : طلبُ الأدَبِ جَمالُ الحَسَبِ .

[١٨٣] ـ عنه عليه السلام : عليكَ بالأدبِ فإنَّهُ زَيْنُ الحَسَبِ .

[١٨٤] ـ عنه عليه السلام : قليلُ الأدبِ خيرٌ من كثيرِ النَّسَبِ[٣] .

[١٨٥] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الأدبِ يَنُوبُ عنِ الحسَبِ .

[١٨٦] ـ عنه عليه السلام : لا حسَبَ أنفعُ مِن الأدبِ .

[١٨٧] ـ عنه عليه السلام : لا حسَبَ أبلغُ مِن الأدبِ[٤] .

[١٨٨] ـ عنه عليه السلام : كلُّ الحسَبِ مُتَناهٍ ، إلّا العقلَ والأدبَ .

[١٨٩] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الأدبِ يَستُرُ قُبْحَ النَّسَبِ[٥] .

---

(١) غرر الحكم : ٣٨١٣ ، ٨٩٨٠ ، ٩٦٧ ، ٢٩٠٣ ، ٤٨١٥ ، ٤٦٥٩ .

(٢) غرر الحكم : ١٦٢١ .

(٣) غرر الحكم : ٢٩٤٩ ، ٣٣١٩ ، ٤٨٥٣ ، ٦٠٠٧ ، ٦٠٩٦ ، ٦٧٣٤ .

(٤) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧١ / ٤٢٨ / ٧٨ و ٧٥ / ٦٧ / ٣ .

(٥) غرر الحكم : ٦٩١٢ ، ٤٨١٣ .

[١٩٠] ـ عنه عليه السلام : فَسَدَ حسَبُ (مَن) ليسَ لَه أدبٌ[١].

حُلَّةُ الأدبِ

[١٩١] ـ عنه عليه السلام : الأدبُ حُلَلٌ جُدُدٌ.

[١٩٢] ـ عنه عليه السلام : العِلمُ وِراثةٌ كريمةٌ، والآدابُ حُلَلٌ مُجدَّدةٌ[٢].

[١٩٣] ـ عنه عليه السلام : زِينتُكُم الأدبُ[٣].

[١٩٤] ـ عنه عليه السلام : مَن استُهْتِرَ بالأدبِ فقد زَانَ نفسَهُ[٤].

[١٩٥] ـ عنه عليه السلام : لا حُلَلَ كالآدابِ.

[١٩٦] ـ عنه عليه السلام : لا زينةَ كالآدابِ.

سُوءُ الأدبِ

[١٩٧] ـ عنه عليه السلام : لا شَرفَ مع سُوءِ أدبٍ.

[١٩٨] ـ عنه عليه السلام : مَنْ وضَعَهُ دَناءَةُ أدبِهِ لم يَرفَعْهُ شَرَفُ حسَبِهِ.

[١٩٩] ـ عنه عليه السلام : بِئسَ النَّسَبُ سُوءُ الأدبِ.

[٢٠٠] ـ عنه عليه السلام : لا أدبَ لِسَيِّئِ النُّطْقِ[٥].

[٢٠١] ـ عنه عليه السلام : النّفسُ مَجْبولَةٌ علىٰ سُوءِ الأدبِ، والعبدُ مأمورٌ بِمُلازمةِ حُسنِ الأدبِ، والنّفسُ تَجري في مَيْدانِ الْمخالَفةِ، والعبدُ يَجْهَدُ بِرَدِّها عن سُوءِ المُطالَبةِ، فمتىٰ أطلَقَ

---

(١) تحف العقول : ٩٦.

(٢) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٣ و ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠.

(٣) نهج السعادة : ٢ / ٥٠.

(٤) غرر الحكم : ٨٢٧٨.

(٥) غرر الحكم : ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦.

عِنانَها فهُوَ شَريكٌ في فَسادِها، ومَن أعانَ نفسَهُ في هوىٰ نفسِهِ فقد أشْرَكَ نفسَهُ في قَتلِ نفسِهِ[١].

الأدبُ والعَقْلُ

[٢٠٢] ـ عنه عليه السلام: نِعْمَ قَرِينُ العقلِ الأدبُ.

[٢٠٣] ـ عنه عليه السلام: صَلاحُ العقلِ الأدبُ.

[٢٠٤] ـ عنه عليه السلام: كلُّ شيءٍ يَحتاجُ إلى العقلِ، والعقلُ يَحتاجُ إلى الأدبِ.

[٢٠٥] ـ عنه عليه السلام: لن يَنْجَعَ الأدبُ حتّىٰ يُقارِنَهُ العقلُ[٢].

[٢٠٦] ـ عنه عليه السلام: الآدابُ تَلْقيحُ الأفْهامِ ونَتائِجُ الأذْهانِ[٣].

[٢٠٧] ـ عنه عليه السلام: الأدبُ صُورةُ العَقلِ.

[٢٠٨] ـ عنه عليه السلام: الأدبُ في الإنسانِ كشَجَرةٍ أصلُها العقلُ[٤].

[٢٠٩] ـ عنه عليه السلام: الدِّينُ والأدبُ نتيجَةُ العقلِ.

[٢١٠] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ العقلِ الأدبُ.

[٢١١] ـ عنه عليه السلام: مَن زادَ أدبُهُ علىٰ عقلِهِ كانَ كالرّاعي بينَ غَنَمٍ كثيرةٍ.

تأديبُ النَّفْسِ

[٢١٢] ـ عنه عليه السلام: تَولَّوْا مِن أنفسِكُم تأديبَها، واعدِلُوا بها عَن ضَراوةِ عاداتِها[٥].

[٢١٣] ـ عنه عليه السلام: ذَكِّ قلبَكَ بالأدبِ كما تُذكّىٰ النّارُ بالحَطَبِ، ولا تَكُنْ كحاطِبِ اللّيلِ وغُثاءِ

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٧.

(٢) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٥٧٩٩، ٦٩١١، ٧٤١٢.

(٣) البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨.

(٤) غرر الحكم: ٩٩٦، ٢٠٠٤.

(٥) غرر الحكم: ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٤٥٢٢.

السَّيْلِ [١].

[٢١٤] ـ عنه عليه السلام : ومُعلّمُ نفسِهِ ومُؤدّبُها أحَقُّ بالإجْلالِ مِن معلّمِ النّاسِ ومُؤدّبِهِم [٢].

[٢١٥] ـ عنه عليه السلام : أفضلُ الأدبِ ما بدَأتَ بهِ نفسَكَ.

ما يُورثُ الأدبَ

[٢١٦] ـ عنه عليه السلام : سببُ تزكيةِ الأخلاقِ حُسنُ الأدبِ [٣].

[٢١٧] ـ عنه عليه السلام : مَن كَلِفَ بالأدبِ قَلَّتْ مَساوِيهِ [٤].

[٢١٨] ـ عنه عليه السلام : إذا فاتَكَ الأدبُ فالزَمِ الصَّمْتَ [٥].

[٢١٩] ـ عنه عليه السلام : إذا رأيتَ في غيرِكَ خُلُقاً ذميماً فتَجَنّبْ مِن نفسِكَ أمثالَهُ [٦].

[٢٢٠] ـ عنه عليه السلام : لَيس شيءٌ أحْمَدَ عاقبةً ولا ألَذَّ مَغَبَّةً ولا أدفَعَ لسُوءِ أدبٍ ولا أعْوَنَ علىٰ دَرْكِ مَطلبٍ مِن الصَّبْرِ [٧].

[٢٢١] ـ عنه عليه السلام : لا يُستَعانُ علىٰ الدَّهْرِ إلّا بالعقلِ، ولا علىٰ الأدبِ [٨] إلّا بالبَحْثِ [٩].

[٢٢٢] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ العلماءَ يَزْدَدْ علمُكَ ويَحْسُنْ أدبُكَ وَتَزكُ نَفْسُكَ [١٠].

[٢٢٣] ـ عنه عليه السلام : بالأدبِ تُشْحَذُ الفِطَنُ.

---

(١) تحف العقول : ٨٠.

(٢) البحار : ٢ / ٥٦ / ٣٣.

(٣) غرر الحكم : ٣١١٥، ٥٥٢٠.

(٤) غرر الحكم : ٨٢٧١.

(٥) البحار : ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.

(٦) غرر الحكم : ٤٠٩٨، ٧٥٠٨.

(٧) غرر الحكم : ٤٠٩٨، ٧٥٠٨.

(٨) الظاهر أنّ المراد من الأدب هنا هو العلم.

(٩) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(١٠) غرر الحكم : ٤٧٨٦.

[٢٢٤] ـ عنه عليه السلام : إذا زادَ عِلمُ الرّجُلِ زادَ أدبُهُ ، وتضاعَفَتْ خَشيتُه لربِّهِ[١] .

تفسيرُ الأدبِ

[٢٢٥] ـ عنه عليه السلام : كَفاكَ أدباً لنفسِكَ اجتِنابُ ما تَكْرهُهُ مِن غيرِكَ[٢] .

[٢٢٦] ـ عنه عليه السلام : ومِن أدبِه ـ أي المَرْءِ ـ أنْ لا يَترُكَ ما لابُدَّ لَهُ مِنهُ[٣] .

[٢٢٧] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالعَبْدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمهِ وأرَبِهِ غيرَ ربِّهِ[٤] .

أفضلُ الأدبِ

[٢٢٨] ـ عنه عليه السلام : أفضلُ الأدبِ أن يَقِفَ الإنسانُ عند حَدِّه ولا يَتَعدّىٰ قَدْرَهُ .

[٢٢٩] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الآدابِ ما كَفَّكَ عنِ المَحارِمِ .

[٢٣٠] ـ عنه عليه السلام : تَحَرِّي الصِّدقِ ، وتَجَنُّبُ الكذبِ أجمَلُ شِيمةٍ وأفضلُ أدبٍ .

[٢٣١] ـ عنه عليه السلام : ضَبْطُ النَّفْسِ عندَ الرَّغَبِ والرَّهَبِ مِن أفضلِ الأدبِ[٥] .

الحثُّ علىٰ تأديبِ الوَلَدِ

[٢٣٢] ـ عنه عليه السلام : للحسنِ عليه السلام ـ : إنّما قَلْبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخالِيةِ ما أُلقِيَ فيها مِنْ شيءٍ قَبِلَتْهُ ، فبادَرْتُكَ بالأدبِ قبلَ أن يَقْسُوَ قلبُكَ ويَشتغِلَ لُبّكَ[٦] .

---

(١) غرر الحكم : ٤٣٣٣ ، ٤١٧٤ .

(٢) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦ .

(٤) البحار : ٩٤ / ٩٤ / ١٢ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢٤١ ، ٣٢٩٨ ، ٤٤٨٨ ، ٥٩٣٢ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦ .

[٢٣٣] ـ عنه عليه السلام : علِّموا أنفسَكُم وأهلِيكُمُ الخيرَ وأدِّبُوهُمْ[١] .

شروط التأديب

[٢٣٤] ـ عنه عليه السلام : لا أدبَ مَعَ غَضَبٍ .

[٢٣٥] ـ عنه عليه السلام : لاتُكْثِرَنَّ العِتابَ ؛ فإنّه يُورِثُ الضَّغِينةَ ويَدعُو إلىٰ البَغْضاءِ وَاسْتعتِبْ لِمَنْ رَجَوْتَ اِعتابَهُ[٢] .

[٢٣٦] ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ لِلمَماليكِ الأدبَ ، وأقْلِلْ الغَضَبَ ، ولا تُكْثِرِ العَتَبَ في غيرِ ذَنْبٍ ، فإذا استحَقَّ أحدٌ مِنهُم ذَنباً فَأَحْسِنِ العَذْلَ فَإنَّ العَذْلَ مَعَ العَفوِ أشدُّ مِنَ الضَّرْبِ لمَنْ كانَ لَهُ عَقلٌ .

[٢٣٧] ـ عنه عليه السلام : لا يَكُونَنَّ الُمحسنُ والمُسيءُ عندَكَ بمنزلةٍ سَواءٍ ، فإنّ ذلكَ تَزهيدٌ لأهلِ الإحسانِ في الإحسانِ ، وتَدريبٌ لأهلِ الإساءةِ على الإساءةِ ، فألزِمْ كُلّاً منهُمْ ما ألزمَ نفسَهُ ، أدَباً منكَ[٣] .

[٢٣٨] ـ عنه عليه السلام : استِصْلاحُ الأخيارِ بإكْرامِهِمْ ، والأشرارِ بتأديبِهِمْ .

[٢٣٩] ـ عنه عليه السلام : إذا لَوَحْتَ للعاقلِ فَقد أوْجَعتَهُ عِتاباً .

[٢٤٠] ـ عنه عليه السلام : عُقوبةُ العُقَلاءِ التَّلْويحُ ، عُقوبةُ الجُهَلاءِ التَّصْريحُ .

[٢٤١] ـ عنه عليه السلام : التَّعْرِيضُ للعاقلِ أشدُّ عِتابِهِ[٤] .

[٢٤٢] ـ عنه عليه السلام : أزْجُرِ المُسيءَ بِثوابِ الُمحسِنِ[٥] .

[٢٤٣] ـ عنه عليه السلام : عاتِبْ أخاكَ بالإحسانِ إليهِ ، وارْدُدْ شرَّهُ بالإنعامِ علَيهِ[٦] .

---

(١) كنز العمّال : ٤٦٧٦ ، انظر المعروف (٢) : باب ٢٦٨٨ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٥٢٩ ، ١٠٤١٢ .

(٣) تحف العقول : ٨٧ و ١٣٠ .

(٤) غرر الحكم : ٤١٠٣ ، (٦٣٢٨ ـ ٦٣٢٩) ، ١١٦١ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤١٠ .

(٦) البحار : ٧١ / ٤٢٧ / ٧٦ .

[٢٤٤] ـ عنه عليه السلام : أَصْلِحْ المُسيءَ بحُسْنِ فِعالِكَ ، ودُلَّ علىٰ الخيرِ بِجميلِ مَقالِكَ[١] .

التَّأَدُّبُ بآدابِ اللهِ

[٢٤٥] ـ عنه عليه السلام : مَنْ تأدّبَ بآدابِ اللهِ عزَّوجلَّ أدّاهُ إلىٰ الفلاحِ الدائمِ .

[٢٤٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ أدّبَ عِبادَهُ المؤمنينَ أدباً حَسَناً ، فقالَ جَلّ مِن قائلٍ : ﴿ يَحْسَبُهُم الجاهلُ أغنياءَ مِنَ التّعفّف ﴾[٢] .

[٢٤٧] ـ عنه عليه السلام : مَنْ لم يَصْلُحْ علىٰ أدبِ اللهِ لم يَصْلُحْ على أدبِ نفسِهِ[٣] .

تأديبُ اللهِ

[٢٤٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ البلاءَ للظّالمِ أدبٌ ، وللمؤمنِ امتحانٌ ، وللأنبياءِ دَرَجةٌ ، وللأولياءِ كَرامةٌ .

---

(١) غرر الحكم : ٢٣٠٤ .

(٢) مطالب السؤول : ٥٥ .

(٣) غرر الحكم : ٩٠٠١ .

ما قاله في الإستِعْدَاد للموت

[٢٤٩] ـ عنه عليه السلام : من عرف الأيام لم يغفل عن الإستعداد ، ألا وإنّ مع كلّ جرعة شرقاً ، وإنّ في كلّ أكلة غصصاً ، لاتنال نعمة إلّا بزوال أُخرى ، ولكلّ ذي رمق قوتٌ ، ولكلّ حبّة آكل ، وأنت قوت الموت . اِعلموا أيّها الناس اِنّه من مشى علىٰ وجه الأرض فإنّه يصير إلىٰ بطنها ، والليل والنهار يتنازعان [يتسارعان] في هدم الأعمار [١] .

[٢٥٠] ـ عنه عليه السلام : أيّها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل ، تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى ، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد وممرّكم على الصراط والهول الأعظم أمامكم وعلىٰ طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة لابدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها ، فإمّا برحمةٍ من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدّة مختبرها ، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار [٢] .

[٢٥١] ـ عنه عليه السلام : أداء الفرائض واجتناب المحارم والإشتمال على المكارم ، ثمّ لايبالي أن وقع على الموت أو الموت وقع عليه ، والله لايبالي ابن أبي طالب إن وقع على الموت أو الموت وقع عليه [٣] . لما قيل له كيف: الاستعداد للموت ؟

[٢٥٢] ـ عنه عليه السلام : أيّها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا وأموالكم نهب المصائب ، وما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص ، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شَرَق ،

---

(١) الكافي : ٢٣/٨ ح ٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٤٠٢/٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٦٣/٦٨ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٧/١ ح ٥٥ .

وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أُخرىٰ تكرهونها. أيّها الناس إنّا خُلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء ولكنّكم من دار إلىٰ دار تُنقَلون، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، والسلام [١].

[٢٥٣] ـ **عنه** عليه السلام: إستعدّوا ليوم تشخص فيه الأبصار وتتدلّه لهوله العقول وتتبلّد البصائر [٢].

[٢٥٤] ـ **عنه** عليه السلام: إحذر الموت وأحسن له الإستعداد تسعد بمنقلبك [٣].

[٢٥٥] ـ **عنه** عليه السلام: نِعم الإعتداد العمل للمعاد [٤].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢١٦/٢٩ الرقم ٣٧٩.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٥٧٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٦١٣.

(٤) غرر الحكم: ح ٩٩١١.

ما قاله في البَلاء

[٢٥٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقصِ الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب ويقلع مقلع، ويتذكر متذكّر، ويزد جر مزدجر[١].

[٢٥٧] ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ ، إنّ اللهَ قد أعاذَكُم مِن أنْ يَجورَ عليكُم ولَم يُعِذْكُم مِن أنْ يَبْتليَكُم ، وقد قالَ جَلَّ مِن قائلٍ : ﴿إنّ في ذلك لآياتٍ وإن كُنّا لَمُبتَلينَ﴾[٢].

علّةُ الإبتلاءِ

[٢٥٨] ـ عنه عليه السلام : ألَا إنّ اللهَ تعالىٰ قد كَشفَ الخَلقَ كَشْفةً ، لا أنّه جَهِلَ ما أخْفَوهُ مِن مَصُونِ أسْرارِهِم ومَكْنونِ ضَمائرِهِم ، ولٰكنْ لِيَبلُوَهُم أيُّهُم أحْسَنُ عَملاً ، فيكونَ الثّوابُ جَزاءً والعِقابُ بَواءً .

[٢٥٩] ـ عنه عليه السلام : في قولهِ تعالىٰ : ﴿إنّما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ﴾ ـ : ومعنى ذلك أنّه سبحانه يَخْتبِرُ عِبادَهُ بالأموالِ والأولادِ لِيَتَبيّنَ السّاخِطَ لِرزقِهِ والرّاضي بقِسمِهِ ، وإنْ كانَ سبحانه أعلَمَ بهِم مِن أنفسِهِم ، ولٰكنْ لِتظْهرَ الأفعالُ الّتي بها يُستَحَقُّ الثّوابُ والعِقابُ[٣].

[٢٦٠] ـ عنه عليه السلام : في تَقلُّبِ الأحْوالِ عُلِمَ جواهِرُ الرِّجالِ ، والأيّامُ تُوضِحُ لكَ السَّرائرَ الكامِنَةَ .

[٢٦١] ـ عنه عليه السلام : في ابتلاءِ الملائكةِ بسَجْدةِ آدمَ ـ : ولَو أرادَ اللهُ أنْ يَخلُقَ آدَم مِن نورٍ يَخطِفُ الأبْصارَ ضِياؤهُ ... لَفعَلَ ، ولَو فَعلَ لَظلَّتْ لَهُ الأعْناقُ خاضِعةً ، ولَخَفَّتِ البَلوىٰ فيهِ علىٰ

---

(١) نهج البلاغة: خطبة ١٤٣/ ص ١٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ١١٠ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٨٤ و ١٨ / ٢٤٨ .

الملائكةِ ، ولكنَّ اللهَ سبحانه يَبْتَلي خَلقَهُ بِبَعضِ ما يَجْهلونَ أصْلَهُ ، تَمييزاً بالإخْتِيارِ لَهُم ونَفْياً للإسْتِكبارِ عنهُم .

[٢٦٢] ـ **عنه** عليه السلام : كُلّما كانتِ البَلوىٰ والإختبارُ أعظمَ كانتِ المَثُوبةُ والجَزاءُ أجْزَلَ ، ألَا تَرَونَ أنَّ الله سبحانه إخْتَبرَ الأوَّلينَ مِن لَدُنْ آدمَ صلواتُ اللهِ عليهِ إلىٰ الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بأحجارٍ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ ، ولا تُبصِرُ ولا تَسمَعُ ، فجَعَلَها بَيتَهُ الحَرامَ الّذي جَعَلَهُ اللهُ للنّاسِ قِياماً . . . ؟!

ولكنّ الله يَخْتبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ ، ويَتعبّدُهُم بأنواعِ المَجاهِدِ ، ويَبْتَليهِم بضُروبِ المَكارِهِ ؛ إخْراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قلوبِهِمْ ، وإسْكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم ، ولِيَجْعلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فضلِهِ ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ[١] .

[٢٦٣] ـ **عنه** عليه السلام : لَتُبَلْبَلُنّ بَلْبَلةً ، ولَتُغربَلُنّ غَرْبَلةً ، حتّى يعودَ أسفلُكُم أعلاكم ، وأعلاكم أسفلَكُم ، ولَيَسبقنّ سَبّاقونَ كانوا قَصَّروا ، ولَيُقَصِّرَنَّ سبّاقونَ كانوا سَبَقوا[٢] .

[٢٦٤] ـ **عنه** عليه السلام : لا تَفرَحْ بالغَناءِ والرَّخاءِ ، ولا تَغتمَّ بالفقرِ والبلاءِ ؛ فإنّ الذَّهبَ يُجَرَّبُ بالنّارِ ، والمؤمنُ يُجَرَّبُ بالبلاءِ[٣] .

مَن لم يُبْتَلَ فهو مبغوضٌ عندَ اللهِ

[٢٦٥] ـ **عنه** عليه السلام : لا حاجةَ للهِ فيمَن ليسَ للهِ في نَفسِهِ ومالِهِ نَصيبٌ .

[٢٦٦] ـ **عنه** عليه السلام : كَفىٰ بالسَّلامةِ داءً[٤] .

نِعمةُ البلاءِ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٣١ و ص ١٥٦ .

(٢) البحار : ٥ / ٢١٨ / ١٢ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٣٩٤ .

(٤) البحار : ٨١ / ١٧٤ / ١١ و ص ١٩١ / ٤٨ و ص ١٧٦ / ١٤ و ص ١٧٤ / ١٠١ .

[٢٦٧] ـ عنه عليه السلام : إذا رأيتَ ربَّكَ يُوالي علَيكَ البلاءَ فاشْكُرْهُ ، إذا رأيتَ ربَّكَ يُتابعُ علَيكَ النِّعَمَ فاحْذَرْهُ[١] .

شدَّة ابتلاءِ المؤمنِ

[٢٦٨] ـ عنه عليه السلام : إنَّ البلاءَ أسْرَعُ إلىٰ المؤمنِ التّقيِّ مِن المَطرِ إلىٰ قَرارِ الأرضِ .

البلاءُ والتَّذكيرُ

[٢٦٩] ـ عنه عليه السلام : إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابعُ علَيكَ البلاءَ فقَد أيْقَظَكَ ، إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابعُ علَيكَ النِّعَمَ مَعَ المَعاصي فَهُوَ اسْتِدراجٌ لكَ[٢] .

[٢٧٠] ـ عنه عليه السلام : وقد خَرجَ للإسْتِسْقاءِ ـ : إنّ اللهَ يَبتَلي عِبادَهُ عندَ الأعمالِ السِّيِّئةِ بـنَقْصِ الثَّمَراتِ وحَبْسِ البَرَكاتِ وإغْلاقِ خَزائنِ الخَيراتِ ، لِيَتوبَ تائبٌ ويُقْلِعَ مُقْلِعٌ ويَتَذكَّرَ مُتَذكِّرٌ ويَزْدَجرَ مُزْدَجِرٌ[٣] .

تمحيصُ البلاءِ للذُّنوبِ

[٢٧١] ـ عنه عليه السلام : الحَمدُ للهِ الّذي جَعلَ تَمْحيصَ ذُنوبِ شِيعتِنا في الدُّنيا بمِحْنتِهِم ، لِتَسْلَمَ بِها طاعاتُهُم ويَسْتَحِقّوا علَيها ثَوابَها .

[٢٧٢] ـ عنه عليه السلام : ألا أُخبِرُكُم بأفضَلِ آيةٍ في كتابِ اللهِ عزّوجلّ ؟ حَدّثَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ﴿وما أصابكُم مِن مصيبةٍ فبما كسَبَتْ أيديكم﴾ ، واللهُ عزّوجلّ أكْرَمُ مِن أن يُثَنّيَ علَيهِ العُقوبَةَ في الآخِرَةِ ، وما عَفا عنهُ في الدُّنيا فاللهُ تباركَ وتعالىٰ أحْلَمُ مِن أنْ يَعودَ في عَفوِهِ .

---

(١) غرر الحكم : ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٢ .

(٢) غرر الحكم : (٤٠٤٦ ـ ٤٠٤٧) .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ .

[٢٧٣] ـ عنه عليه السلام : ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هٰذهِ الدُّنيا إلّاكانَ اللهُ أحْلَمَ وأمْجَدَ وأجْوَدَ وأكْرَمَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يومَ القيامةِ[١].

البلاءُ علىٰ قَدْرِ الإيمانِ

[٢٧٤] ـ عنه عليه السلام : لا أعلمُ أحَداً أعظَمَ في اللهِ عزّوجلّ اسمُهُ بلاءً ولا أحْسنَ ثواباً مِنكَ ، ولا أرفعَ عندَ اللهِ مكاناً . اصبِرْ يا أخي علىٰ ما أنتَ فيهِ حتّىٰ تَلقىٰ الحَبيبَ ، فقَد رأيتَ أصحابَنا ما لَقُوا بالأمسِ من بَني إسرائيلَ ، نَشَروهُم بالمَناشِيرِ وحَملُوهُم علىٰ الخَشَبِ . . .

قالَ عليه السلام : هذا شَمعونُ وصيُّ عيسىٰ ، بَعثَهُ اللهُ يُصَبِّرُني علىٰ قِتالِ أعدائِهِ[٢].

البلاءُ والتَّكاملُ

[ ] ـ عنه عليه السلام : إنّ البلاءَ لِلظّالمِ أدَبٌ ، وللمؤمنِ امْتِحانٌ ، وللأنبياءِ دَرَجةٌ[٣].

المؤمنُ في البلاءِ

[٢٧٦] ـ عنه عليه السلام : في وصفِ المؤمنين ـ : نَزلَتْ أنفسُهُم مِنهُم في البلاءِ كما نَزلَتْ في الرَّخاءِ .

أشدُّ ما ابتُلِيَ بِهِ العبادُ

[٢٧٧] ـ عنه عليه السلام : ما ابْتَلىٰ اللهُ أحَداً بمِثلِ الإمْلاءِ لَهُ .

[٢٧٨] ـ عنه عليه السلام : ما ابْتُلِيَ المؤمنُ بشَيءٍ هُو أشَدُّ علَيهِ من خِصالٍ ثلاثٍ يُحْرَمُها . قيلَ : وما هُنَّ ؟ قالَ : المُواساةُ في ذاتِ يَدِهِ ، والإنْصافُ مِن نَفسِهِ ، وذِكرُ اللهِ كثيراً . أمَا إنّي لا أقولُ لكُم :

---

(١) البحار : ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ص ١٧٩ / ٢٥ .

(٢) أمالي المفيد : ٣٩ / ٦ وص ١٠٥ / ٥ .

(٣) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤ .

سبحانَ الله والحمدُ لله ، ولكنْ ذِكرُ اللهِ عندما أحَلَّ لَهُ ، وذِكْرُ اللهِ عندما حَرَّمَ علَيهِ[١].

أشدُّ البَلايا

[٢٧٩] ـ عنه عليه السلام : إنّ مِن البلاءِ الفاقةَ ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ البَدنِ ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ القلبِ[٢].

[٢٨٠] ـ عنه عليه السلام : أكبَرُ البلاءِ فَقرُ النَّفسِ[٣].

الفرَجُ عندَ تَناهِي البَلاءِ

[٢٨١] ـ عنه عليه السلام : عندَ تَناهِي البلاءِ يكونُ الفرَجُ[٤].

الدُّعاءُ عندَ البَلاءِ

[٢٨٢] ـ عنه عليه السلام : قُلْ عندَ كلِّ شِدّةٍ : «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيمِ» تُكْفَها[٥].

مَن يَجبُ التَّلطُّفُ به في البلاءِ

[٢٨٣] ـ عنه عليه السلام : مَن كنتَ سَبباً لَهُ في بلائِهِ وَجَبَ علَيكَ التَّلطُّفُ في عِلاجِ دائِهِ[٦].

---

(١) البحار : ٧٣ / ٣٨٣ / ٨ و ٧٨ / ٤٤ / ٤٠.

(٢) أمالي الطوسيّ : ١٤٦ / ٢٤٠.

(٣) غرر الحكم : ٢٩٦٥.

(٤) البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) عدّة الداعي : ١٤٢ و البحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧ و ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٦) غرر الحكم : ٩١٦٦.

ما قاله في التَقْوَى

تفسيرُ التَّقوىٰ

[٢٨٤] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ اجتِنابٌ [١].

[٢٨٥] ـ عنه عليه السلام : بالتَّقوىٰ قُرِنَتِ العِصمَةُ [٢].

[٢٨٦] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ أن يَتَّقِيَ المَرءُ كُلَّ ما يُؤثِمُهُ.

[٢٨٧] ـ عنه عليه السلام : المُتَّقي مَنِ اتَّقىٰ الذُّنوبَ [٣].

[٢٨٨] ـ عنه عليه السلام : رَأسُ التَّقوىٰ تَركُ الشَّهوَةِ [٤].

[٢٨٩] ـ عنه عليه السلام : مَن مَلَكَ شَهوَتَهُ كانَ تَقِيّاً [٥].

[٢٩٠] ـ عنه عليه السلام : عِندَ حُضورِ الشَّهَواتِ واللَّذّاتِ يَتَبَيَّنُ وَرَعُ الأتقِياءِ [٦].

[٢٩١] ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ التُّقىٰ رَفضُ الدُّنيا [٧].

[٢٩٢] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ سِنخُ الإيمانِ [٨].

---

(١) غرر الحكم : ١٨٨ .

(٢) غرر الحكم : ٤٣١٦ .

(٣) غرر الحكم : ١٨٧١ .

(٤) غرر الحكم : ٥٢٣٦ .

(٥) غرر الحكم : ٨٢٨٤ .

(٦) غرر الحكم : ٦٢٢٤ .

(٧) غرر الحكم : ٩٧٢١ .

(٨) تحف العقول : ٢١٧ .

[٢٩٣] ـ عنه عليه السلام : أواخِرُ مَصادِرِ التَّوَقّي أوائلُ مَوارِدِ الحَذَرِ(١).

التَّقوىٰ

[٢٩٤] ـ عنه عليه السلام : التُّقىٰ رئيسُ الأخلاقِ(٢).

[٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بالتُّقىٰ ؛ فإنَّهُ خُلقُ الأنبياءِ(٣).

[٢٩٦] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ أقوىٰ أساسٍ ، الصَّبرُ أقوىٰ لِباسٍ(٤).

[٢٩٧] ـ عنه عليه السلام : لَمّا سُئلَ عَن أفضَلِ الأعمالِ ـ : التَّقوىٰ(٥).

[٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : لا يَهلِكُ علَى التَّقوىٰ سِنخُ أصلٍ ، ولا يَظمَأُ علَيها زَرعُ قَومٍ(٦).

[٢٩٩] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ لا عِوَضَ عَنه ولا خَلَفَ فيه(٧)(٨).

[٣٠٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ التَّقوىٰ أفضَلُ كَنزٍ ، وأحرَزُ حِرزٍ ، وأعَزُّ عِزٍّ ، فيهِ نَجاةُ كُلِّ هارِبٍ ، ودَركُ كُلِّ طالِبٍ ، وظَفَرُ كُلِّ غالِبٍ(٩).

[٣٠١] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ غايَةٌ لا يَهلِكُ مَنِ اتَّبَعَها ، ولا يَندَمُ مَن عَمِلَ بِها ؛ لأنّ بالتَّقوىٰ فازَ الفائزونَ ، وبالمَعصِيَةِ خَسِرَ الخاسِرونَ(١٠).

---

(١) غرر الحكم : ١٨١٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٠ .

(٣) غرر الحكم : ٦٠٨٦ .

(٤) غرر الحكم : ٨٢٢ ، ٨٢٣ .

(٥) البحار : ٧٠ / ٢٨٨ / ١٦ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٧) كذا في المصدر والصحيح : «... عنها ... فيها» .

(٨) غرر الحكم : ٢١٥٤ .

(٩) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(١٠) كنزالعمّال : ٤٤٢١٦ .

[٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : اِتَّقِ اللهَ بَعضَ التُّقىٰ وإن قَلَّ ، واجعَلْ بَينَكَ وبَينَ اللهِ سِتراً وإن رَقَّ[١].

[٣٠٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ مَن فارَقَ التَّقوىٰ أُغرِيَ باللَّذّاتِ والشَّهَواتِ ، ووَقَعَ في تِيهِ السَّيِّئاتِ ، ولَزِمَهُ كَبيرُ التَّبِعاتِ .[٢]

[٣٠٤] ـ عنه عليه السلام : أيَسُرُّكَ أن تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ اِتَّقِ اللهَ سبحانَهُ وأحسِنْ في كُلِّ أُمورِكَ ؛ فإنّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحسِنونَ[٣].

وصيَّةُ اللهِ بالتَّقوىٰ

[٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : أوصاكُم بالتَّقوىٰ ، وجَعَلَها مُنتهىٰ رِضاهُ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ، فاتَّقُوا اللهَ الّذي أنتُم بعَينِهِ ، ونَواصِيكُم بِيَدِهِ[٤].

[٣٠٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ التَّقوىٰ مُنتَهىٰ رِضَى اللهِ مِن عِبادِهِ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ[٥].

وصايا التَّقوىٰ

[٣٠٧] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها خَيرُ ما تَواصَى العِبادُ بِهِ ، وخَيرُ عَواقِبِ الأُمورِ عِندَ اللهِ[٦].

[٣٠٨] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي ضَرَبَ الأمثالَ ، ووَقَّتَ لَكُمُ الآجالَ[٧].

[٣٠٩] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم عِبادَاللهِ بتَقوَى اللهِ الّتي هِيَ الزّادُ وبِها المَعاذُ ، زادٌ مُبلِغٌ ، ومَعاذٌ

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣٦٢٥ .

(٣) غرر الحكم : ٢٨٢٨ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

(٥) غرر الحكم : ٣٦٢٠ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

مُنجِحٌ[١].

[٣١٠] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكَ بتَقوَى اللهِ ـ أي بُنَيَّ ـ ولُزومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بذِكرِهِ[٢].

[٣١١] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي ألبَسَكُمُ الرِّياشَ، وأسبَغَ علَيكُمُ المَعاشَ[٣].

[٣١٢] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ، وأُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ[٤].

[٣١٣] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ، فإنَّها الزِّمامُ والقِوامُ، فتَمَسَّكوا بوَثائقِها، واعتَصِموا بحَقائقِها[٥].

[٣١٤] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ، وأُحَذِّرُكُمُ الدُّنيا[٦].

[٣١٥] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ؛ فإنّها غِبطَةُ الطّالِبِ الرّاجي، وثِقَةُ الهارِبِ اللّاجِي، واستَشعِروا التَّقوىٰ شِعاراً باطِناً[٧].

[٣١٦] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ الّذي ابتَدَأ خَلقَكُم، وإلَيهِ يَكونُ مَعادُكُم، وبِهِ نَجاحُ طَلِبَتِكُم، وإلَيهِ مُنتَهىٰ رَغبَتِكُم، ونَحوَهُ قَصدُ سَبيلِكُم[٨].

[٣١٧] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم أيُّها النّاسُ بتَقوَى اللهِ، وكَثرَةِ حَمدِهِ علىٰ آلائِهِ إلَيكُم[٩].

[٣١٨] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ الّذي أعذَرَ بما أنذَرَ، واحتَجَّ بما نَهَجَ[١٠].

[٣١٩] ـ **عنه عليه السلام** : أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ علَيكُم، والمُوجِبَةُ علَى اللهِ حَقَّكُم، وأن

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ .

(٦) الكافي : ٨ / ١٧ / ٣ .

٧) الكافي : ٨ / ١٧ / ٣ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٨.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

تَستَعينوا علَيها باللهِ، وتَستَعينوا بها علَى اللهِ... ألا فَصُونُوها وتَصَوَّنوا بِها[١].

[٣٢٠] ـ عنه عليه السلام : فيما كَتبَ إلىٰ بَعضِ أصحابِهِ ـ: أُوصِيكَ ونَفسي بِتَقوىٰ مَن لا يَحِلُّ لَكَ مَعصِيَتُهُ، ولا يُرجىٰ غَيرُهُ، ولا الغِنىٰ إلّا إلَيهِ، فإنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وقَوِيَ وشَبِعَ ورَوِيَ ورَفَعَ عَقلَهُ عَن أهلِ الدُّنيا، فبَدَنُهُ مَع أهلِ الدُّنيا وقَلبُهُ وعَقلُهُ مُعايِنُ الآخِرَةِ، فأطفَأَ بضَوءِ قَلبِهِ ما أبصَرَت عَيناهُ مِن حُبِّ الدُّنيا[٢].

التَّقوىٰ أشرَفُ المَلابِسِ

[٣٢١] ـ عنه عليه السلام : ثَوبُ التُّقىٰ أشرَفُ المَلابِسِ[٣].

[٣٢٢] ـ عنه عليه السلام : مَن تَسربَلَ أثوابَ التُّقىٰ لم يَبْلُ سِربالُهُ[٤].

[٣٢٣] ـ عنه عليه السلام : اِستَشعِروا التَّقوىٰ شِعاراً[٥] باطِناً[٦].

[٣٢٤] ـ عنه عليه السلام : مَن أشعَرَ التَّقوىٰ قَلبَهُ بَرَّزَ مَهلُهُ، وفازَ عَمَلُهُ، فاهتَبِلوا هَبَلَها[٧]، واعمَلوا لِلجَنَّةِ عَمَلَها[٨].

[٣٢٥] ـ عنه عليه السلام : إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أوليائِهِ، وهُو لِباسُ التَّقوىٰ، ودِرعُ اللهِ الحَصِينَةُ، وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ[٩].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١١٥ .

(٢) تنبيه الخواطر: ١٩٥/٢ .

(٣) غرر الحكم : ٤٦٨٦ .

(٤) غرر الحكم : ٩٠١٩ .

(٥) الشِّعار ما تحت الدِّثار من اللباس ، وهو مايلي شَعر الجسد . (المنجد : ٣٩١).

(٦) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٦ .

(٧) اهتبل الصيد : طلبه . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٢ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧ .

[٣٢٦] ـ عنه عليه السلام : مَن تَعَرَّىٰ مِن لِباسِ التَّقوىٰ لَم يَستَتِرْ بشَيءٍ مِن اللِّباسِ[١].

[٣٢٧] ـ عنه عليه السلام : مَن تَعَرّىٰ عَن لِباسِ التَّقوىٰ لَم يَستَتِرْ بشَيءٍ مِن أسبابِ[٢] الدُّنيا[٣].

التَّقوىٰ حِصنٌ حَصينٌ

[٣٢٨] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ حِصنٌ حَصينٌ لِمَن لَجَأَ إلَيهِ[٤].

[٣٢٩] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ حِصنُ المُؤمنِ[٥].

[٣٣٠] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ حِرزٌ لِمَن عَمِلَ بِها[٦].

[٣٣١] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ أوفَقُ حِصنٍ ، وأوقىٰ حِرزٍ[٧].

[٣٣٢] ـ عنه عليه السلام : أمنَعُ حُصونِ الدِّينِ التَّقوىٰ[٨].

[٣٣٣] ـ عنه عليه السلام : اِلْجَؤوا إلَى التَّقوىٰ ؛ فإنّها[٩] جُنَّةٌ مَنيعَةٌ ، مَن لَجَأَ إلَيها حَصَّنَتهُ ، ومَنِ اعتَصَمَ بِها عَصَمَتهُ[١٠].

[٣٣٤] ـ عنه عليه السلام : لا مَعقِلَ أحسَنُ مِن الوَرَعِ[١١].

---

(١) تحف العقول : ٨٨ .

(٢) في الطبعة المعتمدة «ألباب» ، والأنسب ما أثبتناه كما في الطبعات الأُخرى .

(٣) غرر الحكم : ٨٩٤٦ .

(٤) غرر الحكم : ١٥٥٨ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٤٦ .

(٦) غرر الحكم : ١١٢٨ .

(٧) غرر الحكم : ١٣٣٠ .

(٨) غرر الحكم: ٢٩٥٢ .

(٩) في الطبعة المعتمدة «فإنّه» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف .

١٠) غرر الحكم : ٢٥٥٣ .

(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

[٣٣٥] ـ عنه عليه السلام : فاعتَصِموا بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّ لَها حَبلاً وَثِيقاً عُروَتُهُ ، ومَعقِلاً مَنِيعاً ذُروَتُهُ[١].

[٣٣٦] ـ عنه عليه السلام : اِعلَموا عِبادَ اللهِ أنّ التَّقوىٰ دارُ حِصنٍ عَزيزٍ ، والفُجورَ دارُ حِصنٍ ذَليلٍ ؛ لا يَمنَعُ أهلَهُ ، ولا يُحرِزُ مَن لَجَأَ إلَيهِ[٢].

[٣٣٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ التَّقوىٰ في اليَومِ الحِرزُ والجُنَّةُ ، وفي غَدٍ الطَّريقُ إلَى الجَنَّةِ ، مَسلَكُها واضِحٌ وسالِكُها رابِحٌ[٣].

التَّقوىٰ مِفتاحُ الصَّلاحِ

[٣٣٨] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ مِفتاحُ الصَّلاحِ[٤].

[٣٣٩] ـ عنه عليه السلام : ما أصلَحَ الدِّينَ كالتَّقوىٰ[٥].

[٣٤٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ تَقوَى اللهِ عِمارَةُ الدِّينِ وعِمادُ اليَقينِ ، وإنّها لَمِفتاحُ صَلاحٍ ومِصباحُ نَجاحٍ[٦].

[٣٤١] ـ عنه عليه السلام : إنّ تَقوَى اللهِ مِفتاحُ سَدادٍ ، وذَخيرَةُ مَعادٍ ، وعِتقٌ مِن كُلِّ مَلَكَةٍ ، ونَجاةٌ مِن كُلِّ هَلَكَةٍ ، بِها يَنجَحُ الطّالِبُ ، ويَنجو الهارِبُ ، وتُنال الرَّغائبُ[٧].

[٣٤٢] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ الإيمانِ التَّقوىٰ[٨].

[٣٤٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ تَقوَى اللهِ حَمَت أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ ، وألزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ ، حتّىٰ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٤) غرر الحكم : ٩٤١ .

(٥) غرر الحكم : ٩٤٧٤ .

(٦) غرر الحكم : ٣٦٢٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ .

(٨) غرر الحكم : ٥٥١٤ .

أسهَرَت لَيالِيَهُم، وأظمَأت هَواجِرَهُم، فأخَذوا الرّاحَةَ بالنَّصَبِ، والرِّيَّ بالظَّمأِ، واستَقربوا الأجَلَ فبادَروا العَمَلَ[١].

[٣٤٤] ـ عنه عليه السلام : ذِمَّتي بما أقولُ رَهينَةٌ وأنا بِهِ زَعيمٌ : إنَّ مَن صَرَّحَت لَهُ العِبَرُ عمّا بَينَ يَدَيهِ من المَثُلاتِ حَجَزَتهُ التَّقوىٰ عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ... ألا وإنَّ الخَطايا خَيلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيها أهلُها وخُلِعَت لُجُمُها فَتَقَحَّمَت بِهِم في النّارِ، ألا وإنّ التَّقوىٰ مَطايا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيها أهلُها وأُعْطُوا أزِمَّتَها فأورَدَتهُمُ الجَنَّةَ[٢].

[٣٤٥] ـ عنه عليه السلام : ألا وبالتَّقوىٰ تُقطَعُ حُمَةُ[٣] الخَطايا، وباليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوىٰ[٤].

التَّقوىٰ مِفتاحُ الهدايةِ

[٣٤٦] ـ عنه عليه السلام : مَن غَرَسَ أشجارَ التُّقىٰ جَنىٰ ثِمارَ الهُدىٰ[٥].

[٣٤٧] ـ عنه عليه السلام : لِلمُتَّقي هُدىً في رَشادٍ، وتَحَرُّجٌ عَن فَسادٍ، وحِرصٌ في إصلاحِ مَعادٍ[٦].

[٣٤٨] ـ عنه عليه السلام : أينَ العُقولُ المُستَصبِحَةُ بمَصابيحِ الهُدىٰ، والأبصارُ اللّامِحَةُ إلىٰ مَنارِ التَّقوىٰ ؟![٧]

التَّقوىٰ مفتاحُ الكرامةِ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.

(٣) الحمة في الأصل إبرة الزنبور والعقرب ونحوها تلسع بها، والمراد هنا سطوة الخطايا علَى النفس. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٥) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٦) غرر الحكم : ٧٣٥٧.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤.

[٣٤٩] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ ظاهِرهُ شَرَفُ الدُّنيا ، وباطِنهُ شَرَفُ الآخِرَةِ[١].

[٣٥٠] ـ عنه عليه السلام : لا كَرَمَ أعَزُّ مِن التَّقوىٰ[٢].

[٣٥١] ـ عنه عليه السلام : مِفتاحُ الكَرَمِ التَّقوىٰ[٣].

[٣٥٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أخَذَ بالتَّقوىٰ ... هَطَلَت علَيهِ الكَرامَةُ بَعدَ قُحوطِها ، وتحَدَّبَت علَيهِ الرَّحمَةُ بَعدَ نُفورِها ، وتَفَجَّرَت علَيهِ النِّعَمُ بَعدَ نُضوبِها ، ووَبَلَتْ علَيهِ البَرَكَةُ بَعدَ إرذاذِها[٤].

[٣٥٣] ـ عنه عليه السلام : لا تَضَعوا مَن رَفَعَتهُ التَّقوىٰ ، ولا تَرفَعوا مَن رَفَعَتهُ الدُّنيا[٥].

التَّقوىٰ دَواءُ القلوبِ

[٣٥٤] ـ عنه عليه السلام : إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ دَاءِ قُلوبِكُم ، وبَصَرُ عَمىٰ أفئدتِكُم ، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم ، وصَلاحُ فَسادِ صُدورِكُم ، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم ، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم ، وأمنُ فَزَعِ جَأشِكُم ، وضِياءُ سَوادِ ظُلمَتِكُم[٦].

[٣٥٥] ـ عنه عليه السلام : داوُوا بالتَّقوَى الأسقامَ ، وبادِروا بِها الحِمامَ[٧].

[٣٥٦] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ ... أيقِظوا بها نَومَكُم ، واقطَعوا بِها يَومَكُم ، وأشعِروها قُلوبَكُم ، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم ، وداوُوا بِها الأسقامَ ، وبادِروا بها الحِمامَ[٨].

---

(١) غرر الحكم : ١٩٩٠ .

(٢) البحار : ٧٠ / ٢٨٨ / ١٦ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٥ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٧) غرر الحكم : ٥١٥٤ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

التَّقوىٰ العُروَةُ الوُثقىٰ

[٣٥٧] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ آكَدُ سَبَبٍ بَينَكَ وبينَ اللهِ إن أخَذتَ بهِ ، وجُنَّةٌ مِن عَذابٍ أليمٍ[١] .

[٣٥٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ لِتَقوَى اللهِ حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذِروَتُهُ[٢] .

[٣٥٩] ـ عنه عليه السلام : اِعتَصِموا بِتَقوَى اللهِ؛ فإنَّ لَها حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذِروَتُهُ[٣] .

[٣٦٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ... قد أبصَرَ طَريقَهُ ، وسَلَكَ سَبيلَهُ ، وعَرَفَ مَنارَهُ ، وقَطَعَ غِمارَهُ، واستَمسَكَ مِن العُرىٰ بأوثَقِها، ومِن الحِبالِ بأمتَنِها[٤] . في صِفَةِ المُتَّقي .

دَورُ التَّقوىٰ في قَبولِ الأعمالِ

[٣٦١] ـ عنه عليه السلام : كُونوا بِقَبولِ العَمَلِ أشَدَّ اهتِماماً مِنكُم بالعَمَلِ ؛ فإنَّهُ لَن يَقِلَّ عَمَلٌ مَع التَّقوىٰ ، وكَيفَ يَقِلُّ عَمَلٌ تُقُبِّلَ ؟![٥]

[٣٦٢] ـ عنه عليه السلام : لا يَقِلُّ عَمَلٌ مَع تَقوىٰ ، وكَيفَ يَقِلُّ ما يُتَقَبَّلُ ؟![٦]

[٣٦٣] ـ عنه عليه السلام : صِفَتانِ لا يَقبَلُ اللهُ سبحانَهُ الأعمالَ إلّا بِهِما : التُّقىٰ والإخلاصُ[٧] .

مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرَجاً

[٣٦٤] ـ عنه عليه السلام : يا أبا ذرٍّ، إنّكَ غَضِبتَ للهِ ، فارْجُ مَن غَضِبتَ لَهُ ... ولَو أنّ السَّماواتِ والأرَضِينَ

---

(١) غرر الحكم : ٢٠٧٩ .

(٢) غرر الحكم : ٣٦١٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٥) كنزالعمّال : ٨٤٩٦ .

(٦) الكافي : ٢ / ٧٥ / ٥ .

(٧) غرر الحكم : ٥٨٨٧ .

كانَتا علىٰ عَبدٍ رَتقاً، ثُمّ اتَّقَى اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنهُما مَخرَجاً ! لا يُؤنِسَنَّكَ إلّا الحَقُّ، ولا يُوحِشَنَّكَ إلّا الباطِلُ[١]. لأبي ذرٍّ لمّا أُخرِجَ إلَى الرَّبَذَةِ

[٣٦٥] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتَّقى اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ لَهُ مِن كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ومِن كُلِّ ضِيقٍ مَخرَجاً[٢].

[٣٦٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أخَذَ بالتَّقوىٰ عَزَبَت[٣] عنهُ الشَّدائدُ بَعدَ دُنُوِّها، واحلَولَت لَهُ الأُمورُ بَعدَ مَرارَتِها، وانفَرَجَت عَنهُ الأمواجُ بَعدَ تَراكُمِها، وأسهَلَت لَهُ الصِّعابُ بَعدَ إنصابِها[٤][٥].

[٣٦٧] ـ عنه عليه السلام : إعلَموا أنّهُ ﴿مَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ مِن الفِتَنِ، ونُوراً مِن الظُّلَمِ، ويُخَلِّدْهُ فيما اشتَهَت نَفسُهُ، ويُنزِلْهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ، وفي دارٍ اصطَنَعَها لِنَفسِهِ، ظِلُّها عَرشُهُ، ونُورُها بَهجَتُهُ، وزُوّارُها مَلائكَتُهُ، ورُفَقاؤها رُسُلُهُ[٦].

المُتَّقونَ

[٣٦٨] ـ عنه عليه السلام : إعلَموا عِبادَ اللهِ أنّ المُتَّقينَ ذَهَبوا بعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ، فشارَكُوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم، ولَم يُشارِكوا أهلَ الدُّنيا في آخِرَتِهِم[٧].

خَصائصُ المُتَّقينَ

[٣٦٩] ـ عنه عليه السلام : يا هَمّامُ، اتَّقِ اللهَ وأحسِنْ ! فإنَّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحسِنونَ.

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٠.

(٢) غرر الحكم : ٨٨٤٧.

(٣) عزبت : غابت وبعدت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) الإنصاب بكسر الهمزة : مصدر بمعنى الإتعاب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧.

فلَم يَقنَعْ هَمّامٌ بهٰذا القَولِ حتّىٰ عَزمَ عَلَيهِ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ وصَلّىٰ عَلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ثُمّ قالَ عليه السلام : أمّا بَعدُ، فإنّ اللهَ سبحانَهُ وتعالىٰ خَلَقَ الخَلقَ حِينَ خَلَقَهُم غَنِيّاً عَن طاعَتِهِم، آمِناً مِن مَعصِيَتِهِم؛ لأنّهُ لا تَضُرُّهُ مَعصِيَةُ مَن عَصاهُ، ولا تَنفَعُهُ طاعَةُ مَن أطاعَهُ، فقَسَمَ بَينَهُم مَعايِشَهُم، ووَضَعَهُم مِن الدُّنيا مَواضِعَهُم.

فالمُتَّقونَ فيها هُم أهلُ الفَضائلِ: مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ، ومَلبَسُهُمُ الاقتِصادُ، ومَشيُهُمُ التَّواضُعُ، غَضُّوا أبصارَهُم عَمّا حَرَّمَ اللهُ علَيهِم، ووَقَفوا أسماعَهُم علَى العِلمِ النّافِعِ لَهُم، نُزِّلَت أنفُسُهُم مِنهُم في البَلاءِ كالّتي نُزِّلَت في الرَّخاءِ، ولَولا الأجَلُ الّذي كَتَبَ اللهُ علَيهِم لَم تَستَقِرَّ أرواحُهُم في أجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ؛ شَوقاً إلَى الثَّوابِ، وخَوفاً مِن العِقابِ.

عَظُمَ الخالِقُ في أنفُسِهِم فصَغُرَ ما دُونَهُ في أعيُنِهِم، فَهُم والجَنَّةُ كَمَن قَد رَآها فَهُم فِيها مُنَعَّمونَ، وهُم والنّارُ كَمَن قَد رآها فَهُم فِيها مُعَذَّبونَ. قُلوبُهُم مَحزونَةٌ، وشُرورُهُم مَأمونَةٌ، وأجسادُهُم نَحيفَةٌ، وحاجاتُهُم خَفيفَةٌ، وأنفُسُهُم عَفيفَةٌ، صَبَروا أيّاماً قَصيرَةً أعقَبَتهُم راحَةً طَويلَةً، تِجارَةٌ مُربِحَةٌ يَسَّرَها لَهُم رَبُّهم. أرادَتهُمُ الدُّنيا فلَم يُريدوها، وأسَرَتهُم فَفَدَوا أنفُسَهُم مِنها.

أمّا اللّيلُ فَصافُّونَ أقدامَهُم، تالِينَ لِأجزاءِ القُرآنِ، يُرَتِّلونَها تَرتيلاً، يُحَزِّنونَ بِهِ أنفُسَهُم، ويَستَثيرونَ بِهِ دَواءَ دائِهِم، فإذا مَرُّوا بآيَةٍ فيها تَشويقٌ رَكَنوا إلَيها طَمَعاً، وتَطَلَّعَت نُفوسُهُم إلَيها شَوقاً، وظَنُّوا أنّها نُصْبَ أعيُنِهِم، وإذا مَرُّوا بآيَةٍ فيها تَخويفٌ أصغَوا إلَيها مَسامِعَ قُلوبِهِم، وظَنُّوا أنّ زَفيرَ جَهَنَّمَ وشَهيقَها في أُصولِ آذانِهِم، فَهُم حانُونَ علىٰ أوساطِهِم[1]، مُفتَرِشُونَ لِجِباهِهِم وأكُفِّهِم ورُكَبِهِم وأطرافِ أقدامِهِم، يَطلُبونَ إلَى اللهِ تعالىٰ في فَكاكِ رِقابِهِم.

وأمّا النَّهارُ فحُلَماءُ عُلَماءُ، أبرارٌ أتقياءُ، قَد بَراهُمُ الخَوفُ بَرْيَ القِداحِ، يَنظُرُ إلَيهِمُ النّاظِرُ

---

(١) حانون علىٰ أوساطهم: من حَنَيتُ العُود: عطفته، يصف هيئة ركوعهم وانحنائهم في الصلاة. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

فيَحسَبُهُم مَرضىٰ ، وما بالقومِ مِن مَرَضٍ ، ويقولُ : قَد خُولِطوا ! ولَقَد خالَطَهُم أمرٌ عَظيمٌ ! لا يَرضَونَ مِن أعمالِهِمُ القَليلَ ، ولا يَستَكثِرونَ الكثيرَ ، فَهُم لأنفُسِهِم مُتَّهِمونَ، ومن أعمالِهِم مُشفِقونَ. إذا زُكِّيَ أحَدٌ مِنهُم خافَ مِمّا يقالُ لَهُ ، فيَقولُ : أنا أعلَمُ بِنَفسي مِن غَيري ، ورَبّي أعلَمُ بي مِنّي بِنَفسي ! اللّهُمّ لا تُؤاخِذْني بِما يَقولونَ ، واجعَلْني أفضَلَ مِمّا يَظُنُّونَ ، واغفِرْ لي ما لا يَعلَمونَ .

فمِن عَلامَةِ أحَدِهِم أنَّكَ تَرىٰ لَهُ قُوَّةً في دِينٍ ، وحَزماً في لِينٍ ، وإيماناً في يَقينٍ ، وحِرصاً في عِلمٍ ، وعِلماً في حِلمٍ ، وقَصداً في غِنى ، وخُشوعاً في عِبادَةٍ ، وتَجَمُّلاً في فاقَةٍ ، وصَبراً في شِدَّةٍ ، وطَلَباً في حَلالٍ ، ونَشاطاً في هُدىً ، وتَحَرُّجاً عَن طَمَعٍ . يَعمَلُ الأعمالَ الصّالِحَةَ وهُو علىٰ وَجَلٍ ، يُمسي وَهَمُّهُ الشُّكرُ ، ويُصبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكرُ ، يَبِيتُ حَذِراً ، ويُصبِحُ فَرِحاً ؛ حَذِراً لِما حُذِّرَ مِن الغَفلَةِ ، وفَرِحاً بِما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ . إن اِستَصعَبَت علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُ لَم يُعْطِها سُؤلَها فيما تُحِبُّ . قُرَّةُ عَينِهِ فِيما لا يَزولُ ، وزَهادَتُهُ فِيما لا يَبقىٰ ، يَمزُجُ الحِلمَ بالعِلمِ والقَولَ بالعَمَلِ . تَراهُ قَريباً أمَلُهُ ، قَليلاً زَلَلُهُ ، خاشِعاً قَلبُهُ ، قانِعَةً نَفسُهُ ، مَنزوراً أكلُهُ ، سَهلاً أمرُهُ ، حَريزاً دِينُهُ، مَيِّتَةً شَهوَتُهُ ، مَكظوماً غَيظُهُ ، الخَيرُ مِنهُ مَأمولٌ ، والشَّرُّ مِنهُ مَأمونٌ . إن كانَ في الغافِلينَ كُتِبَ في الذّاكِرينَ وإن كانَ في الذّاكِرينَ ، لَم يُكتَبْ مِن الغافِلينَ ، يَعفُو عَمَّن ظَلَمَهُ ، ويُعطي مَن حَرَمَهُ ، ويَصِلُ مَن قَطَعَهُ ، بَعيداً فُحشُهُ ، لَيِّناً قَولُهُ ، غائباً مُنكَرُهُ ، حاضِراً مَعروفُهُ ، مُقبِلاً خَيرُهُ ، مُدبِراً شَرُّهُ .

في الزَّلازِلِ وَقورٌ ، وفي المَكارِهِ صَبورٌ ، وفي الرَّخاءِ شَكورٌ ، لا يَحيفُ علىٰ مَن يُبغِضُ ، ولا يَأثَمُ فِيمَن يُحِبُّ . يَعتَرِفُ بالحَقِّ قَبلَ أن يُشهَدَ علَيهِ ، لا يُضِيعُ ما استُحفِظَ ، ولا يَنسىٰ ما ذُكِّرَ ، ولا يُنابِزُ بالألقابِ ، ولا يُضارُّ بِالجارِ ، ولا يَشمَتُ بالمَصائبِ ، ولا يَدخُلُ في الباطِلِ ، ولا يَخرُجُ مِن الحَقِّ .

إن صَمَتَ لَم يَغُمَّهُ صَمتُهُ ، وإن ضَحِكَ لَم يَعْلُ صَوتُهُ ، وإن بُغِيَ علَيهِ صَبَرَ حتّىٰ يَكونَ اللهُ هُو الّذي يَنتَقِمُ لَهُ . نَفسُهُ مِنهُ في عَناءٍ والنّاسُ مِنهُ في راحَةٍ ، أتعَبَ نفسَهُ لآخِرَتِهِ ، وأراحَ

النّاسَ مِن نَفسِهِ . بُعدُهُ عَمَّن تَباعَدَ عَنهُ زُهدٌ ونَزاهَةٌ ، ودُنُوُّهُ مِمَّن دَنا مِنهُ لِينٌ ورَحمَةٌ . لَيسَ تَباعُدُهُ بِكِبرٍ وعَظَمَةٍ ، ولا دُنُوُّهُ بِمَكرٍ وخَديعَةٍ .

قالَ : فصَعِقَ هَمّامٌ صَعقَةً كانَت نَفسُهُ فيها .

فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : أما واللهِ لَقد كُنتُ أخافُها علَيهِ ، ثُمّ قالَ : هٰكذا تَصنَعُ المَواعِظُ البالِغَةُ بأهلِها .

فقالَ لَهُ قائلٌ : فما بالُكَ يا أميرَ المؤمنينَ ؟! فقالَ عليه السلام : وَيحَكَ ! إنّ لِكُلِّ أجَلٍ وَقتاً لا يَعدُوهُ وسَبَباً لا يَتَجاوَزُهُ ، فمَهلاً لا تَعُدْ لِمِثلِها ، فإنَّما نَفَثَ الشَّيطانُ علىٰ لِسانِكَ[1] .

ما يُورِثُ التَّقوىٰ

[٣٧٠] ـ **عنه** عليه السلام : التَّقوىٰ ثَمَرَةُ الدِّينِ ، وأمارَةُ اليَقينِ[2] .

[٣٧١] ـ **عنه** عليه السلام : إنَّهُ كانَ يَدعو كَثيراً ـ : أصبَحتُ عَبداً مَملوكاً ظالِماً لِنَفسي ، لَكَ الحُجَّةُ علَيَّ ولا حُجَّةَ لِي ، ولا أستَطيعُ أن آخُذَ إلّا ما أعطَيتَني ، ولا أتَّقِي إلّا ما وَقَيتَني[3] .

ما يَمنَعُ التَّقوىٰ

[٣٧٢] ـ **عنه** عليه السلام : حَرامٌ علىٰ كُلِّ قَلبٍ مُتَوَلِّهٍ بالدُّنيا أن تَسكُنَهُ التَّقوىٰ[4] .

[٣٧٣] ـ **عنه** عليه السلام : واللهِ ، ما أرىٰ عَبداً يَتَّقي تَقوىً تَنفَعُهُ حتّىٰ يَخزِنَ لِسانَهُ[5] .

[٣٧٤] ـ **عنه** عليه السلام : لا يَستَطيعُ أن يَتَّقِيَ اللهَ مَن خاصَمَ[6] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

(٢) غرر الحكم : ١٧١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ .

(٤) غرر الحكم : ٤٩٠٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٨ .

حَقُّ التَّقوىٰ

[٣٧٥] ـ عنه عليه السلام : اِتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ، واسعَوا في مَرضاتِهِ ، واحذَروا ماحَذَّرَكُم مِن أليمِ عَذابِهِ[١] .

[٣٧٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ تَقوَى اللهِ لَم تَزَلْ عارِضَةً نَفسَها علَى الأُمَمِ الماضِينَ والغابِرينَ ؛ لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً إذا أعادَ اللهُ ما أبدأ وأخَذَ ما أعطىٰ ، فما أقلَّ مَن حَمَلَها حَقَّ حَمِلِها ![٢]

[٣٧٧] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ علَيكُم ... لَم تَبرَحْ عارِضَةً نَفسَها علَى الأُمَمِ الماضِينَ مِنكُم والغابِرينَ ، لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً ، إذا أعادَ اللهُ ما أبدىٰ ، وأخَذَ ما أعطىٰ ، وسألَ عَمّا أسدىٰ ، فما أقلَّ مَن قَبِلَها وحَمَلَها حَقَّ حَمِلِها ! أولئكَ الأقَلُّون عَدَداً[٣] .

[٣٧٨] ـ عنه عليه السلام : اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن شَمَّرَ تَجريداً ، وجَدَّ تَشميراً ، وكَمَّشَ في مَهَلٍ ، وبادَرَ عَن وَجَلٍ ، ونَظَرَ في كَرَّةِ المَوئِلِ ، وعاقِبَةِ المَصدَرِ ، ومَغَبَّةِ المَرجِعِ[٤] .

[٣٧٩] ـ عنه عليه السلام : اِتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفكُّرُ قَلبَهُ ، وأنصَبَ الخَوفُ بَدَنَهُ ، وأسهَرَ التَّهَجُّدُ غِرارَ نَومِهِ ، وأظمَأَ الرَّجاءُ هَواجِرَ يَومِهِ ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ[٥] .

[٣٨٠] ـ عنه عليه السلام : اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فخَشَعَ ، واقتَرَفَ فاعتَرَفَ ، ووَجِلَ فعَمِلَ ، وحاذَرَ فبادَرَ ، وأيقَنَ فأحسَنَ ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ[٦] .

[٣٨١] ـ عنه عليه السلام : اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن أيقَنَ فأحسَنَ ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ ، وحُذِّرَ فازدَجَرَ ، وبُصِّرَ

---

(١) غرر الحكم : ٢٥٢١ .

(٢) غرر الحكم : ٣٦١٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٠ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

فاستَبصَرَ، وخافَ العِقابَ وعَمِلَ لِيَومِ الحِسابِ[١].

[٣٨٢] ـ **عنه عليه السلام** : اِتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ مَن شَغَلَ بِالفِكرِ قَلبَهُ، وأوجَفَ الذِّكرَ بِلِسانِهِ، وقَدَّمَ الخَوفَ لأمانِهِ[٢].

إمامُ المُتَّقينَ

[٣٨٣] ـ **عنه عليه السلام** : إمامُ مَنِ اتّقىٰ، وبَصَرُ مَنِ اهتَدىٰ[٣]. في صِفَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله.

العاقِبةُ للمُتَّقينَ

[٣٨٤] ـ **عنه عليه السلام** : إن أتاكُمُ اللهُ بعافِيَةٍ فاقبَلوا، وإنِ ابْتُلِيتُم فاصبِروا؛ فإنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقينَ[٤].

[٣٨٥] ـ **عنه عليه السلام** : **(وسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ زُمَراً)** قَد أُمِنَ العَذابُ، وانقَطَعَ العِتابُ، وزُحزِحوا عَنِ النّارِ، واطمَأنَّتْ بِهِمُ الدّارُ، ورَضُوا المَثوىٰ والقَرارَ، الّذينَ كانَت أعمالُهُم في الدُّنيا زاكِيَةً، وأعيُنُهُم باكِيَةً، وكانَ لَيلُهُم في دُنياهُم نَهاراً، تَخَشُّعاً واستِغفاراً، وكانَ نَهارُهُم لَيلاً، تَوَحُّشاً وانقِطاعاً، فجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الجَنَّةَ مَآباً، والجَزاءَ ثَواباً، وكانُوا أحَقَّ بِها وأهلَها في مُلكٍ دائمٍ، ونَعيمٍ قائمٍ[٥].

---

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.

ما قاله في التَّوْبَة

[٣٨٦] ـ عنه عليه السلام : التَّوبَةُ تَسْتَنزِلُ الرَّحمَةَ[١].

[٣٨٧] ـ عنه عليه السلام : لا شَفيعَ أنْجَحُ مِن التَّوبَةِ[٢].

[٣٨٨] ـ عنه عليه السلام : إخْلاصُ التَّوبَةِ يُسقِطُ الحَوْبَةَ.

[٣٨٩] ـ عنه عليه السلام : التَّوبَةُ تُطهِّرُ القُلوبَ وتَغْسِلُ الذُّنوبَ[٣].

[٣٩٠] ـ عنه عليه السلام : حُسْنُ التّوبَةِ يَمحو الحَوْبَةَ[٤].

[٣٩١] ـ عنه عليه السلام : باب التوبة مفتوح لمن أرادها ، فتوبوا إلىٰ الله توبة نصوحاً عسى ربّكم أن يكفّر عنكم سيئاتكم.[٥]

[٣٩٢] ـ عنه عليه السلام : من أُعطي التوبة لم يحرم القبول قال: ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً ﴾.[٦]

[٣٩٣] ـ عنه عليه السلام : فاعملوا وأنتم في نفس البقاء[٧] والصحف منشورة، والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى، والمسيء يرجى، قبل أن يجمد العمل وينقطع المهل وتنقضي المدة ويسد باب

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.

(٢) البحار : ٦ / ١٩ / ٦.

(٣) غرر الحكم : ١٢٦٤، ١٣٥٥.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٥) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦٢٤.

(٦) نهج البلاغة : قصار الحكم ١٣٥ / ص ٤٩٤.

(٧) في نفس البقاء أي في سعته يقال فلان في نفس أمره أي في سعة.

التوبة ويصعد الملائكة .[١]

[٣٩٤] ـ عنه عليه السلام : فإن عاد وتاب مراراً ؟ قال : يغفرالله له قيل: إلىٰ متىٰ ؟ قال حتىٰ يكون الشيطان هو المحسور .[٢]

[٣٩٥] ـ عنه عليه السلام : توبوا إلىٰ الله عزوجل وادخلوا في محبته ، فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب .[٣]

من شرائط التوبة عدم الإصرار على الذنب

[٣٩٦] ـ عنه عليه السلام : عجبت لمن علم شدّة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار[٤].

[٣٩٧] ـ عنه عليه السلام : إيّاك والإصرار فإنّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم[٥].

صلاة التوبة

[٣٩٨] ـ عنه عليه السلام : ما أهمّني ذنب أُمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية[٦].

إخلاص التوبة وشروطها

[٣٩٩] ـ عنه عليه السلام : التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح وإضمار أن لايعود[٧].

---

(١) نهج البلاغة : خطبة ٢٣٧ / ص ٣٥٦ .

(٢) مجمع البيان : ٣ / ٣٦ ـ ٣٧ / النساء : ١٧ .

(٣) كتاب الخصال : ٢ / ٦٢٢ / باب الأربع مائة ح ١٠ .

(٤) غرر الحكم : ٢/٤٩٤ ح ١٢ .

(٥) غرر الحكم : ١/١٥١ ح ٤٨ و ٤٩ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩ .

(٧) غرر الحكم : ح ٢٠٧٢ .

[٤٠٠] ـ عنه عليه السلام : لا دين لمسوّف بتوبته [١].

[٤٠١] ـ عنه عليه السلام : ما أهدم التوبة لعظيم الجرم [٢].

وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود أبداً

[٤٠٢] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ التوبة يمحو الحُوبة [٣].

[٤٠٣] ـ عنه عليه السلام : فبادروا المعاد وسابقوا الآجال فإنّ الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل ويرهقهم الأجل ويسدّ عنهم باب التوبة ... [٤].

[٤٠٤] ـ عنه عليه السلام : من أُعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً: من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي التوبة لم يُحرم القبول، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة [٥].

[٤٠٥] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ لله فضولاً من رزقه ينحله من يشاء من خلقه، والله باسط يديه عند كلّ فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له [٦].

ذكر من لا تقبل توبتهم

[٤٠٦] ـ عنه عليه السلام : يا أبا أيّوب ما بلغ من كريم (كرم خ ل) أخلاقك ؟

قال: لا أُوذي جاراً فمن دونه ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه قال: ثمّ قال: ما من ذنب إلّا

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٦٦٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٥٢٠.

(٣) غرر الحكم: ١/٣٧٩ ح ٥٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٦) ثواب الأعمال: ٢١٤ ح ٣.

وله توبة، وما من تائب إلّا وقد تسلّم له توبته ما خلا السيّيء الخلق لايكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ (أشدّ خ ل) منه [١].

[٤٠٧] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة وأبى الله لصاحب الخلق السيىء بالتوبة ، فقيل : يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال : امّا صاحب البدعة فقد أُشرب قلبه حبّها وامّا صاحب الخلق السيىء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه [٢].

منزلةُ التّائبِ

[٤٠٨] ـ عنه عليه السلام : تُوبوا إلىٰ اللهِ عزّوجلّ ، وادْخُلوا في مَحبّتِهِ ، فإنَّ اللهَ عزّوجَلَّ يُحِبُّ التّوّابينَ ويُحِبُّ المُتَطهِّرينَ ، والمؤمنُ تَوّابٌ [٣].

التّائبونَ

[٤٠٩] ـ عنه عليه السلام : في وَصفِ التّائبينَ ـ : غَرَسُوا أشْجَارَ ذُنوبِهِم نُصْبَ عُيونِهِم وقُلوبِهِم وسَقَوها بمِياهِ النَّدَمِ ، فأثْمَرَتْ لهُمُ السَّلامةَ ، وأعْقَبَتْهُمُ الرِّضا والكَرامَةَ [٤].

[٤١٠] ـ عنه عليه السلام : التَنَزُّهُ عنِ المَعاصي عِبادَةُ التَّوّابينَ [٥].

النّدمُ توبةٌ

---

(١) قرب الاسناد : ٢٢ من الطبع الأوّل . و ٤٥ ح ١٤٧ من طبع آل البيت .

(٢) النوادر : ١٨ .

(٣) الخصال : ٦٢٣ / ١٠ .

(٤) البحار : ٧٨ / ٧٢ / ٣٨ .

(٥) غرر الحكم : ١٧٥٨ .

[٤١١] ـ عنه عليه السلام : النَّدَمُ أحَدُ التَّوبَتَينِ[١].

[٤١٢] ـ عنه عليه السلام : النَّدَمُ علىٰ الخَطيئةِ اسْتِغْفارٌ.

[٤١٣] ـ عنه عليه السلام : النَّدَمُ علىٰ الذَّنبِ يَمنَعُ مِن مُعاوَدَتِهِ.

[٤١٤] ـ عنه عليه السلام : مَن نَدِمَ فقد تابَ، مَن تابَ فقد أنابَ.

[٤١٥] ـ عنه عليه السلام : نَدمُ القلبِ يُكَفِّرُ الذَّنبَ[٢].

قَبولُ التوبةِ

[٤١٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أُعْطِيَ التَّوبَةَ لَم يُحرَمِ القَبولَ، ومَن أُعْطِيَ الاسْتِغْفارَ لَم يُحرَمِ المَغفِرَةَ[٣].

حُسنُ الاعترافِ

[٤١٧] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الاعْتِرافِ يَهدِمُ الاقْتِرافَ[٤].

[٤١٨] ـ عنه عليه السلام : النَّدمُ اسْتِغْفارٌ، الإقْرارُ اعْتِذارٌ، الإنْكارُ إصْرارٌ[٥].

[٤١٩] ـ عنه عليه السلام : المُقِرُّ بالذَّنبِ (بالذَّنوبِ) تائبٌ[٦].

[٤٢٠] ـ عنه عليه السلام : شافِعُ المُذنِبِ إقْرارُهُ، وتَوبَتُهُ اعْتِذارُهُ.

[٤٢١] ـ عنه عليه السلام : عاصٍ يُقِرُّ بذَنبِهِ خَيرٌ مِن مُطيعٍ يَفتَخِرُ بعَمَلِهِ[٧].

[٤٢٢] ـ عنه عليه السلام : ما أخْلَقَ مَن عَرفَ ربَّهُ أن يَعْتَرِفَ بذَنبِهِ![٨]

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.

(٢) غرر الحكم : ١٢١١، ١٣٩٨، (٧٨٤٣ و ٧٨٤٤)، ٩٩٧٣.

(٣) البحار : ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.

(٤) البحار : ٦ / ٣٦ / ٥٦ و ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ وص ١١٦ / ١٣٦٧١.

(٧) غرر الحكم : ٥٧٦١، ٦٣٣٤.

(٨) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٧ / ١٣٦٧١.

تأخيرُ التّوبةِ

[٤٢٣] ـ عنه عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بغيرِ العَمَلِ ، ويُرجِئُ التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ ... إنْ عَرَضتْ لَه شَهْوَةٌ أسْلَفَ المَعْصيةَ وسَوَّفَ التَّوبةَ .

[٤٢٤] ـ عنه عليه السلام : إنْ قارَفْتَ سَيِّئةً فعَجِّلْ مَحْوَها بالتَّوبةِ[١] .

[٤٢٥] ـ عنه عليه السلام : مُسَوِّفُ نَفسِهِ بالتَّوبةِ ، مِن هُجومِ الأجَلِ علىٰ أعظَمِ الخَطَرِ[٢] .

الأهْوَنُ مِن التّوبةِ

[٤٢٦] ـ عنه عليه السلام : تَرْكُ الذَّنبِ أهْوَنُ مِن طَلَبِ التَّوبةِ[٣] .

سَتر اللهِ علىٰ التّائبِ

[٤٢٧] ـ عنه عليه السلام : مَن تابَ تابَ اللهُ علَيهِ ، وأُمِرَتْ جَوارِحُهُ أنْ تَسْتُرَ علَيهِ ، وبِقاعُ الأرضِ أنْ تَكْتُمَ علَيهِ ، وأُنْسِيَتِ الحَفَظَةُ ما كانتْ تَكتُبُ علَيهِ[٤] .

---

(١) البحار : ٦ / ٣٧ / ٦٠ و ٧٧ / ٢٠٨ / ١ .

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧ .

(٤) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣٢ .

ما قاله في الثّـوابُ

[٤٢٨] ـ عنه عليه السلام : لو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب ... [١].

[٤٢٩] ـ عنه عليه السلام : لا ربح كالثواب، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام ... [٢].

[٤٣٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ الله سبحانه وضع الثواب علىٰ طاعته والعقاب علىٰ معصيته ذِيادةً لعباده عن نقمته وحياشَةً لهم إلىٰ جنَّته [٣].

[٤٣١] ـ عنه عليه السلام : الركون إلىٰ الدنيا مع ماتُعاين منها جهل، والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ، والطمأنينة إلىٰ كلّ أحد قبل الإختبار له عجزٌ [٤].

[٤٣٢] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ عَملِكَ أفضَلُ مِن عَملِكَ [٥].

[٤٣٣] ـ عنه عليه السلام : ولَو حَنَنْتُم حَنينَ الوُلَّهِ العِجالِ، ودَعَوتُم مِثلَ حَنينِ الحَمَامِ ... الْتِماسَ القُربَةِ إلَيهِ، في ارْتِفاعِ دَرَجةٍ عِندَهُ، أو غُفْرانِ سَيِّئةٍ أحْصَتْها كَتَبَتُهُ، وحَفِظَتْها ملائكتُهُ، لَكانَ قليلاً فِيما أرْجو لَكُم مِن ثَوابِهِ، وأتَخَوّفُ علَيكُم مِن عِقابِهِ [٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٥) غرر الحكم: ٤٦٨٨.

(٦) أمالي المفيد: ١٦٠ / ٢.

[٤٣٤] ـ عنه عليه السلام : ثوَابُ الآخِرَةِ يُنْسي مَشَقَّةَ الدُّنيا[١].

[٤٣٥] ـ عنه عليه السلام : ألا إنَّ الله قد كشف الخلق كشفة لا أنه جهل ما أخفوه من مضمون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء[٢].

الثّوابُ علىٰ قَدْرِ المَشَقّةِ

[٤٣٦] ـ عنه عليه السلام : الثَّوابُ بالمَشَقّةِ[٣].

[٤٣٧] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ العَملِ علىٰ قَدْرِ المَشَقَّةِ فيهِ[٤].

[٤٣٨] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الصَّبرِ أعلىٰ الثَّوابِ[٥].

[٤٣٩] ـ عنه عليه السلام : بالتَّعَبِ الشَّديدِ تُدرَكُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعةُ والرّاحةُ الدّائمةُ[٦].

أعظَمُ المَثوبةِ

[٤٤٠] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنْصافِ[٧].

[٤٤١] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الجهادِ أعظَمُ الثَّوابِ[٨].

[٤٤٢] ـ عنه عليه السلام : شَيْئان لا يُوزَنُ ثَوابُهُما : العَفوُ، والعَدلُ[٩].

---

(١) غرر الحكم : ٤٦٩٢.

(٢) البواء : المكافاة. نهج البلاغة : خطبة ١٤٤.

(٣) غرر الحكم : ٤٤.

(٤) غرر الحكم : ٤٦٩٠.

(٥) غرر الحكم : ٤٦٩٤.

(٦) غرر الحكم : ٤٣٤٥.

(٧) غرر الحكم : ٣٣٨.

(٨) غرر الحكم : ٤٦٩٥.

(٩) غرر الحكم : ٥٧٦٩.

ما قاله في الجنّـة

[٤٤٣] ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنّي لَم أرَ كالجَنَّةِ نامَ طالِبُها ، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها![١]

[٤٤٤] ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتُم راغِبينَ لا مَحالَةَ فارْغَبوا في جَنّةٍ عَرضُها السَّماواتُ والأرضُ[٢].

[٤٤٥] ـ عنه عليه السلام : الجَنَّةُ أفضَلُ غايَةٍ.

[٤٤٦] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ مَآلُ الفائزِ.

[٤٤٧] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ دارُ الأمانِ.

[٤٤٨] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ جَزاءُ المُطيعِ.

[٤٤٩] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ غايَةُ السّابِقينَ ، النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ[٣].

[٤٥٠] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا دارُ الأشْقياءِ ، الجَنّةُ دارُ الأتْقياءِ[٤].

[٤٥١] ـ عنه عليه السلام : ما خَيرٌ بخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ ، وما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنّةُ ، وكُلُّ نعيمٍ دُونَ الجَنّةِ فَهُوَ مَحْقورٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النّارِ عافِيَةٌ[٥].

[٤٥٢] ـ عنه عليه السلام : فبادروا بأعمالكم تكونوا من جيران الله في داره، رافق بهم رسله ، وأزارهم ملائكته، وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً، وصان أجسادهم من أن تلقى لغوباً ونصباً، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.[٦]

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨.

(٢) غرر الحكم : ٣٧٣٦.

(٣) غرر الحكم : ١٠٢٤ ، ١٠٧٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، (٤٧٧ ـ ٤٧٨).

(٤) غرر الحكم : (٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

أنهار الجنة

[٤٥٣] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنهار من الجنّة الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن.(١)

أبواب الجنة

[٤٥٤] ـ عنه عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب ، باب يدخل منه النبيّون والصديقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبّونا ، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : ربّ سلّم شيعتي ومحبّيَّ وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا، فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفّعت في شيعتك ، ويشفع كلّ رجل من شيعتي ومن تولّاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد أن لا إله إلّا الله ، ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت.(٢)

أهل الجنة

[٤٥٥] ـ عنه عليه السلام : وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً ، وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً .(٣)

[٤٥٦] ـ عنه عليه السلام : ووالله إنّ بعض من سمّيته لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنّم ؛ على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعّر جهنّم رفع تلك الصخرة ، سمعت ذلك

---

(١) الخصال: ب ٤ / ح ١١٦ / ٢٥٠.

(٢) الخصال : ب ٨ / ح ٦ / ص ٤٠٨ .

(٣) نهج البلاغة : خطبة ١٨٣ .

من رسول الله صلى الله عليه وآله. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[١]

ليس لأهل الجنة كنى

[٤٥٧] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أهل الجنة ليس لهم كنى إلاّ آدم فإنه يكنّى أبا محمد. وفي حديث الفُرَاوي : «بأبي محمد توقيراً وتعظيماً»، قال ابن عدي : هذا من المنكر في هذه النسخة[٢].

ليسَ لأنفسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجنَّةُ

[٤٥٨] ـ عنه عليه السلام : إنَّهُ ليسَ لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةُ ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[٣].

[٤٥٩] ـ عنه عليه السلام : إنَّ مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ الجَنّةِ فقد عَظُمَتْ علَيهِ المِحْنَةُ.

[٤٦٠] ـ عنه عليه السلام : مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ نَعيمِ الجَنّةِ فقد ظَلَمها[٤].

مُوجِباتُ دُخولِ الجَنَّةِ

[٤٦١] ـ عنه عليه السلام : دُخولُ الجَنّةِ رَخيصٌ ، ودُخولُ النّارِ غالٍ[٥].

[٤٦٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانَهُ يُدخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ والسَّريرَةِ الصّالِحَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنّةَ[٦].

[٤٦٣] ـ عنه عليه السلام : مَن جُمِعَ فيه سِتُّ خِصالٍ ما يَدَعُ للجَنّةِ مَطْلَباً ولا عنِ النّارِ مَهْرَباً : مَن

---

(١) الإحتجاج: ١ / ٣٧٦ / محاجة ٧٠.

(٢) تاريخ دمشق: ٧ / ٢٧٥، والآلىء المصنوعة : ٢ / ٢٤٢ .

(٣) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٧٤، ٩١٦٤.

(٥) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢.

عَرَفَ اللهَ فأطاعَهُ، وعَرَفَ الشَّيطانَ فعَصاهُ، وعَرَفَ الحقَّ فاتَّبعَهُ، وعَرَفَ الباطلَ فاتَّقاهُ، وعَرَفَ الدُّنيا فَرفَضَها، وعَرَفَ الآخِرَةَ فطَلَبها[١].

[٤٦٤] ـ **عنه عليه السلام** : لا يَفوزُ بالجَنّةِ إلّا مَن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ وخَلُصَتْ نِيَّتُهُ[٢].

الجنَّةُ محفوفةٌ بالمَكارِهِ

[٤٦٥] ـ **عنه عليه السلام** : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يقولُ : إنّ الجَنّةَ حُفَّتْ بالمَكارِهِ، وإنَّ النّارَ حُفّتْ بالشَّهَواتِ. واعْلَموا أنَّهُ ما مِن طاعةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في كَرْهٍ، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في شَهْوَةٍ، فرَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عن شَهْوَتِه وقَمعَ هوىٰ نَفْسِهِ[٣].

[٤٦٦] ـ **عنه عليه السلام** : لَن يَحوزَ الجَنّةَ إلّا مَن جاهَدَ نَفْسَهُ.

[٤٦٧] ـ **عنه عليه السلام** : لَن يَفوزَ بالجَنّة إلّا السّاعي لها.

[٤٦٨] ـ **عنه عليه السلام** : بالمَكارِهِ تُنالُ الجَنّةُ[٤].

[٤٦٩] ـ **عنه عليه السلام** : لا تَحْصُلُ الجَنّةُ بالتَّمَنّي[٥].

أبوابُ الجنَّةِ

[٤٧٠] ـ **عنه عليه السلام** : إنَّ لِلجَنّةِ ثَمانِيَةَ أبوابٍ : بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَّبِيّونَ والصِّدِّيقونَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ والصّالِحونَ، وخَمسَةُ أبوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا ومُحِبّونا ...، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائرُ المُسلِمينَ مِمَّنْ شَهِدَ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، ولَم يَكُنْ في قَلبِهِ مِقْدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا أهلَ البَيتِ[٦].

---

(٢) غرر الحكم : ١٠٨٦٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٤) غرر الحكم : ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.

(٥) غرر الحكم : ١٠٥٦٦.

(٦) الخصال : ٤٠٨ / ٦.

ثَمَنُ الجَنَّةِ

[٤٧١] ـ عنه عليه السلام : ثَمَنُ الجَنّةِ العَملُ الصّالحُ .

[٤٧٢] ـ عنه عليه السلام : ثَمنُ الجَنّةِ الزُّهدُ في الدُّنيا[١] .

دَرَجاتُ الجنَّةِ

[٤٧٣] ـ عنه عليه السلام : دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ[٢] . في صفةِ الجنّةِ .

[٤٧٤] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهْلَ الجَنّةِ لَيَتراؤونَ مَنازِلَ شِيعَتِناكما يَتَراءىٰ الرّجُلُ مِنكُمُ الكَواكِبَ في أُفُقِ السَّماءِ[٣] .

أطْيَبُ شيءٍ في الجنَّةِ

[٤٧٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أطْيَبَ شيءٍ في الجَنّةِ وألَذَّهُ حُبُّ اللهِ والحُبُّ (في ا) للهِ والحَمدُ للهِ ، قالَ اللهُعزّوجلّ : ﴿وآخِرُ دَعْواهُم أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ﴾ ، وذلكَ أنَّهُم إذا عايَنوا ما في الجَنّةِ مِن النَّعيمِ هاجَتِ الَمحَبّةُ في قُلوبِهِم ، فيُنادُونَ عندَ ذلكَ : أنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ[٤] .

مَثَلُ الجنَّةِ

[٤٧٦] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ الّتي أعَدَّها اللهُ تعالىٰ للمؤمنينَ خَطّافةٌ لأبْصارِ النّاظِرينَ ، فيها دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ ومَنازِلُ مُتَعالِياتٌ ، لا يَبيدُ نَعيمُها ، ولا يَضْمَحِلُّ حُبورُها ، ولا يَنْقَطِعُ سُرورُها ،

---

(١) غرر الحكم : ٤٦٩٨ ، ٤٧٠٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ .

(٣) غرر الحكم : ٣٥١٤ .

ولا يَظعَنُ مُقيمُها ، ولا يَهْرَمُ خالِدُها ، ولا يَبْأَسُ ساكِنُها ، آمِنٌ سُكّانُها من المَوتِ فلا يَخافونَ ، صَفا لهُمُ العَيشُ ، ودامَتْ لهُمُ النِّعمَةُ في أنْهارٍ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ وأنْهارٍ مِن لَبَنٍ لَم يَتغَيّرْ طَعْمُهُ وأنهارٍ مِن خَمرٍ لَذّةٍ للشّارِبينَ[١] .

[٤٧٧] ـ عنه عليه السلام : لَذّاتُها لا تُمَلُّ ، ومُجْتَمِعُها لا يَتَفَرَّقُ ، وسُكّانُها قد جاوَروا الرَّحمٰنَ ، وقامَ بينَ أيْديهِمُ الغِلْمانُ ، بِصِحافٍ مِن الذَّهبِ ، فيها الفاكِهَةُ والرَّيْحانُ[٢] .

[٤٧٨] ـ عنه عليه السلام : فلَعلَّكَ يا أحْنَفُ شَغلَكَ نَظرُكَ إلىٰ الدُّنيا عنِ الدّارِ الّتي خلَقَها اللهُ سبحانَهُ مِن لُؤْلُؤَةٍ بَيْضاءَ ، فَشَقّقَ فيها أنْهارَها ، وكَبَسها بالعَواتِقِ مِن حُورها ، ثُمَّ سَكَنها أولياؤهُ وأهْلُ طاعَتِهِ ، فلَو رأيْتَهُم ياأحْنَفُ وقد قَدِموا علىٰ زِياداتِ رَبِّهِم ...[٣] . للأحْنَفِ بنِ قَيسٍ.

[٤٧٩] ـ عنه عليه السلام : فلو رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلبِكَ نحوَ ما يُوصَفُ لَكَ مِنها لَعَزفَتْ نَفسُكَ عَن بَدائِعِ ما أُخرِجَ إلىٰ الدُّنيا مِن شَهَواتِها ولَذّاتِها وزَخارِفِ مَناظِرِها ، ولَذَهِلَتْ بالفِكْرِ في اصْطِفاقِ أشْجارٍ غُيِّبَتْ عُروقُها في كُثْبانِ المِسْكِ علىٰ سَواحِلِ أنْهارِها ... فلَو شَغَلْتَ قَلبَكَ أيُّها المُستَمِعُ بالوُصولِ إلىٰ ما يَهْجُمُ علَيكَ مِن تلكَ المَناظِرِ المُونِقَةِ لَزَهِقَتْ نَفسُكَ شَوقاً إلَيها ، ولَتَحمّلْتَ مِن مَجلسي هذا إلىٰ مُجاوَرَةِ أهْلِ القُبورِ ؛ اسْتِعْجالاً بِها[٤] .

أوَّلُ مَن يدخلُ الجنَّةَ

[٤٨٠] ـ عنه عليه السلام : قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أنتَ أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، أدخُلُها قَبلَكَ ؟! قالَ : نَعَم ، إنّكَ صاحِبُ لِوائي في الآخِرَة كما أنّكَ صاحِبُ لِوائي في الدُّنيا ، وحامِلُ اللِّواء هُو المُتَقدِّمُ[٥] .

---

(١) مطالب السؤول : ٥٥.

(٢) أمالي الطوسيّ : ٢٩ / ٣١.

(٣) البحار : ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٥.

(٥) علل الشرائع : ١٧٣ / ١.

[٤٨١] ـ عنه عليه السلام : لَقد سَبقَ إلىٰ جَنّاتِ عَدْنٍ أقْوامٌ ما كانوا أكْثرَ النّاسِ لا صَوماً ولا صَلاةً ولا حَجّاً ولا اعْتِماراً ، ولكنَّهُم عَقَلوا عنِ اللهِ مَواعِظَهُ[١].

[٤٨٢] ـ عنه عليه السلام : شكوت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله حسد النّاس لي. فقال: أما ترضىٰ أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمالنا، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا[٢].

أهلُ الجنَّةِ

[٤٨٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهلَ الجنّةِ كلُّ مؤمنٍ هَيِّنٍ لَيّنٍ[٣].

كُنوزُ الجنَّةِ

[٤٨٤] ـ عنه عليه السلام : مِن كُنوزِ الجنّةِ البِرُّ، وإخْفاءُ العَملِ ، والصَّبرُ علىٰ الرَّزايا ، وكِتْمانُ المَصائِبِ[٤].

الأعرافُ

[٤٨٠] ـ عنه عليه السلام : المُوقِنونَ والمُخلِصونَ والمُؤْثِرونَ مِن رِجالِ الأعْرافِ[٥].

[٤٨] ـ عنه عليه السلام : أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ... وأنا قَسِيمُ الجنّةِ والنّارِ، وأنا صاحِبُ الأعْرافِ[٦].

---

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص٢١٣.

(٢) تفسير الثعلبي: ٨ / ٣١١، وشواهد التنزيل: ١ / ١٨٥.

(٣) غرر الحكم : ٣٤٠٠.

(٤) تحف العقول : ٢٠٠.

(٥) غرر الحكم : ١٩٧٥.

(٦) البحار : ٨ / ٣٣٥ / ٣ و ص٣٣٦ / ٧.

ما قاله في الجهاد الأكبر (النفس)

[٤٨٧] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه [١].

[٤٨٨] ـ عنه عليه السلام : أملكوا أنفسكم بدوام جهادها [٢].

[٤٨٩] ـ عنه عليه السلام : أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى وفطامها عن لذات الدنيا [٣].

[٤٩٠] ـ عنه عليه السلام : جهاد النفس مهر الجنة [٤].

[٤٩١] ـ عنه عليه السلام : مجاهدة النفس شيمة النبلاء [٥].

[٤٩٢] ـ عنه عليه السلام : لن يجوز الجنّة إلّا من جاهد نفسه [٦].

أنواعُ الجهادِ

[٤٩٣] ـ عنه عليه السلام : جِهادُ المَرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ [٧].

الحثُّ علىٰ جهادِ النّفسِ

[٤٩٤] ـ عنه عليه السلام : جِهادُ الهوىٰ ثَمَنُ الجَنّةِ.

---

(١) الجعفريات : ٧٨.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٤٨٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٢٣٢.

(٤) غرر الحكم : ح ٤٧٥٥.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٧٥٦.

(٦) غرر الحكم : ح ٧٤٢١.

(٧) الخصال : ٦٢٠ / ١٠.

[٤٩٥] ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ ما تُنْكِرونَ مِن الجِهادِ جِهادُ أنفُسِكُم ، آخِرُ ما تَفْقِدونَ مُجاهَدَةُ أهْوائكُم وطاعَةُ أُولي الأمرِ مِنكُم .(١)

[٤٩٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّ المُجاهِدَ نَفسَهُ علىٰ طاعةِ اللهِ وعَن مَعاصيهِ عندَ اللهِ سبحانَهُ بمَنْزِلَةِ بَرٍّ شَهيدٍ .

[٤٩٧] ـ عنه عليه السلام : إنّي مُسْتَوفٍ رِزْقي ، ومُجاهِدٌ نَفْسي(٢) .

[٤٩٨] ـ عنه عليه السلام : يَنْبَغي للعاقِلِ أنْ لا يَخْلو في كُلِّ حالَةٍ عَن طاعةِ ربِّهِ ومُجاهَدةِ نَفْسِهِ .

[٤٩٩] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ وقَدِّمْ تَوْبَتَكَ ، تَفُزْ بِطاعَةِ ربِّكَ .

[٥٠٠] ـ عنه عليه السلام : رُدَّ عَن نَفْسِكَ عِند الشَّهَواتِ ، وأقِمْها علىٰ كِتابِ اللهِ عِند الشُّبُهاتِ(٣) .

[٥٠١] ـ عنه عليه السلام : جِهادُ النَّفْسِ بالعِلمِ عُنوانُ العقلِ .

[٥٠٢] ـ عنه عليه السلام : حارِبُوا هذهِ القُلوبَ ، فإنَّها سَريعةُ العِثارِ(٤) .

الجِهادُ الأكبرُ

[٥٠٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعثَ سَرِيّةً ، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصْغَرَ وبَقِيَ علَيهِمُ الجِهادُ الأكْبَرُ . قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الجِهادُ الأكْبَرُ ؟ قالَ : جِهادُ النَّفْس . وقالَ عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ الّتي بينَ جَنْبَيهِ(٥) .

[٥٠٤] ـ عنه عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ عنِ الهَوىٰ ، وفِطامُها عَن لَذّاتِ الدُّنيا(٦) .

---

(١) غرر الحكم : ٤٧٥٥ ، ٤٧٥٦ ، (٣٣٣١ ـ ٣٣٣٢) .

(٢) غرر الحكم : ٣٥٤٦ ، ٣٧٧٥ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٩٢٢ ، ٤٧٥٩ ، ٥٤٠٦ .

(٤) غرر الحكم : ٤٧٧٢ ، ٤٩٣١ .

(٥) معاني الاخبار : ١٦٠ / ١ .

(٦) غرر الحكم : ٣٢٣٢ .

[٥٠٥] ـ عنه عليه السلام : غايةُ المجاهَدَةِ أنْ يُجاهِدَ المَرءُ نَفْسَهُ[١].

[٥٠٦] ـ عنه عليه السلام : إعلَموا أنَّ الجِهادَ الأكْبَرَ جِهادُ النَّفْسِ ، فاشْتَغِلوا بجِهادِ أنْفُسِكُم تَسْعَدوا[٢].

ما ينبغي في مجاهَدةِ النَّفسِ

[٥٠٧] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ عَلىٰ طاعةِ اللهِ مُجاهَدةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ ، وغالِبْها مُغالبةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ ؛ فإنّ أقْوىٰ النّاسِ مَن قَوِيَ علىٰ نَفْسِهِ .

[٥٠٨] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ وحاسِبْها مُحاسَبةَ الشَّريكِ شَريكَهُ ، وطالِبْها بِحُقوقِ اللهِ مُطالَبَةَ الخَصْمِ خَصْمَهُ .

المُداومةُ علىٰ الجهادِ

[٥٠٩] ـ عنه عليه السلام : كَفَاكَ في مُجاهَدةِ نَفسِكَ أنْ لا تَزالُ أبداً لها مُغالِباً وعلىٰ أهْوِيَتِها مُحارِباً[٣].

[٥١٠] ـ عنه عليه السلام : امْلِكُوا أنفسَكُم بدوامِ جِهادِها .

ثمرةُ المجاهَدةِ

[٥١١] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ المُجاهَدةِ قَهْرُ النَّفْسِ .

[٥١٢] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ شَهْوَتَكَ وغالِبْ غَضَبَكَ وخالِفْ سُوءَ عادَتِكَ ، تَزْكُ نَفْسُكَ ، ويَكْمُلْ عَقلُكَ ، وتَسْتَكمِلْ ثَوابَ ربِّكَ .

[٥١٣] ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنَّ الجِهادَ ثَمنُ الجَنّةِ ، فمَن جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها ، وهِيَ أكْرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَها .

---

(١) غرر الحكم : ٦٣٧٠ .

(٢) غرر الحكم : ١١٠٠٥ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٦١ ، ٤٧٦٢ ، ٧٠٨٠ .

[٥١٤] ـ عنه عليه السلام : إنَّ مُجاهَدةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّها عنِ المَعاصي وتَعْصِمُها عَنِ الرَّدىٰ .

[٥١٥] ـ عنه عليه السلام : رَدْعُ النَّفْسِ وجهادُها عن أهْوِيَتِها يَرفَعُ الدَّرَجاتِ ويُضاعِفُ الحَسَناتِ .

[٥١٦] ـ عنه عليه السلام : في مُجاهَدَةِ النَّفْسِ كَمالُ الصَّلاحِ[١] .

[٥١٧] ـ عنه عليه السلام : بالْمجاهَدَةِ صَلاحُ النَّفْسِ[٢] .

[٥١٨] ـ عنه عليه السلام : ذِروَةُ الغاياتِ لا يَنالُها إلّا ذَوو التَّهْذيبِ والْمجاهَداتِ .

[٥١٩] ـ عنه عليه السلام : مَن جاهَدَ نَفْسَه أكْمَلَ التُّقىٰ[٣] .

---

(١) غرر الحكم : ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(٢) غرر الحكم : ٤٣١٩.

(٣) غرر الحكم : ٥١٩٠، ٧٧٥١.

ما قاله في الحَـرام

اجتنابُ المَحارِمِ

[٥٢٠] ـ عنه عليه السلام : ظَرْفُ المؤمنِ نَزاهَتُهُ عنِ المَحارِمِ ، ومُبادَرَتُهُ إلىٰ المَكارِمِ[١] .

[٥٢١] ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ رِعايَةَ الحُرُماتِ ، وأقْبِلْ علىٰ أهلِ المُروءاتِ .

[٥٢٢] ـ عنه عليه السلام : إذا رَغِبْتَ في المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ .

[٥٢٣] ـ عنه عليه السلام : مِن أحْسَنِ المَكارِمِ تَجَنُّبُ المَحارِمِ .

دعوةُ العقلِ إلىٰ اجتنابِ المحارمِ

[٥٢٤] ـ عنه عليه السلام : لَو لَم يَنْهَ اللهُ سُبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوجَبَ أنْ يَجْتَنِبَها العاقِلُ[٢] .

[٥٢٥] ـ عنه عليه السلام : الانْقِباضُ عنِ المَحارِمِ مِن شِيَمِ العُقَلاءِ ، وسَجِيّةِ الأكارِمِ[٣] .

المُحرَّماتُ

[٥٢٦] ـ عنه عليه السلام : ما نهىٰ اللهُ سُبحانَهُ عن شَيءٍ إلّا وأغْنىٰ عَنهُ[٤] .

[٥٢٧] ـ عنه عليه السلام : بِئْسَ الطَّعامُ الحَرامُ[٥] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥ .

(٢) غرر الحكم : ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥ .

(٣) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥ ، غرر الحكم : ٢٠٠١ .

(٤) غرر الحكم : ٩٥٧٣ .

(٥) غرر الحكم : ٤٣٨٩ .

ما قاله في الحِـرص

[٥٢٨] ـ **عنه** عليه السلام : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسفاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك [١].

[٥٢٩] ـ **عنه** عليه السلام : إظهار الحرص يورث الفقر... [٢].

[٥٣٠] ـ **عنه** عليه السلام : الحرص على الدنيا [٣]. وقد سئل أمير المؤمنين أيّ ذلٍّ أذل ؟

[٥٣١] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أمّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه ممّا قسم الله تعالى له فيها وإن زهد ، وإنّ حرص الحريص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة [٤].

[٥٣٢] ـ **عنه** عليه السلام : والحرص علامة الفقر... [٥].

[٥٣٣] ـ **عنه** عليه السلام : هو طلب القليل بإضاعة الكثير [٦]. لما سئل عن الحرص ما هو ؟

[٥٣٤] ـ **عنه** عليه السلام : الرزق مقسوم والحريص محروم [٧].

---

(١) الخصال : ٢/٥٠٥ ح ٣.
(٢) الخصال : ٢/٥٠٥ ح ٢.
(٣) معاني الأخبار : ١٩٨.
(٤) الكافي : ٢/١٢٩ ح ٦.
(٥) الكافي : ٨/٢٣.
(٦) كنز الفوائد : ١٩٤.
(٧) غرر الحكم : ح ٩٥.

[٥٣٥] ـ عنه عليه السلام : ما أحسَنَ بالإنسانِ أنْ لا يَشْتَهي ما لا يَنْبَغي!

[٥٣٦] ـ عنه عليه السلام : الحِرْصُ عَناءٌ مُؤَبَّدٌ.

[٥٣٧] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ ذَميمُ المَغَبّةِ[١].

[٥٣٨] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ أحَرُّ مِن النّارِ.

[٥٣٩] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُزْري بالمُرُوَّةِ.

[٥٤٠] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرّجُلِ، ولا يَزيدُ في رِزْقِهِ.

[٥٤١] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ.

[٥٤٢] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مُوقِعٌ في كثيرِ العُيوبِ.

[٥٤٣] ـ عنه عليه السلام : قَتَلَ الحِرصُ راكِبَهُ[٢].

الحريصُ

[٥٤٤] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ تَعِبٌ.

[٥٤٥] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ مَتْعوبٌ فيما يَضُرُّهُ[٣].

[٥٤٦] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ حَريصٍ قَتَلَهُ حِرْصُهُ.

[٥٤٧] ـ عنه عليه السلام : لا حَياءَ لحَريصٍ[٤].

الحريصُ محرومٌ

[٥٤٨] ـ عنه عليه السلام : الرِّزقُ مَقْسومٌ، الحَريصُ مَحْرومٌ.

---

(١) غرر الحكم : ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.

(٢) غرر الحكم : ١١٠٧، ١٥٥٠، ٢٨٠، ١١٣١، ٦٨٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٢٤١، ٦٧٦.

(٤) غرر الحكم : ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.

الحريصُ ذليلٌ

[٥٤٩] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ علىٰ الدُّنيا[١]. وقد سُئلَ ـ : أيُّ ذُلٍّ أذَلُّ

[٥٥٠] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ .

[٥٥١] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ عَبدُ المَطامِعِ .

[٥٥٢] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ أسِيرُ مَهانَةٍ لا يُفَكُّ أسْرُهُ .

[٥٥٣] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ ذُلٌّ وعَناءٌ.

[٥٥٤] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُذِلُّ ويُشْقي .

[٥٥٥] ـ عنه عليه السلام : ما أذَلَّ النَّفْسَ كالحِرصِ ، ولا شانَ العِرْضَ كالبُخْلِ[٢].

الحريصُ فقيرٌ

[٥٥٦] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ فَقيرٌ ولو مَلَكَ الدُّنيا بحَذافيرِها[٣].

[٥٥٧] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مَفْقَرَةٌ.

[٥٥٨] ـ عنه عليه السلام : إظْهارُ الحِرصِ يُورِثُ الفَقرَ[٤].

[٥٥٩] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ عَلامَةُ الفَقرِ.

الحريصُ شقيٌّ

[٥٦٠] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ عَلامَةُ الأشْقياءِ.

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.

(٢) غرر الحكم : ١٨٧٧، ٦٢٥، ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.

(٣) غرر الحكم : ٩٦، ١٧٥٣.

(٤) البحار : ٧٣ / ١٦٢ / ١٣ و ح١٢.

[٥٦١] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ أحَدُ الشَّقاءَينِ .

[٥٦٢] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ والشَّرَهُ يُكْسِبانِ الشَّقاءَ والذِّلَّةَ .

[٥٦٣] ـ عنه عليه السلام : في الحِرصِ الشَّقاءُ والنَّصَبُ .

[٥٦٤] ـ عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الحِرصِ تُشْقي صاحِبَهُ ، وتُذِلُّ جانِبَهُ .

[٥٦٥] ـ عنه عليه السلام : مَن حَرَصَ شَقِيَ وتَعَنّىٰ .

[٥٦٦] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ حِرصُهُ كَثُرَ شَقاؤُهُ .

[٥٦٧] ـ عنه عليه السلام : أشْقاكُم أحْرَصُكُم[١] .

جَشَعُ الحريصِ

[٥٦٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ الدُّنيا مَشْغَلَةٌ عن غَيرِها ، ولَم يُصِبْ صاحِبُها مِنها شيئاً إلّا فَتَحتْ لَهُ حِرْصاً علَيها ولَهَجاً بها ، ولَن يَسْتَغْنيَ صاحِبُها بما نالَ فيها عَمّا لَم يَبْلُغْهُ مِنها[٢] .

الحرصُ لا يزيدُ في الرِّزقِ

[٥٦٩] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ[٣] .

[٥٧٠] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ ، و لا يَزيدُ في رِزْقِهِ[٤] .

تفسيرُ الحرصِ

[٥٧١] ـ عنه عليه السلام : هُو طَلَبُ القَليلِ بإضاعَةِ الكَثيرِ[٥] . وقد سُئلَ عنِ الحِرصِ : ما هُو ؟

---

(١) غرر الحكم : ٣٥٢ ، ٦٨٣٣ ، ٦٢٦ ، ١٦٢٩ ، ١٣٦٩ ، ٦٥٠١ ، ٧١٠٨ ، ٧٧٢٣ ، ٨٦٠٢ ، ٢٨٣٥ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٩ .

(٣) غرر الحكم : ٣٦٥ ، ١٨٧٧ .

(٤) غرر الحكم : ١٥٥٠ .

(٥) البحار : ٧٣ / ١٦٧ / ٣١ .

مادّةُ الحرصِ

[٥٧٢] ـ عنه عليه السلام : رَدُّ الحِرصِ يَحْسِمُ الشَّرَهَ والمَطامِعَ .

[٥٧٣] ـ عنه عليه السلام : علىٰ الشَّكِّ وقِلَّةِ الثِّقَةِ باللهِ ، مَبْنىٰ الحِرصِ والشُّحِّ .

[٥٧٤] ـ عنه عليه السلام : شِدَّةُ الحِرصِ مِن قُوَّةِ الشَّرَهِ وضَعْفِ الدِّينِ[١] .

ما ينبغي الحرصُ فيهِ

[٥٧٥] ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتَ حَريصاً علىٰ اسْتيفاءِ طَلَبِ المَضمونِ لَكَ ، فكُنْ حَريصاً علىٰ أداءِ المَفْروضِ علَيكَ[٢] .

---

(١) غرر الحكم : ٥٣٩٦ ، ٦١٩٥ ، ٥٧٧٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣٧١٧ .

ما قاله في الحسد

[٥٧٦] ـ عنه عليه السلام : حسد الصديق من سقم المودّة [١].

[٥٧٧] ـ عنه عليه السلام : صحة الجسد من قلّة الحسد [٢].

[٥٧٨] ـ عنه عليه السلام : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد [٣].

[٥٧٩] ـ عنه عليه السلام : الحَسَدُ مَرضٌ لا يُؤْسىٰ .

[٥٨٠] ـ عنه عليه السلام : الحَسَدُ دَأْبُ السَّفِلِ وأعْداءِ الدُّوَلِ .

[٥٨١] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مِقْنَصَةُ إبْليسَ الكُبرىٰ .

[٥٨٢] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ حَبْسُ الرُّوحِ .

[٥٨٣] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ شَرُّ الأمْراضِ .

[٥٨٤] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ أحَدُ العَذابَينِ .

[٥٨٥] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ عَيبٌ فاضِحٌ ، وشُحٌّ فادِحٌ ، لا يَشْفي صاحِبَهُ إلّا بُلوغُ آمالِهِ فيمَن يَحْسُدُهُ .

[٥٨٦] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الرَّذائلِ الحَسدُ .

[٥٨٧] ـ عنه عليه السلام : إذا أمْطَرَ التَّحاسُدُ نَبَتَ التَّفاسُدُ [٤].

[٥٨٨] ـ عنه عليه السلام : للهِ دَرُّ الحَسدِ ما أعْدَلَهُ ! بَدأ بصاحِبِهِ فقَتلَهُ [٥].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧.

(٤) غرر الحكم : ١٣٧٨ ، ١٤٧٢ ، ١١٣٣ ، ٣٧٢ ، ٣٣٢ ، ١٦٣٥ ، ٢٢٠٥ ، ٥٢٤٢ ، ٤١٣١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٦.

[٥٨٩] ـ عنه عليه السلام : مَن وَلِعَ بالحَسدِ وَلِعَ بهِ الشُّؤْمُ[١].

[٥٩٠] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مَطِيَّةُ التَّعبِ[٢].

[٥٩١] ـ عنه عليه السلام : ثَمرَةُ الحَسدِ شَقاءُ الدُّنيا والآخِرَةِ[٣].

[٥٩٢] ـ عنه عليه السلام : مَن تَركَ الحَسدَ كانَتْ لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النّاسِ[٤].

[٥٩٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ الله يعذّب الستّة بالستّة : العرب بالعصبيّة ، والدهاقين بالكبر ، والأمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهل.[٥]

الحاسِدُ

[٥٩٤] ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ لا يَشْفيهِ إلّا زَوالُ النِّعمَةِ.

[٥٩٥] ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَفْرَحُ بالشُّرورِ، ويَغْتَمُّ بالسُّرورِ.

[٥٩٦] ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَرىٰ أنَّ زَوالَ النِّعمَةِ عَمَّن يَحسُدُهُ نِعْمَةٌ علَيهِ.

[٥٩٧] ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يُظْهِرُ وُدَّهُ في أقْوالِهِ ، ويُخْفي بُغْضَهُ في أفْعالِهِ ، فلَهُ اسْمُ الصَّديقِ وصِفَةُ العَدُوِّ[٦].

[٥٩٨] ـ عنه عليه السلام : ما رَأيتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظلومٍ مِن الحاسِدِ : نَفَسٌ دائمٌ ، وقَلبٌ هائمٌ ، وحُزنٌ لازمٌ[٧].

[٥٩٩] ـ عنه عليه السلام : يَكْفيكَ مِن الحاسِدِ أنَّهُ يَغْتَمُّ وَقتَ سُرورِكَ.

---

(١) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٣) غرر الحكم : ٤٦٣٢.

(٤) البحار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

(٥) روضة الكافي: ٨ / ١٤٣ ح ١٧٠.

(٦) غرر الحكم : ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.

(٧) البحار : ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ و ص٢٥٦ / ٢٩.

[٦٠٠] ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ الحاسِدِ ما يَلْقىٰ[١].

الحَسودُ

[٦٠١] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ كثيرُ الحَسَراتِ ، مُتضاعَفُ السَّيِّئاتِ .

[٦٠٢] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا يَبْرَأُ .

[٦٠٣] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ .

[٦٠٤] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا يَسودُ.

[٦٠٥] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ غَضْبانُ علىٰ القَدَرِ[٢].

[٦٠٦] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ سَريعُ الوَثْبَةِ ، بطَيءُ العَطْفَةِ[٣].

[٦٠٧] ـ عنه عليه السلام : بِئْسَ الرَّفيقُ الحَسودُ[٤].

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

(٢) غرر الحكم : ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

(٣) البحار : ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

(٤) غرر الحكم : ٤٤٠٠.

ما قاله في الخُلقُ

[٦٠٨] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ عَزيزٍ أذَلَّهُ خُلقُهُ ، وذَليلٍ أعَزَّهُ خُلقُهُ[١].

حُسنُ الخُلقِ

[٦٠٩] ـ عنه عليه السلام : لا قَرينَ كحُسنِ الخُلقِ .

[٦١٠] ـ عنه عليه السلام : الخُلقُ المَحمودُ مِن ثِمارِ العقلِ ، الخُلقُ المَذمومُ مِن ثِمارِ الجَهلِ[٢].

[٦١١] ـ عنه عليه السلام : عُنوانُ صَحيفَةِ المؤمنِ حُسنُ خُلقِهِ[٣].

[٦١٢] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالقَناعَةِ مُلْكاً ، وبحُسنِ الخُلقِ نَعيماً[٤].

[٦١٣] ـ عنه عليه السلام : الخُلقُ السَّجيحُ أحَدُ النِّعْمتَينِ[٥].

[٦١٤] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلقِ مِن أفضَلِ القِسَمِ وأحْسَنِ الشِّيَمِ[٦].

[٦١٥] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلقِ أحَدُ العَطاءَيْنِ[٧].

[٦١٦] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلقِ رأسُ كُلِّ بِرٍّ[٨].

---

(١) البحار : ٧١ / ٣٩٦ / ٧٩.

(٢) غرر الحكم : ١٠٥٤٧، (١٢٨٠ ـ ١٢٨١).

(٤) البحار : ٧١ / ٣٩٦ / ٧٨.

(٥) غرر الحكم : ١٦٥٨، .

(٦) غرر الحكم : ٤٨٤٢ .

(٧) غرر الحكم : ٤٨٥١ .

(٨) غرر الحكم : ٤٨٥٧ .

[٦١٧] ـ **عنه** عليه السلام : أرضىٰ النّاسِ مَن كانَتْ أخْلاقُهُ رَضِيَّةً[١].

[٦١٨] ـ **عنه** عليه السلام : أحْسنُ السَّناءِ الخُلقُ السَّجِيحُ[٢].

[٦١٩] ـ **عنه** عليه السلام : مَن حَسُنَتْ خَليقَتُهُ طابَتْ عِشْرَتُهُ[٣].

[٦٢٠] ـ **عنه** عليه السلام : التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العجب[٤].

[٦٢١] ـ **عنه** عليه السلام : يا سبحان الله، ما أزهد كثيراً من الناس في خيرٍ، عجباً لرجل يجيئُه أخوه المُسلم في حاجة، فلا يرى نفسه للخير أهلاً، فلو كان لا يرجو ثواباً، ولا يخشى عذاباً لكان ينبغي أن يُسارع في مكارم الأخلاق، فإنها تدل على سبيل النجاح. فقام إليه رجُل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين. أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال: نعم، وما هو خيرٌ منه ،لما أُتي بسبايا طيّء وقفت جارية حمراء لعساء[٥] ذلفاء[٦] عيطاء شماء الأنف، مُعتدلة القامة والهامة، درماء[٧] الكعبين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين. قال: فلما رأيتها أعجبت بها، وقلت: لأطلبنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلها في فيء، فلما تكلّمت أنسيت جمالها لما رأيتُ من فصاحتها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلّي عنا ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيّد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع ويكسو العاري، ويقري

---

(١) غرر الحكم : ٣٠٧٢.

(٢) غرر الحكم : ٣٢٠٣.

(٣) غرر الحكم : ٨١٥٣.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

(٥) لعساء: من اللعس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل هو سواد في حمرة (اللسان: لعس).

(٦) ذلفاء: من الذلف: وهو قصر الأنف وصغره (اللسان: ذلف).

(٧) درماء الكعبين: في المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها، وكل ما غطاء الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم (القاموس: درم).

الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السّلام، ولم يردّ طالب حاجة قطّ، أنا ابنة حاتم طيء، فقال النبي ﷺ «يا جارية، هذه صفة المؤمنين، لو كان أبوك مُسلماً لترحمنا عليه، خلُّوا عنها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يُحب مكارم الأخلاق»

فقال أبو بُردة بن نيار وقال: يا رسول الله، والله يحب مكارم الأخلاق؟

فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يدخلنّ الجنة أحدٌ إلاّ بحسن الخُلُق» انتهى.(١)

[٦٢٢] ـ **عنه** عليه السلام: قال رسول الله: عليكم بحسن الخُلق فإنّ حُسن الخُلق في الجنّة لا محالة، وإياكم وسوء الخُلق فإنّ سوء الخُلق في النار لا محالة(٢).

سوء الخلق

[٦٢٣] ـ **عنه** عليه السلام: قال رسول الله: عليكم بحسن الخُلق فإنّ حُسن الخُلق في الجنّة لا محالة، وإياكم وسوء الخُلق فإنّ سوء الخُلق في النار لا محالة(٣).

---

(١) تاريخ دمشق: ١٢ / ١٧٢، ودلائل النبوة للبيهقي: ٣٤١/٥.

(٢) تفسير الثعلبي: ١٠ / ١٠، وتفسير مجمع البيان: ٨٧/١٠.

(٣) تفسير الثعلبي: ١٠ / ١٠، وتفسير مجمع البيان: ٨٧/١٠.

ما قاله في الذّكر

حقيقةُ الذِّكرِ

[٦٢٤] ـ **عنه** عليه السلام : الذِّكرُ ذِكرانِ : ذِكرٌ عِند المُصيبَةِ حَسَنٌ جميلٌ ، وأفضَلُ مِن ذلكَ ذِكرُ اللهِ عِندَ ما حَرَّمَ (اللهُ) علَيكَ فيكونُ ذلكَ حاجِزاً[١] .

[٦٢٥] ـ **عنه** عليه السلام : لا تَذكُرِ اللهَ سبحانَهُ ساهياً ، ولا تَنْسَهُ لاهِياً ، واذكُرْهُ كاملاً يُوافِقُ فِيهِ قَلبُكَ لِسانَكَ ، ويُطابِقُ إضمارُكَ إعلانَكَ ، ولَن تَذكُرَهُ حقيقةَ الذِّكرِ حتّىٰ تَنسىٰ نَفسَكَ في ذِكرِكَ وتَفقِدَها في أمرِكَ[٢] .

فَضل ذِكرِ اللهِ

[٦٢٦] ـ **عنه** عليه السلام : الذِّكرُ لَذَّةُ المُحِبِّينَ[٣] .

[٦٢٧] ـ **عنه** عليه السلام : للحارِثِ ـ : ألَا أُعَلِّمُكَ دُعاءً عَلَّمَنيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ؟ [قال :] قلتُ : بَلىٰ ، قالَ : قُل : اللّهُمَّ افتَحْ مَسامِعَ قَلبِي لِذِكرِكَ ، وارزُقْني طاعَتَكَ وطاعَةَ رسولِكَ ، وعَمَلاً بكِتابِكَ[٤] .

[٦٢٨] ـ **عنه** عليه السلام : الذِّكرُ مُجالَسَةُ المَحبوبِ[٥] .

[٦٢٩] ـ **عنه** عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن صَمَتَ إلّا مِن ذِكرِ اللهِ .

---

(٢) غرر الحكم : ١٠٣٥٩ .

(٣) غرر الحكم : ٦٧٠ .

(٤) كنز العمّال : ٥٠٥١ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢٢ .

[٦٣٠] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ أفضَلُ الغَنيمَتَينِ[١].

ذكر الله في الوادي والسوق

[٦٣١] ـ عنه عليه السلام : أكثروا ذكر الله تعالى إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فانه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين . . .[٢].

[٦٣٢] ـ عنه عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو إلّا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر[٣].

ذكر الله تعالى عند ما أحلّ وحرّم

[٦٣٣] ـ عنه عليه السلام : الذكر ذكران : ذكر الله تعالى عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عند ماحرّم عليك فيكون حاجزاً[٤].

ذكر الله في الغافلين

[٦٣٤] ـ عنه عليه السلام : إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين . . .[٥].

[٦٣٥] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أحبّ السبحة إلى الله تعالى سبحة الحديث وأبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف . فقيل يا رسول الله وما سبحة الحديث ؟ قال : يكون

---

(١) غرر الحكم : ٥٩٣٦، ١٦٧٢.

(٢) الخصال : ٦١٤/٢.

(٣) ثواب الأعمال : ١٨٣.

(٤) مشكاة الأنوار : ٥٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

الناس في خوضها [١] وباطلها ولهوها، فنعم [٢] الرجل عند ذلك فيدعو الله تعالى ويذكره ويسبّحه. قيل يارسول الله وما التحريف؟ قال: يقول الرجل ما لي، وما عندي، بان له وعنده [٣].

ذكر الله في كلّ مجلس

[٦٣٦] ـ عنه عليه السلام: من ذكر الله في السّر فقد ذكر الله كثيراً، إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله: ﴿ يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً ﴾ [٤] [٥].

[٦٣٧] ـ عنه عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كنّ كفارات الإساء وإن كان محسناً إزداد إحساناً وهي: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلّا أنت أستغفرك وأتوب إليك» [٦].

الذِّكرُ سَجِيَّةُ المُتَّقينَ

[٦٣٨] ـ عنه عليه السلام: ذِكرُ اللهِ شِيمَةُ المُتّقينَ [٧].

[٦٣٩] ـ عنه عليه السلام: ذِكرُ اللهِ سَجِيَّةُ كُلِّ مُحسِنٍ وشِيمَةُ كُلِّ مُؤمنٍ [٨].

[٦٤٠] ـ عنه عليه السلام: ذِكرُ اللهِ مَسَرَّةُ كُلِّ مُتَّقٍ ولَذَّةُ كلِّ مُوقِنٍ [٩].

---

(١) خوض الدنيا خ ل.
(٢) فيغم. خ. ل.
(٣) الجعفريات: ٢٢٣.
(٤) سورة النساء: ١٤٢.
(٥) الكافي: ٢/٥٠١.
(٦) الجعفريات: ٢٢٦.
(٧) غرر الحكم: ٥١٦٣.
(٨) غرر الحكم: ٥١٧٣.
(٩) غرر الحكم: ٥١٧٤.

الحثّ عَلىٰ كَثرةِ الذِّكرِ

[٦٤١] ـ عنه عليه السلام : إحتَرِسُوا مِنَ اللهِ عَزَّ ذِكرُهُ بكَثرَةِ الذِّكرِ[١].

حَدُّ الذِّكرِ الكثيرِ

[٦٤٢] ـ عنه عليه السلام : مَن ذَكَرَ اللهَ في السِرِّ فقد ذَكَرَ اللهَ كثيراً[٢].

الحثُّ علىٰ دَوامِ الذِّكرِ

[٦٤٣] ـ عنه عليه السلام : لِسانُ البَرِّ مُستَهتَرٌ بِدَوامِ الذِكرِ[٣].

[٦٤٤] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِّكرِ خُلْصانُ الأولياءِ[٤].

[٦٤٥] ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ دائمُ الذِّكرِ، كثيرُ الفِكرِ[٥].

[٦٤٦] ـ عنه عليه السلام : مِن دعاءٍ عَلَّمَهُ لِنَوفٍ البَكاليِّ : إلٰهي إنَّهُ مَن لَم يَشغَلْهُ الوُلوعُ بِذِكرِكَ ، ولَم يَزوِهِ السَّفَرُ بِقُربِكَ كانت حياتُهُ علَيهِ ميتةً ، ومِيتَتُهُ عليهِ حَسرَةً[٦].

[٦٤٧] ـ عنه عليه السلام : في المُناجاةِ الشَّعبانيّةِ ـ : إلٰهي ، وألْهِمني وَلَهاً بِذِكرِكَ إلىٰ ذِكرِكَ وهِمَّتي إلىٰ روحِ نَجاحِ أسمائكَ ومَحَلِّ قُدسِكَ[٧].

[٦٤٨] ـ عنه عليه السلام : أسألُكَ أن تُصَلِّيَ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ ، وأن تَجعَلَني مِمَّن يُدِيمُ ذِكرَكَ ،

---

(١) البحار : ٧٧ / ٣٦٩ / ٣٤.

(٢) البحار : ٩٣ / ٣٤٢ / ١١.

(٣) غرر الحكم : ٧٦١٧.

(٤) غرر الحكم : ٩٧٥٧.

(٥) غرر الحكم : ١٩٣٣.

(٦) البحار : ٩٤ / ٩٥ / ١٢.

(٧) البحار : ٩٤ / ٩٨ / ١٣.

ولا يَنقُضُ عَهدَكَ[١].

[٦٤٩] ـ عنه عليه السلام : في الدعاءِ ـ : أسأَلُكَ بِحَقِّكَ وقُدْسِكَ وأعظَمِ صِفاتِكَ وأسمائِكَ أن تَجعَلَ أوقاتِي في (مِنَ) الليلِ والنهارِ بِذِكرِكَ مَعمُورةً ، وبخِدمَتِكَ مَوصولةً وأعمالِي عِندَكَ مَقبولَةً ، حتّىٰ يكونَ أعمالِي وأورادِي (إرادَتي) كُلُّها وِرداً واحِداً ، وحالِي في خِدمَتِكَ سَرمَداً[٢].

ذِكرُ اللهِ حَسَنٌ علىٰ كلِّ حالٍ

[٦٥٠] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصاياهُ لِابنِهِ الحسنِ عليه السلام عِندَالوَفاةِ ـ : وكُن لِلّهِ ذاكِراً علىٰ كلِّ حالٍ[٣].

الذاكرون

[٦٥١] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ في الغافِلينَ كالمقاتِلِ عنِ الفارِّينَ ، والمُقاتِلُ عن الفارِّينَ نُزُلُهُ الجَنَّةُ[٤].

[٦٥٢] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ مِنَ الفائزِينَ[٥].

[٦٥٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اشتَغَلَ بذِكرِ اللهِ طَيَّبَ اللهُ ذِكرَهُ[٦].

ثَمَراتُ الذِّكرِ

١ : الذِّكرُ مِفتاحُ الصّلاحِ

[٦٥٤] ـ عنه عليه السلام : فيما أوصَى بهِ ابنَهُ الحسنَ عليه السلام : أُوصيكَ بِتَقوَى اللهِ يا بُنَيَّ ، ولُزومِ أمرِهِ ،

---

(١) البحار : ٩٤ / ٩٩ / ١٣.
(٢) إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٦.
(٣) أمالي الطوسي : ٨ / ٨.
(٤) البحار : ٩٣ / ١٥٨ / ٣٢.
(٥) غرر الحكم : ٥١٦٤.
(٦) غرر الحكم : ٨٢٣٥.

وعِمارَةِ قَلبِكَ بِذِكرِهِ[١].

[٦٥٥] ـ عنه عليه السلام : مَن عَمَرَ قَلبَهُ بدَوامِ الذِكرِ حَسُنَت أفعالُهُ في السِّرِّ والجَهرِ[٢].

[٦٥٦] ـ عنه عليه السلام : أصلُ صلاحِ القلبِ اشتِغالُهُ بذِكرِ اللهِ[٣].

[٦٥٧] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِكرِ قُوتُ الأرواحِ ومِفتاحُ الصلاحِ[٤].

٢: الذِّكرُ حياةُ القلوبِ

[٦٥٨] ـ عنه عليه السلام : أُذكُرُوا اللهَ ذِكراً خالِصاً تَحْيَوا بِهِ أفضَلَ الحياةِ، وتَسلُكُوا به طُرُقَ النجاةِ[٥].

[٦٥٩] ـ عنه عليه السلام : في الذِّكرِ حياةُ القُلوبِ[٦].

[٦٦٠] ـ عنه عليه السلام : مَن ذَكَرَ اللهَ سبحانَهُ أحيا اللهُ قَلبَهُ ونَوَّرَ عَقلَهُ ولُبَّهُ[٧].

[٦٦١] ـ عنه عليه السلام : الذِكرُ نورُ العُقولِ، وحياةُ النُّفوسِ، وجَلاءُ الصُّدورِ[٨].

٣: الذِّكرُ قوتُ النُّفوسِ

[٦٦٢] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ قُوتُ النُّفوسِ ومُجالَسَةُ المَحبوبِ[٩].

[٦٦٣] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِكرِ قُوتُ الأرواحِ[١٠].

---

(١) البحار : ٩٤/ ١٥١/ ٢١ و ٩٣ / ٣٢٠ / ٢٩ و ٧٧/ ١٩٩/ ١.

(٢) غرر الحكم : ٨٨٧٢ .

(٣) غرر الحكم : ٣٠٨٣ .

(٤) غرر الحكم : ٩٨٣٢.

(٥) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٦.

(٦) غرر الحكم : ٦٤٤٥ .

(٧) غرر الحكم : ٨٨٧٦ .

(٨) غرر الحكم : ١٩٩٩.

(٩) غرر الحكم : ٥١٦٦ .

(١٠) غرر الحكم : ٩٨٣٢ .

٤: الذِّكرُ نورُ القلوبِ

[٦٦٤] ـ عنه عليه السلام : عَليكَ بِذِكرِ اللهِ ، فإنّهُ نورُ القلوبِ .

[٦٦٥] ـ عنه عليه السلام : الذِكرُ نورٌ ورُشدٌ ، النِّسيانُ ظُلمَةٌ وفَقدٌ .

[٦٦٦] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ جَلاءُ البَصائِرِ ونورُ السَّرائِرِ .

[٦٦٧] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ هِدايَةُ العُقولِ وتَبصِرَةُ النُّفوسِ .

[٦٦٨] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ يُؤنِسُ اللُّبَّ ويُنيرُ القَلبَ ويَستَنزِلُ الرَّحمَةَ .

[٦٦٩] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الذِّكرِ استِنارَةُ القُلوبِ .

[٦٧٠] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ تُستَنجَحُ بِهِ الأُمورُ وتَستَنيرُ بِهِ السَّرائِرُ .

[٦٧١] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ ذِكرُهُ استَنارَ لُبُّهُ .

[٦٧٢] ـ عنه عليه السلام : مَن ذَكَرَ اللهَ استَبصَرَ .

[٦٧٣] ـ عنه عليه السلام : دَوامُ الذِكرِ يُنيرُ القلبَ والفِكرَ[١] .

٥: الذِّكرُ شِفاءُ القلوبِ

[٦٧٤] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ دَواءُ أعلالِ النُّفوسِ[٢] .

[٦٧٥] ـ عنه عليه السلام : في الدُّعاءِ ـ : يا مَنِ اسمُهُ دواءٌ وذِكرُهُ شِفاءٌ[٣] .

٦: الذِّكرُ جَلاءُ القلوبِ

[٦٧٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ الذِّكرَ جَلاءً للقُلوبِ ، تَسمَعُ بِهِ بَعدَ الوَقْرَةِ ، و تُبصِرُ بِهِ

---

(١) غرر الحكم : ٦١٠٣ ، (٦٠٢ ـ ٦٠٣) ، ١٣٧٧ ، ١٤٠٣ ، ١٨٥٨ ، ٤٦٣١ ، ٥١٦٨ ، ٩١٢٣ ، ٧٨٠٠ ، ٥١٤٤ .

(٢) غرر الحكم : ٥١٦٩ .

(٣) إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٧ .

بَعدَ العَشْوَةِ، وتَنقادُ بِهِ بَعدَ المُعانَدَةِ[١].

[٦٧٧] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظْ أحداً بِمِثلِ هذا القرآنِ، فإنَّهُ حَبلُ اللهِ المَتينُ، وسَببُهُ الأمينُ، وفيهِ رَبيعُ القلبِ، ويَنابيعُ العِلمِ، وما لِلقلبِ جَلاءٌ غَيرُهُ[٢].

[٦٧٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم، وبَصَرُ عَمىٰ أفئِدَتِكُم، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم، وصلاحُ فَسادِ صُدُورِكُم، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم[٣].

٧: الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ

[٦٧٩] ـ عنه عليه السلام: ذِكرُ اللهِ يُنيرُ البَصائرَ ويُؤنِسُ الضَّمائرَ[٤].

[٦٨٠] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ[٥].

[٦٨١] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ يُؤنِسُ اللُّبَّ[٦].

[٦٨٢] ـ عنه عليه السلام: ذاكِرُ اللهِ مُؤانِسُهُ[٧].

[٦٨٣] ـ عنه عليه السلام: إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُكَ بِذِكرِهِ فقد أحَبَّكَ، إذا رَأيتَ اللهَ يُؤنِسُكَ بِخَلقِهِ ويوحِشُكَ مِن ذِكرِهِ فقد أبغَضَكَ[٨].

[٦٨٤] ـ عنه عليه السلام: كُن لِلهِ مُطيعاً، وبِذِكرِهِ آنِساً، وتَمَثَّلْ في حالِ تَوَلِّيكَ عَنهُ إقبالَهُ علَيكَ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(٤) غرر الحكم: ٥١٦٧.
(٥) غرر الحكم: ٥٤١.
(٦) غرر الحكم: ١٨٥٨.
(٧) غرر الحكم: ٥١٦٠.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٤٠ ـ ٤٠٤١.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

٨: الذِّكرُ مَطرَدَةُ الشيطانِ

[٦٨٥] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ مَطرَدَةُ الشيطانِ [١].

[٦٨٦] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ رَأسُ مالِ كلِّ مُؤمِنٍ ، وربحُهُ السلامَةُ مِنَ الشيطانِ [٢].

[٦٨٧] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ دِعامَةُ الإيمانِ وعِصمَةٌ مِنَ الشيطانِ[٣].

[٦٨٨] ـ عنه عليه السلام : وأشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، شهادَةً مُمْتَحَناً إخلاصُها ... فإنّها عَزيمَةُ الإيمانِ ، وفاتِحَةُ الإحسانِ ، ومَرْضاةُ الرّحمٰنِ ، ومَدحَرَةُ (مَهلَكَةُ) الشيطانِ[٤].

٩: الذِّكرُ أمانٌ مِنَ النِّفاقِ

[٦٨٩] ـ عنه عليه السلام : أفيضُوا في ذِكرِ اللهِ جلّ ذِكرُهُ ، فإنّهُ أحسَنُ الذِّكرِ ، وهُو أمانٌ مِنَ النِّفاقِ ، وبراءَةٌ مِنَ النارِ ، وتَذكيرٌ لِصاحِبِهِ عندَ كلِّ خَيرٍ يَقسِمُهُ اللهُ جلّ وعزّ ، ولَهُ دَوِيٌّ تَحتَ العَرشِ[٥].

١٠: اطمِئنانُ القُلوبِ بالذِّكرِ

[٦٩٠] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ جَلاءُ الصُّدورِ وطُمأنِينَةُ القُلوبِ[٦].

١١: انشراحُ الصَّدرِ بالذِّكرِ

[٦٩١] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ يَشرَحُ الصَّدرَ[٧].

---

(١) غرر الحكم : ٥١٦٢.

(٢) غرر الحكم : ٥١٧١.

(٣) غرر الحكم : ٥١٧٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢.

(٦) غرر الحكم : ٥١٦٥.

(٧) غرر الحكم : ٨٣٥.

ما قاله في الذنوب

[٦٩٢] ـ **عنه** عليه السلام : أمّا الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تبارك وتعالىٰ إذا برز لخلقه[١] أقسم قسماً علىٰ نفسه فقال : وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكف ، ومسحة بكف أو نطحة ما بين القرناء إلىٰ الجماء[٢] فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتّىٰ لا يبقى لأحد علىٰ أحد مظلمة ، ثمّ يبعثهم للحساب. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[٣]

آثار الذنوب

[٦٩٣] ـ **عنه** عليه السلام : توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة قال الله تعالى : ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير** ﴾[٤].

[٦٩٤] ـ **عنه** عليه السلام : لاتبدينَّ عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات[٥].

[٦٩٥] ـ **عنه** عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ العبد ليُحبَس علىٰ ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر إلىٰ أزواجه وإخوانه في الجنّة[٦].

[٦٩٦] ـ **عنه** عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عَجَبٌ لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ، كيف لا

---

(١) لعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وحسابه.

(٢) نطحه ـ كمنعه ـ : أصابه بقرنه. والجماء : الشاة لا قرن لها.

(٣) أصول الكافي: ٢ / ٤٤٣ ح ١.

(٤) الخصال : ٦١٦/٢.

(٦) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٩ الرقم ٤٩٧/٦٨٠.

يحتمي من الذنوب مخافة النار[١].

[٦٩٧] ـ عنه عليه السلام : ما من شيعتنا أحد يقارف[٢] أمراً أنهيناه عنه، فيموت حتّىٰ يبتلىٰ بـبليّة تمحّص[٣] بها ذنوبه إمّا في مال، أو ولد وإمّا في نفسه حتّىٰ يلقىٰ الله محبّنا وما له من ذنب، وإنّه ليبقىٰ عليه شيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته فتمحّص ذنوبه[٤].

[٦٩٨] ـ عنه عليه السلام : ما من عبد إلّا وعليه أربعون جنة، حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة إنكشفت عنه الجنن، فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه، حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح.

فتقول الملائكة: يارب هذا عبدك مايدع شيئاً إلّا ركبه، وإنّا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء، وستره في الأرض، فتقول الملائكة : يارب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر، فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم لوكانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه[٥].

إجتناب الذنوب

[٦٩٩] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمؤمن إثنان وسبعون ستراً فاذا أذنب ذنباً إنهتك عنه ستر، فإن تاب ردّه الله، وإن أبى إلّا قدماً في المعاصي تهتك عنه أستاره وبقي بلا ستر، وأوحى الله تعالى إلى الملائكة : أن استروا عبدي بأجنحتكم فإنّ بني آدم يعيّرون ولا يغيّرون وأنا أُغيّر ولا أُعيّر، فإن أبى إلّا قدماً في المعاصي شكت الملائكة إلىٰ ربّها ورفعت

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثلاثون ح ١٣ الرقم ٢٤٧/٢٦٥.

(٢) قارف الذنب: إذا داناه ولاصقه.

(٣) أي يطهره، محّص عنّا ذنوبنا: أي أذهب عنّا ما تعلّق بنا من الذنوب.

(٤) الخصال: ٦٣٥، وتحف العقول: ١٢٣.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٧٩ باب الكبائر ج ٩.

أجنحتها وقالت: أي ربّ إنّ عبدك هذا قد آذانا فيما يأتي من الفواحش ماظهر منها وما بطن، قال فيقول لهم: كفّوا عنه أجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضح النهار أو في مفازة أو في قعر بئر لأجراه علىٰ ألسنة الناس، فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم [١].

[٧٠٠] ـ عنه عليه السلام: لاوجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدُّ من الموت وكفى بما سلف تفكّراً وكفى بالموت واعظاً [٢].

الاعتراف بالذنب

[٧٠١] ـ عنه عليه السلام: ربّ جرم أغنى عن الإعتذار عنه الإقرار به [٣].

[٧٠٢] ـ عنه عليه السلام: المقرّ بالذنوب تائب [٤].

[٧٠٣] ـ عنه عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل عليه السلام قال: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً كان أوكبيراً وهو لايعلم أنّ لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أوكبيراً وهو يعلم أن لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه عفوتُ عنه [٥].

ستر الذنوب

[٧٠٤] ـ عنه عليه السلام: المعلن بالمعصية مجاهرٌ [٦].

[٧٠٥] ـ عنه عليه السلام: مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم [٧].

---

(١) الجعفريات: ١٩٥.

(٣) غرر الحكم: ١/٤١٧ ح ٧٥.

(٤) غرر الحكم: ١/٣٥ ح ١١٠٧.

(٥) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والاربعون ح ٢ الرقم ٤٤٥/٣٦٢.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٢٤.

(٧) غرر الحكم: ح ٩٨١١.

روح الإيمان يفارق المؤمن عند الذنب

[٧٠٦] ـ **عنه عليه السلام** : في قول الله : ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير** ﴾ [١] ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله أكثر، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله أجل وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة [٢].

الذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة

[٧٠٧] ـ **عنه عليه السلام** : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء، فقال ابن الكواء : ياأمير المؤمنين أيكون ذنوب تعجل الفناء ؟ قال عليه السلام : نعم، قطيعة الرحم، إنّ أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله، وإنّ أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله [٣].

[٧٠٨] ـ **عنه عليه السلام** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخَّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الإحسان [٤].

[٧٠٩] ـ **عنه عليه السلام** : أربع هنّ أسرع الأشياء عقوبة : رجل تحسن إليه ويكافيك بإحسانك إساءة، ورجل عاهدته علىٰ أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره النكث، ورجل لاتبغي عليه وهو دائب يبغي عليك، ورجل تصل قرابته ويقطعك [٥].

---

(١) سورة الشورى : ٣٠.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٦.

(٣) الدعوات : ٦١ ح ١٥١.

(٤) أمالي المفيد : المجلس الثامن والعشرون ح ١/٢٣٧.

(٥) الغايات : ٢١٠.

ما قاله في الرَّحْمةُ

رحمةُ اللهِ

[٧١٠] ـ **عنه عليه السلام** : فَطَرَ الخلائقَ بقُدرَتِهِ ، ونَشَرَ الرِّياحَ بِرَحمَتِهِ .

[٧١١] ـ **عنه عليه السلام** : يَصفُ خِلقَةَ آدَمَ عليه السلام ـ : ... ثُمّ بَسَطَ اللهُ سبحانَهُ لَهُ في تَوبَتِهِ ، ولَقّاهُ كَلِمَةَ رَحمَتِهِ[١] .

[٧١٢] ـ **عنه عليه السلام** : الله رحيم بعباده، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة، جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها، وتحنن الأمهات من الحيوانات على أولادها، فإذا كان يوم القيامة، أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة، فيرحم بها أمة محمد صلى الله عليه وآله ويشفّعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملّة. حتى إنّ الواحد ليجيء إلى مؤمن الشيعة فيقول إشفع لي فيقول: وأي حق لك علي فيقول: سقيتك يوماً ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول: إنّ لي عليك حقاً فاشفع لي فيقول: وما حقك علي فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له، فيشفَّع فيه ولايزال يشفع حتى يشفع في جيرانه، وخلطائه ومعارفه فإنّ المؤمن أكرم على الله مما تظنون [٢].

سَعَةُ رحمةِ اللهِ

[٧١٣] ـ **عنه عليه السلام** : يا أَصبَغُ ! لئن ثَبَتَتْ قَدَمُكَ وتَمَّتْ وَلايَتُكَ وانبَسَطَتْ يَدُكَ فاللهُ أَرحَمُ بِكَ مِن

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٢) بحار الأنوار: ٨ / ٤٤ باب ٢١ ح ٤٤.

نفسِكَ[١].

مُوجِباتُ الرحمةِ

[٧١٤] ـ عنه عليه السلام : في وصفِ آخِرِ الزمانِ : وذلكَ زمانٌ لا يَنجُو فيهِ إلّا كُلُّ مُؤْمنٍ نُوَمَةٍ ... لَيسُوا بالمَساييحِ ، ولا المَذاييعِ البُذُرِ ، أُولئكَ يَفتَحُ اللهُ لَهُم أبوابَ رحمَتِهِ ، ويَكشِفُ عَنهُم ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ[٢].

[٧١٥] ـ عنه عليه السلام : بِذِكرِ اللهِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٣].

[٧١٦] ـ عنه عليه السلام : بالعَفوِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٤].

[٧١٧] ـ عنه عليه السلام : بِبَذلِ الرحمَةِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٥].

[٧١٨] ـ عنه عليه السلام : رحمَةُ الضُّعَفاءِ تَستَنزِلُ الرحمَةَ[٦].

[٧١٩] ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ ما تَستَدِرُّ بهِ الرحمَةَ أن تُضمِرَ لِجَميعِ الناسِ الرحمَةَ[٧].

مَن يَستَحِقُّ الرحمةَ

[٧٢٠] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَرَفَ قَدرَهُ ولَم يَتَعَدَّ طَورَهُ[٨].

[٧٢١] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً راقَبَ ذَنبَهُ وخافَ رَبَّهُ[٩].

---

(١) أمالي الطوسيّ : ١٧٣ / ٢٩٢.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣.
(٣) غرر الحكم : ٤٢٠٩ .
(٤) غرر الحكم : ٤٣١٧.
(٥) غرر الحكم : ٤٣٤٣.
(٦) غرر الحكم : ٥٤١٥.
(٧) غرر الحكم : ٣٣٥٣.
(٨) غرر الحكم : ٥٢٠٤.
(٩) غرر الحكم : ٥٢٠٥.

[٧٢٢] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً استقبَلَ توبَتَهُ ، واستقالَ خطيئَتَهُ ، وبادَرَ مَنِيَّتَهُ [١].

[٧٢٣] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً تَفَكَّرَ فَاعتَبَرَ ، واعتَبَرَ فَأبصَرَ [٢].

[٧٢٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً اتَّعَظَ وازدَجَرَ وانتَفَعَ بالعِبَرِ [٣].

[٧٢٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً جَعَلَ الصَّبرَ مَطِيَّةَ حَياتِهِ والتَّقوىٰ عُدَّةَ وَفاتِهِ [٤].

[٧٢٦] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً بادَرَ الأجَلَ وأحسَنَ العَمَلَ لِدارِ إقامَتِهِ ومَحَلِّ كَرامَتِهِ [٥].

[٧٢٧] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً قَصَّرَ الأمَلَ وبادَرَ الأجَلَ واغتَنَمَ المَهَلَ وتَزَوَّدَ مِنَ العَمَلِ [٦].

[٧٢٨] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً اغتَنَمَ المَهَلَ وبادَرَ العَمَلَ وأكمَشَ مِن وَجَلٍ [٧].

[٧٢٩] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً غالَبَ الهَوىٰ وأفلَتَ مِن حَبائلِ الدنيا [٨].

[٧٣٠] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً راغَبَ رَبَّهُ (راقَبَ دِينَهُ) وتَوَكَّفَ ذَنبَهُ ، وكابَرَ هَواهُ وكَذَّبَ مُناهُ . . . دائمُ الفِكرِ ، طويلُ السَّهَرِ . . . يُظهِرُ دُونَ ما يَكتُمُ ، ويَكتَفِي بِأقَلِّ مِمّا يَعلَمُ ، أُولئكَ وَدائعُ اللهِ في بلادِهِ ، المَدفوعُ بِهِم عَن عِبادِهِ [٩].

[٧٣١] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً اقتَرَفَ فَاعتَرَفَ ، ووَجِلَ فَعَمِلَ ، وحاذَرَ فَبادَرَ [١٠].

[٧٣٢] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً أحيا حقّاً وأماتَ باطِلاً و(أ) دحَضَ الجَورَ وأقامَ العَدلَ [١١].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ .
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣ .
(٣) غرر الحكم : ٥٢٠٧ .
(٤) غرر الحكم : ٥٢٠٨ .
(٥) غرر الحكم : ٥٢٠٩ .
(٦) غرر الحكم : ٥٢١٠ .
(٧) غرر الحكم : ٥٢١١ .
(٨) غرر الحكم : ٥٢١٢ .
(٩) البحار : ٧٨ / ٤٦ / ٥٩ .
(١٠) تحف العقول : ٢١٠ .
(١١) غرر الحكم : ٥٢١٧ .

[٧٣٣] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً سَمِعَ حُكماً فَوَعىٰ ، ودُعِيَ إلى رَشادٍ فَدَنا ، وأخَذَ بِحُجزَةِ هادٍ فَنَجا[١].

[٧٣٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَلِمَ أنّ نَفسَهُ خُطاهُ إلىٰ أجَلِهِ ، فَبادَرَ عَمَلَهُ وقَصَّرَ أمَلَهُ[٢].

[٧٣٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ رجُلاً رَأىٰ حقّاً فَأعانَ عليهِ ، أو رَأىٰ جَوراً فَرَدَّهُ ، وكانَ عَوناً بالحقِّ علىٰ صاحِبِهِ[٣].

[٧٣٦] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً بادَرَ الأجَلَ وأكذَبَ الأمَلَ وأخلَصَ العَمَلَ[٤].

[٧٣٧] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً ألجَمَ نَفسَهُ عن مَعاصِي اللهِ بِلِجامِها ، وقادَها إلى طاعَةِ اللهِ بِزِمامِها[٥].

[٧٣٨] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً نَزَعَ عن شَهوَتِهِ ، وقَمَعَ هَوىٰ نَفسِهِ[٦].

[٧٣٩] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً أخَذَ مِن حياةٍ لِمَوتٍ ، ومِن فَناءٍ لِبَقاءٍ ومِن ذاهِبٍ لدائمٍ[٧].

[٧٤٠] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً قَمَعَ نَوازِعَ نَفسِهِ إلى الهَوىٰ فَصَانَها ، وقادَها إلىٰ طاعَةِ اللهِ بِعِنانِها[٨].

مَوانِعُ الرحمةِ

[٧٤١] ـ عنه عليه السلام : رحمَةُ مَن لا يَرحَمُ تَمنَعُ الرحمَةَ ، واستِبقاءُ مَن لا يُبقي يُهلِكُ الأُمَّةَ[٩].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.
(٢) غرر الحكم : ٥٢١٤.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥.
(٤) غرر الحكم : ٥٢١٦.
(٥) غرر الحكم : ٥٢١٨.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٧) غرر الحكم : ٥٢٢٠.
(٨) غرر الحكم : ٥٢١٩.
(٩) غرر الحكم : ٥٤٣٠.

[٧٤٢] ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَرحَمِ الناسَ مَنَعَهُ اللهُ رحمَتَهُ[١].

ما قاله في الرِّياضة

[٧٤٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَدامَ رِياضَةَ نفسِهِ انتَفَعَ[٢].

[٧٤٤] ـ عنه عليه السلام : للعاقِلِ في كُلِّ عَمَلٍ ارتِياضٌ[٣].

[٧٤٥] ـ عنه عليه السلام : وأيْمُ اللهِ ـ يَميناً أستَثنِي فيها بمَشيئَةِ اللهِ ـ لَأَرُوضَنَّ نَفسِي رِياضَةً تَهُشُّ مَعَها إلى القُرْصِ إذا قَدَرَتْ علَيهِ مَطعوماً، وتَقنَعُ بِالمِلحِ مَأدوماً، ولَأَدَعَنَّ مُقلَتِي كَعَينِ ماءٍ نَضَبَ مَعِينُها مُستَفرَغَةً دُمُوعُها (عُيُونُها). أتَمتَلِئُ السائمةُ مِن رَعْيِها فَتَبرُكَ، وتَشبَعُ الرَّبِيضَةُ مِن عُشبِها فَتَربِضَ، ويَأكُلُ عَلِيٌّ مِن زادِهِ فَيَهجَعُ ؟! قَرَّتْ إذاً عَينُهُ إذا اقتَدىٰ بعدَ السِّنِين المُتَطاوِلَةِ بِالبَهِيمَةِ الهامِلَةِ والسائمَةِ المَرْعِيَّةِ![٤]

ما بِهِ الرِّياضةُ

[٧٤٦] ـ عنه عليه السلام : إنّما هِي نَفسِي أرُوضُها بِالتَّقوىٰ لِتَأتِيَ آمِنَةً يَومَ الخَوفِ الأكبَرِ، وتَثبُتَ علىٰ جَوانِبِ المَزلَقِ[٥].

[٧٤٧] ـ عنه عليه السلام : الشَّريعَةُ رِياضَةُ النَّفسِ[٦].

---

(١) غرر الحكم : ٨٩٦٥.

(٢) غرر الحكم : ٨٣٠٥.

(٣) غرر الحكم : ٧٣٣٩.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٥) نور الثقلين : ٤ / ٥٥٣ / ٦٥.

(٦) غرر الحكم : ٥٤٣.

[٧٤٨] ـ عنه عليه السلام : لِقاحُ الرِّياضَةِ ، دِراسَةُ الحِكمَةِ وغَلَبَةُ العادَةِ[١].

[٧٤٩] ـ عنه عليه السلام : في وَصفِ شيعَةِ أهلِ البيتِ ـ : إن استَصعَبَتْ علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُهُ ، لَم يُعْطِها سُؤلَها فيما تَسُرُّهُ[٢].

[٧٥٠] ـ عنه عليه السلام : خِدمةُ النَّفسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ والمُقتَنَياتِ ، ورِياضَتُها بالعُلُومِ والحِكَمِ ، واجتِهادُها بالعِباداتِ والطاعاتِ ، وفي ذلكَ نَجاةُ النفسِ[٣].

[٧٥١] ـ عنه عليه السلام : فيما كَتَبَهُ للأشتَرِ ـ : إن ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بكَ حَيفاً فَأصحِرْ لَهُم بعُذْرِكَ ، واعدِلْ (واعزِلْ) عنكَ ظُنُونَهُم بإصحارِكَ ، فإنّ في ذلكَ رِياضَةً مِنكَ لنفسِكَ ، ورِفقاً بِرَعِيَّتِكَ[٤].

ثَمَراتُ الرِّياضةِ

[٧٥٢] ـ عنه عليه السلام : أسهِرُوا عُيونَكُم ، وضَمِّرُوا بُطُونَكُم ، وخُذُوا مِن أجسادِكم ، تَجُودُوا بها علىٰ أنفُسِكُم[٥].

[٧٥٣] ـ عنه عليه السلام : لا تَنجَعُ الرِّياضَةُ إلّا في نفسٍ يَقِظَةٍ[٦].

---

(١) غرر الحكم : ٧٦٢٥.

(٢) نهج السعادة : ١ / ٤٦٠.

(٣) غرر الحكم : ٥٠٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) غرر الحكم : ٢٤٩٧.

(٦) غرر الحكم : ١٠٨٩٩.

ما قاله في الـزاد

[٧٥٤] ـ عنه عليه السلام : ينبغي للعاقل أن يعمل للمعاد ويستكثر من الزاد قبل زهوق نفسه وحلول رمسه [١].

[٧٥٥] ـ عنه عليه السلام : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدور فقد سُكنت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، وأمّا الأموال فقد قُسمت فهذا خبر ماعندنا وليت شعري ماعندكم ، ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : لو أذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى [٢].

[٧٥٦] ـ عنه عليه السلام : إعلم يانبيّ انّه لابدّ لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر، فلا تحمل علىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك ثقلاً في حشرك ونشرك في القيامة فبئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد... [٣].

[٧٥٧] ـ عنه عليه السلام : فتزوّدوا في أيّام الغناء لأيّام البقاء قد دُللتم على الزاد وأُمرتم بالظعن... [٤].

[٧٥٨] ـ عنه عليه السلام : وأنتم بنو سبيل علىٰ سفر من دار ليست بداركم وقد أُوذنتم منها بالإرتحال وأُمرتم فيها بالزاد، واعلموا انّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبرٌ علىٰ النار فارحموا نفوسكم فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا... [٥].

[٧٥٩] ـ عنه عليه السلام : فعليكم بالجد والإجتهاد والتأهب والإستعداد والتزوّد في منزل الزاد ولا تغرّنكم الحياة الدنيا كما غرّت من كان قبلكم... [٦].

---

(١) غرر الحكم : ح ١٠٩٢٣.

(٢) الفقيه : ١٧٩/١ الرقم ٥٣٥.

(٣) الفقيه : ٣٨٩/٤.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

ما قاله في الغـض

[٧٦٠] ـ **عنه** عليه السلام : تزول الجبال ولا تَزُلْ ، عَضَّ علىٰ ناجِذِكَ، أَعِرِ الله جمجمتك ، تِد في الأرض قَدَمَكَ ، اِرمِ ببصرِكَ أقصى القوم وغُضَّ بصرك ، واعلم أنّ النصر من عند الله سبحانه [١].

[٧٦١] ـ **عنه** عليه السلام : ووصف لكم الدنيا وانقطاعها وزوالها وانتقالها فأعرِضوا عمّا يعجبكم فيها لقلّة مايصحبكم منها ، أقرب دار من سخط الله وأبعدها من رضوان الله ، فَغُضُّوا عنكم ـ عباد الله ـ غُمُومَها وأشغالها لما قد أيقنتم به من فِراقها وتَصَرُّفِ حالاتها ... [٢].

[٧٦٢] ـ **عنه** عليه السلام : وأيّم الله ما كان قومٌ قطُّ في غَضِّ نعمةٍ من عيشٍ فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها لأنّ الله ليس بظلّام للعبيد ... [٣].

[٧٦٣] ـ **عنه** عليه السلام : غَضُّوا أبصارهم عمّا حرم الله عليهم ... [٤].

[٧٦٤] ـ **عنه** عليه السلام : أغضِ علىٰ القذى والألَمِ تَرْضَ أبداً [٥].

[٧٦٥] ـ **عنه** عليه السلام : رأس الورع غضّ الطرف [٦].

[٧٦٦] ـ **عنه** عليه السلام : غضّ الطرف من المروءة [٧].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٣ .

(٦) غرر الحكم : ٥٢٤١ .

(٧) غرر الحكم : ٦٣٩٦ .

[٧٦٧] ـ **عنه عليه السلام** : غضّ الطرف خير من كثير النظر [١].

[٧٦٨] ـ **عنه عليه السلام** : غضّ الطرف من أفضل الورع [٢].

[٧٦٩] ـ **عنه عليه السلام** : غضّ الطرف من كمال الظرف [٣].

[٧٧٠] ـ **عنه عليه السلام** : لاتملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها واغضض بصرها بسترك واكففها بحجابك، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها فيميل عليك من شفعت له عليك معها، واستبق من نفسك بقيّة فإنّ إمساكك نفسك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حالاً على انكسار.

[٧٧١] ـ أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله، إلّا انّه قال: كتب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الرسالة إلىٰ ابنه محمّد رضوان الله عليه [٤].

[٧٧٢] ـ **عنه عليه السلام** : مرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ رجل وهو رافع بصره إلىٰ السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : غضّ بصرك فإنّك لن تراه، وقال: ومرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إقصر من يديك فإنّك لن تناله [٥].

---

(١) غرر الحكم: ٦٣٩٨.

(٢) غرر الحكم: ٦٤٠٠.

(٣) غرر الحكم: ٦٤٠٣.

(٤) الكافي: ٥/٥١٠ ح ٣.

(٥) التوحيد: ١٠٧ ح ١.

ما قاله في الغضب

[٧٧٣] ـ عنه عليه السلام : واحلم عند الغضب ... واحذر الغضب فإنّه جند عظيم من جنود إبليس والسلام [١].

[٧٧٤] ـ عنه عليه السلام : سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك وإيّاك والغضب فإنّه طيرة من الشيطان واعلم أنّ ما قرّبك من الله يباعدك من النار وما باعدك من الله يقرّبك من النار [٢].

[٧٧٥] ـ عنه عليه السلام : من أحدَّ سِنان الغضب لله قوي علىٰ قتل أشدّاء الباطل [٣].

[٧٧٦] ـ عنه عليه السلام : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله علّمني عملاً لايحال بينه وبين الجنة ، قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارض للناس ما ترضى لنفسك . فقال : يا رسول الله زدني . قال : إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة ، قال : مالي سبع وسبعين سنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاجعلها لك ولأبيك وأُمّك ولقرابتك [٤].

[٧٧٧] ـ عنه عليه السلام : الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها ومن أطلقه كان أوّل محترق بها [٥].

[٧٧٨] ـ عنه عليه السلام : أعظم الناس سلطاناً علىٰ نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته [٦].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٤.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ٥٠٧/١٧ الرقم ١١١٠.

(٥) غرر الحكم : ١٧٨٧.

(٦) غرر الحكم : ٣٢٥٩.

[٧٧٩] ـ عنه عليه السلام : بئس القرين الغضب يبدي المعائب ويدني الشرَّ ويباعد الخير [١].

[٧٨٠] ـ عنه عليه السلام : جهاد الغضب بالحلم برهان النبل [٢] .

[٧٨١] ـ عنه عليه السلام : داووا الغضب بالصمت والشهوة بالعقل [٣] .

[٧٨٢] ـ عنه عليه السلام : عقوبة الغضوب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم [٤] .

[٧٨٣] ـ عنه عليه السلام : من غضب علىٰ من لايقدر علىٰ مضرته طال حزنه وعذّب نفسه [٥] .

[٧٨٤] ـ عنه عليه السلام : من طبائع الجهال التسرّع إلى الغضب في كلّ حال [٦] .

[٧٨٥] ـ عنه عليه السلام : لانسب أوضع من الغضب [٧] .

[٧٨٦] ـ عنه عليه السلام : سبع من الشيطان: شدّة الغضب ، وشدّة العطاس، وشدّة التثاؤب، والقيء، والرعاف،... والنوم عند الذكر.[٨]

---

(١) غرر الحكم: ٤٤١٧ .

(٢) غرر الحكم: ٤٧٧٣ .

(٣) غرر الحكم: ٥١٥٥ .

(٤) غرر الحكم: ٦٣٢٥ .

(٥) غرر الحكم: ٨٧٢٨ .

(٦) غرر الحكم: ٩٣٥١ .

(٧) غرر الحكم: ١٠٦١٧ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ١١ / ٨٦.

ما قاله في القَـلْب

[٧٨٧] ـ **عنه** عليه السلام : لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه [١].

[٧٨٨] ـ **عنه** عليه السلام : قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه [٢].

[٧٨٩] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم [٣].

[٧٩٠] ـ **عنه** عليه السلام : يا كميل بن زياد إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها... [٤].

[٧٩١] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا أُكره عَمِي [٥].

[٧٩٢] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة [٦] [٧].

[٧٩٣] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ للقلوب إقبالاً وادباراً فإذا أقبلت فاحملوها علىٰ النوافل وإذا أدبرت فاقتصروا بها علىٰ الفرائض [٨].

[٧٩٤] ـ **عنه** عليه السلام : ... ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قلَّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار... [٩].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٥٠.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٩١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٣.

(٦) اللمظة : النقطة أو نحوها من البياض.

(٧) نهج البلاغة : غريب كلامه ٥.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٢.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

[٧٩٥] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من الفاقة مرض البدن، وأشَدَّ من مرض البدن مرض القلب، ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب [١].

[٧٩٦] ـ عنه عليه السلام : القلب مصحف البصر [٢].

[٧٩٧] ـ عنه عليه السلام : أينَ القلوبُ الَّتي وُهِبَتْ لله وعُوقِدَتْ علىٰ طاعَةِ اللهِ [٣].

[٧٩٨] ـ عنه عليه السلام : أصل صلاح القلب اشتغاله بذكر الله [٤].

[٧٩٩] ـ عنه عليه السلام : إذا أحبَّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً وخلقاً قويماً [٥].

[٨٠٠] ـ عنه عليه السلام : حزن القلوب يمحّص الذنوب [٦].

[٨٠١] ـ عنه عليه السلام : طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله [٧].

[٨٠٢] ـ عنه عليه السلام : عِظَمُ الجسد وطولُهُ لا ينفع إذا كان القلب خاوِياً [٨].

[٨٠٣] ـ عنه عليه السلام : قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه فمن طَهَّرَ قلبَهُ نَظَرَ إليه [٩].

[٨٠٤] ـ عنه عليه السلام : للقلوب خواطرُ سوءٍ والعقولُ تَزْجُرُ عنها [١٠].

[٨٠٥] ـ عنه عليه السلام : لا يصدر عن القلب السليم إلّا المعنى المستقيم [١١].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩.
(٣) غرر الحكم: ٢٨٢١.
(٤) غرر الحكم: ٣٠٨٣.
(٥) غرر الحكم: ٤١١٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٩٤٠.
(٧) غرر الحكم: ٥٩٣٧.
(٨) غرر الحكم: ٦٣٠٩.
(٩) غرر الحكم: ٦٧٧.
(١٠) غرر الحكم: ٧٣٤٠.
(١١) غرر الحكم: ١٠٨٧٤.

[٨٠٦] ـ عنه عليه السلام : لا خير في قلبٍ لا يخشع وعينٍ لا تدمع وعلمٍ لا ينفع [١].

[٨٠٧] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة مجالستهم تميت القلب : الجلوس مع الأنذال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء [٢].

[٨٠٨] ـ عنه عليه السلام : القلبُ خازِنُ اللِّسانِ [٣].

[٨٠٩] ـ عنه عليه السلام : القلبُ يَنبوعُ الحِكمَةِ ، والأُذُنُ مَغيضُها [٤].

خَصائصُ القلبِ

[٨١٠] ـ عنه عليه السلام : أعجَبُ ما في الإنسانِ قَلبُهُ ، ولَهُ مَوارِدُ مِن الحِكمَةِ ، وأضدادٌ مِن خِلافِها ، فإن سَنَحَ لَهُ الرَّجاءُ أذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وإن هاجَ بِهِ الطَّمَعُ أهلَكَهُ الحِرصُ ، وإن مَلَكَهُ اليَأسُ قَتَلَهُ الأسَفُ ، وإن عَرَضَ لَهُ الغَضَبُ اشتَدَّ بِهِ الغَيظُ ، وإن سُعِدَ بالرِّضا نَسِيَ التَّحَفُّظَ ، وإن نالَهُ الخَوفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ ، وإن اتَّسَعَ لَهُ الأمنُ استلبَتهُ الغَفلَةُ ، وإن حَدَثَت لَهُ النِّعمَةُ أخَذَتهُ العِزَّةُ ، وإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ ، وإنِ استَفادَ مالاً أطغاهُ الغِنىٰ ، وإن عَضَّتهُ فاقَةٌ شَغَلَهُ البَلاءُ ، وإن جَهَدَهُ الجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعفُ ، وإن أفرَطَ في الشِّبَعِ كَظَّتهُ البِطنَةُ ، فَكُلُّ تَقصيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وكُلُّ إفراطٍ بِهِ مُفسِدٌ [٥].

---

(١) غرر الحكم : ١٠٩١٣ .

(٢) الكافي : ٦٤١/٢ ح ٨ .

(٣) غرر الحكم : ٢٦١ پ .

(٤) غرر الحكم : ٢٠٤٦ .

(٥) علل الشرائع : ١٠٩ / ٧ روي هذا الحديث باختلاف يسير في نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ ، نهج السعادة : ٤٨٢/١ ، الكافي : ٨ / ٢١ / ٤ ، غرر الحكم : ٧٤٠٢ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٨٤ / ١ نقلاً عن تحف العقول فراجع .

القَصدُ إلَى اللهِ تعالىٰ بالقلوبِ

[٨١١] ـ عنه عليه السلام : جَعَلَنا اللهُ وإيّاكم مِمَّن يَسعىٰ (سَعىٰ) بقَلبِهِ إلىٰ مَنازِلِ الأبرارِ بِرَحمَتِهِ[١].

خَيرُ القُلوبِ

[٨١٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ هذهِ القُلوبَ أوعِيَةٌ ، فخَيرُها أوعاها[٢].

[٨١٣] ـ عنه عليه السلام : اِعلَمُوا أنَّ اللهَ سبحانَهُ لم يَمدَحْ مِن القُلوبِ إلّا أوعاها للحِكمَةِ ، ومِن الناسِ إلّا أسرَعَهُم إلَى الحَقِّ إجابَةً .

[٨١٤] ـ عنه عليه السلام : إنّ هذهِ القُلوبَ أوعِيَةٌ ، فخَيرُها أوعاها لِلخَيرِ .

[٨١٥] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ القُلوبِ قَلبٌ حُشِيَ بالفَهمِ[٣].

عَينُ القلبِ

[٨١٦] ـ عنه عليه السلام : في المُناجاةِ ـ : إلٰهي هَبْ لي كمالَ الانقِطاعِ إلَيكَ ، وأنِرْ أبصارَ قُلوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إلَيكَ ، حتّىٰ تَخرِقَ أبصارُ القُلوبِ حُجُبَ النُّورِ ، فَتَصِلَ إلىٰ مَعدِنِ العَظَمةِ ، وتَصيرَ أرواحُنا مُعَلّقةً بِعِزِّ قُدسِكَ[٤].

[٨١٧] ـ عنه عليه السلام : تَكادُ ضَمائرُ القُلوبِ تَطَّلِعُ علىٰ سرائرِ العُيوبِ[٥].

[٨١٨] ـ عنه عليه السلام : الناظِرُ بالقَلبِ العامِلُ بالبَصَرِ يكونُ مُبتَدَأُ عملِهِ أن يَعلَمَ : أعَمَلُهُ علَيهِ أم لَهُ ؟!

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٤٦ .

(٣) غرر الحكم : ١١٠٠٥ ، ٣٤٤٩ ، ٣٠٧٨ .

(٤) إقبال الأعمال : ٣ / ٢٩٩ .

(٥) غرر الحكم : ٤٤٨٦ .

فإن كانَ له مَضىٰ فيهِ ، وإن كانَ علَيهِ وَقَفَ عَنهُ[١] .

سَلامةُ القَلبِ

[٨١٩] ـ عنه عليه السلام : لا يَصدُرُ عنِ القَلبِ السَّليمِ إلّا المَعنىٰ المُستَقيمُ[٢] .

[٨٢٠] ـ عنه عليه السلام : لا يَسلَمُ لكَ قَلبُكَ حتّىٰ تُحِبَّ للمُؤمنينَ ما تُحِبُّ لنفسِكَ[٣] .

[٨٢١] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً وخُلُقاً قَويماً[٤] .

أُذنُ القلبِ

[٨٢٢] ـ عنه عليه السلام : أرىٰ نُورَ الوَحيِ والرِّسالَةِ، وأشُمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ ، ولقد سَمِعتُ رَنَّةَ (رَنَةَ) الشَّيطانِ حينَ نَزَلَ الوَحيُ علَيهِ ـ صلى الله عليه وآله ـ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ما هذهِ الرَّنَّةُ ؟ فقالَ : هذا الشَّيطانُ قد أيِسَ مِن عِبادَتِهِ ، إنّكَ تَسمَعُ ما أسمَعُ ، وتَرىٰ ما أرىٰ ، إلّا أنَّكَ لَستَ بِنَبيٍّ ، ولكنَّكَ لَوَزيرٌ ، وإنّكَ لَعَلىٰ خَيرٍ[٥] .

[٨٢٣] ـ عنه عليه السلام : إنّما مَثَلي بينَكُم كَمَثَلِ السِّراجِ في الظُّلمَةِ ، يَستَضيءُ بِهِ مَن وَلَجَها ، فاسمَعوا أيُّها الناسُ وعُوا ، وأحضِروا آذانَ قُلوبِكُم تَفهَمُوا (تَفقَهُوا)[٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤ .
(٢) غرر الحكم : ١٠٨٧٤ .
(٣) بحار الأنوار : ٧٨ / ٨ / ٦٤ .
(٤) غرر الحكم : ٤١١٢ .
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧ .

ما قاله في اللّـذة

[٨٢٤] ـ **عنه** عليه السلام : يا معشر التجار قدموا الإستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبّتها ... لا خير في لذة من بعدها النار[١]

[٨٢٥] ـ **عنه** عليه السلام : لاخير في لذّة بعدها النار وما خير بخير بعده النار وما شرٌّ بشرّ بعده الجنة . . .[٢].

[٨٢٦] ـ **عنه** عليه السلام : أُذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات[٣].

[٨٢٧] ـ **عنه** عليه السلام : أسعد الناس من ترك لذّة فانية للذة باقية[٤].

[٨٢٨] ـ **عنه** عليه السلام : رأس الآفات الوله باللذات[٥].

[٨٢٩] ـ **عنه** عليه السلام : عند حضور الشهوات واللذات يتبين ورع الأتقياء[٦].

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٥٨٧/٦ الرقم ٨٠٩.

(٢) الفقيه : ٣٩٢/٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٣.

(٤) غرر الحكم : ٣٢١٨.

(٥) غرر الحكم : ٥٢٤٤.

(٦) غرر الحكم : ٦٢٢٤.

[٨٣٠] ـ عنه عليه السلام : عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات كيف لا يعف [١].

[٨٣١] ـ عنه عليه السلام : عار الفضيحة يكدّر حلاوة اللذة [٢].

[٨٣٢] ـ عنه عليه السلام : قلّ من غري باللذات إلّا كان بها هلاكه [٣].

[٨٣٣] ـ عنه عليه السلام : كم من لذة دنية منعت سني درجات [٤].

[٨٣٤] ـ عنه عليه السلام : من كثر فكره في اللذات غلبت عليه [٥].

[٨٣٥] ـ عنه عليه السلام : ولوع النفس باللذات يغوي ويردي [٦].

---

(١) غرر الحكم : ٦٢٥٧ .

(٢) غرر الحكم : ٦٣٠١ .

(٣) غرر الحكم : ٦٨١٣ .

(٤) غرر الحكم : ٦٩٣٤ .

(٥) غرر الحكم : ٨٥٦٤ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٠٧٨ .

ما قاله في مَعرِفةُ النَّفسِ

مَعرِفَةُ النَّفسِ

[٨٣٦] ـ عنه عليه السلام : المَعرِفَةُ بِالنَّفسِ أنفَعُ المَعرِفَتَينِ .

[٨٣٧] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ المَعرِفَةِ مَعرِفَةُ الإنسانِ نَفسَهُ .

[٨٣٨] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الحِكمَةِ مَعرِفَةُ الإنسانِ نَفسَهُ ووُقوفُهُ عِندَ قَدرِهِ .

[٨٣٩] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ المَعرِفَةِ أن يَعرِفَ المَرءُ نَفسَهُ .

[٨٤٠] ـ عنه عليه السلام : مَعرِفَةُ النَّفسِ أنفَعُ المَعارِفِ .

[٨٤١] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ العَقلِ مَعرِفَةُ الإنسانِ نَفسَهُ ، فمَن عَرَفَ نَفسَهُ عَقَلَ ، ومَن جَهِلَها ضَلَّ [١] .

[٨٤٢] ـ عنه عليه السلام : نالَ الفَوزَ الأكبَرَ مَن ظَفِرَ بِمَعرِفَةِ النَّفسِ .

[٨٤٣] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بِالمَرءِ مَعرِفَةً أن يَعرِفَ نَفسَهُ [٢] .

مَن جَهِلَ نَفسَهُ

[٨٤٤] ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ نَفسَهُ كانَ بِغَيرِ نَفسِهِ أجهَلَ .

[٨٤٥] ـ عنه عليه السلام : كَيفَ يَعرِفُ غَيرَهُ مَن يَجهَلُ نَفسَهُ ؟!

[٨٤٦] ـ عنه عليه السلام : لا تَجهَلْ نَفسَكَ ؛ فإنَّ الجاهِلَ مَعرِفَةَ نَفسِهِ جاهِلٌ بِكُلِّ شَيءٍ .

[٨٤٧] ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَنشُدُ ضالَّتَهُ وقَد أضَلَّ نَفسَهُ فلا يَطلُبُها !

---

(١) غرر الحكم : ١٦٧٥ ، ٢٩٣٥ ، ٣١٠٥ ، ٦٣٦٥ ، ٩٨٦٥ ، ٣٢٢٠ .

(٢) غرر الحكم : ٩٩٦٥ ، ٧٠٣٦ .

[٨٤٨] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بِالمَرءِ جَهلاً أن يَجهَلَ نَفسَهُ [١].

[٨٤٩] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَعرِفْ نَفسَهُ بَعُدَ عَن سَبيلِ النَّجاةِ ، وخَبَطَ في الضَّلالِ والجَهالاتِ.

[٨٥٠] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ الجَهلِ جَهلُ الإنسانِ أمرَ نَفسِهِ.

[٨٥١] ـ عنه عليه السلام : مَن شَغَلَ نَفسَهُ بِغَيرِ نَفسِهِ تَحَيَّرَ في الظُّلُماتِ ، وارتَبَكَ في الهَلَكاتِ [٢].

مَن عَرَفَ نَفسَهُ

[٨٥٢] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفسَهُ فهُوَ لِغَيرِهِ أعرَفُ .

[٨٥٣] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ قَدرَ نَفسِهِ لَم يُهِنْها بِالفانِياتِ .

[٨٥٤] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفسَهُ جَلَّ أمرُهُ .

[٨٥٥] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفسَهُ جاهَدَها ، مَن جَهِلَ نَفسَهُ أهمَلَها .

[٨٥٦] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفسَهُ فقَدِ انتَهىٰ إلىٰ غايَةِ كُلِّ مَعرِفَةٍ وعِلمٍ .

[٨٥٧] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ اللهَ تَوَحَّدَ ، مَن عَرَفَ نَفسَهُ تَجَرَّدَ ، مَن عَرَفَ الدّنيا تَزَهَّدَ ، مَن عَرَفَ النّاسَ تَفَرَّدَ [٣].

مَن عَرَفَ نَفسَهُ فقَد عَرَفَ رَبَّه

[٨٥٨] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ.

[٨٥٩] ـ عنه عليه السلام : أكثَرُ النّاسِ مَعرِفَةً لِنَفسِهِ أخوَفُهُم لِرَبِّهِ.

[٨٦٠] ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَجهَلُ نَفسَهُ كَيفَ يَعرِفُ رَبَّهُ ؟ ! [٤]

---

(١) غرر الحكم : ٨٦٢٤، ٦٩٩٨، ١٠٣٣٧، ٦٢٦٦، ٧٠٣٧.

(٢) غرر الحكم : ٩٠٣٤، ٢٩٣٦، ٩٠٣٣.

(٣) غرر الحكم : ٨٧٥٨، ٨٦٢٨، ٨٠٠٧، (٧٨٥٥ ـ ٧٨٥٦)، ٨٩٤٩، (٧٨٢٩ ـ ٧٨٣٢).

(٤) غرر الحكم : ٧٩٤٦، ٣١٢٦، ٦٢٧٠.

ما يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ

[٨٦١] ـ **عنه** عليه السلام : يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن يَلزَمَ القَناعَةَ والعِفَّةَ .

[٨٦٢] ـ **عنه** عليه السلام : يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن لا يُفارِقَهُ الحُزنُ والحَذَرُ .

[٨٦٣] ـ **عنه** عليه السلام : يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن لا يُفارِقَهُ الحَذَرُ والنَّدَمُ ؛ خَوفاً أن تَزِلَّ بِهِ القَدَمُ .

[٨٦٤] ـ **عنه** عليه السلام : يَنبَغي لِمَن عَلِمَ شَرَفَ نَفسِهِ أن يُنَزِّهَها عَن دَناءَةِ الدّنيا[1] .

(١) غرر الحكم : ١٠٩٢٧ ، ١٠٩٣٧ ، ١٠٩٥٢ ، ١٠٩٣٠ .

ما قاله في الهِدايــة

[٨٦٥] ـ **عنه عليه السلام** : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وقال لي : يا علي لا تقاتلنَّ أحداً حتى تدعوه وأيم الله لإنْ يهدي الله علىٰ يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي [١].

[٨٦٦] ـ **عنه عليه السلام** : الجود حارس الأعراض، والحلم فِدام السفيه، والعفو زكاة الظفر، والسُّلُوُّ عِوَضُك ممّن غَدَرَ، والاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه ، الحديث [٢].

[٨٦٧] ـ **عنه عليه السلام** : من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلّها ولم ينافس في عزّها هداه الله بغير هداية من مخلوق، وعلّمه بغير تعليم، وأثبت الحكمة في صدره وأجراها علىٰ لسانه [٣].

[٨٦٨] ـ **عنه عليه السلام** : بالهدى يكثر الاستبصار .

[٨٦٩] ـ **عنه عليه السلام** : أفضل الذخر الهدى .

[٨٧٠] ـ **عنه عليه السلام** : ضلّ من اهتدى بغير هدى الله .

[٨٧١] ـ **عنه عليه السلام** : طوبى لمن بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه .

[٨٧٢] ـ **عنه عليه السلام** : عليك بطاعة من يأمرك بالدين فإنّه يهديك وينجيك .

[٨٧٣] ـ **عنه عليه السلام** : من اهتدى بهدى الله أرشده .

[٨٧٤] ـ **عنه عليه السلام** : من اهتدى بغير هدى الله سبحانه ضلّ .

[٨٧٥] ـ **عنه عليه السلام** : من يطلب الهداية من غير أهلها يضلّ .

---

(١) الكافي : ٢٨/٥ ح ٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٣) بحار الأنوار : ٦٣/٧٥.

[٨٧٦] ـ عنه عليه السلام : لا ضلال مع هدى .

[٨٧٧] ـ عنه عليه السلام : لا دليل أرشد من الهدى [١].

الهِدايَةُ العامّةُ الإلٰهيّةُ

[٨٧٨] ـ عنه عليه السلام : أيُّها المَخلوقُ السَّوِيُّ ، والمُنشأُ المَرعِيُّ ، في ظُلُماتِ الأرحامِ ... ثُمّ أُخرِجتَ مَن مَقَرِّكَ إلىٰ دارٍ لَم تَشهَدْها ، ولَم تَعرِفْ سُبُلَ مَنافِعِها ، فمَن هَداكَ لاجتِرارِ الغِذاءِ مِن ثَدي أُمِّكَ ، وعَرَّفَكَ عِندَ الحاجَةِ مَواضِعَ طَلَبِكَ وإرادَتِكَ ؟! [٢]

هِدايَةُ الإنسانِ الهِدايَةَ العامّةَ

[٨٧٩] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الذُّخرِ الهُدىٰ [٣].

[٨٨٠] ـ عنه عليه السلام : هُدَى اللهِ أحسَنُ الهُدىٰ [٤].

[٨٨١] ـ عنه عليه السلام : بالهُدىٰ يَكثُرُ الاستِبصارُ [٥].

[٨٨٢] ـ عنه عليه السلام : لِيَكُن شِعارُكَ الهُدىٰ [٦].

[٨٨٣] ـ عنه عليه السلام : ولَقَد بُصِّرتُم إن أبصَرتُم ، وأُسمِعتُم إن سَمِعتُم ، وهُدِيتُم إنِ اهتَدَيتُم [٧].

[٨٨٤] ـ عنه عليه السلام : واقتَدوا بهَدْيِ نَبِيِّكُم فإنَّهُ أفضَلُ الهَدي ، واستَنُّوا بسُنَّتِهِ فإنّها أهدَى السُّنَنِ [٨].

---

(١) غرر الحكم : ح ٤١٨٦ و ٢٨٩١ و ٥٩٠٦ و ٥٩٦٠ و ٦١٤٢ و ٨٠٧١ و ٨١٧٦ و ٨٥٠١ و ١٠٥٤٠ و ١٠٦٤٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ .

(٣) غرر الحكم : ٢٨٩١ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٠١٠ .

(٥) غرر الحكم : ٤١٨٦ .

(٦) غرر الحكم : ٧٣٨٨ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

[٨٨٥] ـ **عنه عليه السلام** : رَحِمَ اللهُ امرءاً (عَبداً) سَمِعَ حُكْماً فوَعىٰ ، ودُعِيَ إلىٰ رَشادٍ فَدَنا ، وأخَذَ بِحُجزَةِ هادٍ فنَجا [١].

[٨٨٦] ـ **عنه عليه السلام** : فهُو إمامُ مَنِ اتَّقىٰ ، وبَصيرَةُ مَنِ اهتَدىٰ [٢]. في صِفَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله

[٨٨٧] ـ **عنه عليه السلام** : بِنا اهتَدَيتُم في الظَّلماءِ ، وتَسَنَّمتُم ذُروَةَ العَلياءِ [٣].

[٨٨٨] ـ **عنه عليه السلام** : فاعلَمْ أنّ أفضَلَ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ إمامٌ عادِلٌ ، هُدِيَ وهَدىٰ ، فأقامَ سُنَّةً مَعلومَةً ، وأماتَ بِدعَةً مَجهولَةً [٤].

[٨٨٩] ـ **عنه عليه السلام** : عِبادَ اللهِ ، إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ، فاستَشعَرَ الحُزنَ وتَجلبَبَ الخَوفَ ، فزَهَرَ مِصباحُ الهُدىٰ في قَلبِهِ... فخَرَجَ مِن صِفَةِ العَمىٰ ومُشارَكَةِ أهلِ الهَوىٰ ، وصارَ مِن مَفاتِيحِ أبوابِ الهُدىٰ ، ومَغالِيقِ أبوابِ الرَّدىٰ [٥].

[٨٩٠] ـ **عنه عليه السلام** : أيُّها النّاسُ ، لا تَستَوحِشوا في طَريقِ الهُدىٰ لِقِلَّةِ أهلِهِ ؛ فإنَّ النّاسَ قدِ اجتَمَعوا علىٰ مائدَةٍ شِبَعُها قَصيرٌ ، وجُوعُها طَويلٌ [٦].

[٨٩١] ـ **عنه عليه السلام** : اللّهُمّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أفتَقِرَ في غِناكَ ، أو أضِلَّ في هُداكَ [٧].

مَن يَهدِيهِمُ اللهُ

[٨٩٢] ـ **عنه عليه السلام** : مَنِ اهتَدىٰ بِهُدَى اللهِ أرشَدَهُ [٨].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦ .
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤ .
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤ .
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠١ .
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ .
(٨) غرر الحكم : ٨٠٧١ .

[٨٩٣] ـ عنه عليه السلام : هُدِيَ مَن أشعَرَ التَّقوىٰ قَلبَهُ [١].

[٨٩٤] ـ عنه عليه السلام : هُدِيَ مَن تَجَلبَبَ جِلبابَ الدِّيـنِ [٢].

[٨٩٥] ـ عنه عليه السلام : هُدِيَ مَنِ ادَّرَعَ لِباسَ الصَّبرِ واليَقينِ [٣].

[٨٩٦] ـ عنه عليه السلام : هُدِيَ مَن أخلَصَ إيمانَهُ [٤].

[٨٩٧] ـ عنه عليه السلام : هُدِيَ مَن سَلَّمَ مَقادَتَهُ إلَى اللهِ ورَسولِهِ ووَلِيِّ أمرِهِ [٥].

[٨٩٨] ـ عنه عليه السلام : الاستِشارَةُ عَينُ الهِدايَةِ [٦].

[٨٩٩] ـ عنه عليه السلام : لا هِدايَةَ كالذِّكرِ [٧].

[٩٠٠] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَرشَدَ عَلِمَ، مَن عَلِمَ اهتَدىٰ، مَنِ اهتَدىٰ نَجا [٨].

[٩٠١] ـ عنه عليه السلام : وإنَّ لَكُم عِلماً، فاهتَدُوا بعِلمِكُم [٩].

---

(١) غرر الحكم : ١٠٠١١ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٠١٢ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٠١٣ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٠١٥ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٠١٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

(٧) غرر الحكم : ١٠٤٦٠ .

(٨) غرر الحكم : ٧٦٧٢ ـ ٧٧٣٥ ـ ٧٧٣٦ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

فهرس المحتويات

ما قاله في الإحسَان ٣
الإحسانُ والمحبَّةُ ٤
بالإحسانِ تُملَكُ القلوبُ ٥
الإحسانُ إلىٰ مَن أساءَ ٥
المُحسِنُ ٦
إنَّ اللهَ مع المحسِنينَ ٦
مَن أحسنَ أحسنَ لنفسِه ٦
جحودُ الإحسانِ ٧
ما قاله في الآخِرة ٨
عَظَمةُ ما في الآخِرة ٩
الآخِرةُ دارُ القَرارِ ٩
فضلُ الآخرةِ ١٠
ذِكرُ الآخرةِ ١٠
العملُ للآخرةِ ١٠
الاهتمامُ بالآخرةِ ١١
التفكر بالآخرة ١١
صِفَةُ أهلِ الآخرةِ ١١
الإقبال على الآخرة ١٢
ما قاله في الإخِلاص ١٣

صُعوبةُ الإخلاصِ ١٤
المخلِصُ ١٤
إخلاصُ موسىٰ ٧ ..... ١٤
غيرُ المخلِصِ ١٤
الدِّينُ الخالِصُ ١٥
حقيقةُ الإخلاصِ ١٥
ما يُورِثُ الإخلاصَ ١٥
مَوانعُ الإخلاصِ ١٦
آثارُ الإخلاصِ ١٦
ما قاله في الأخْلاق ١٨
مكارم الأخلاق ١٨
مساوىء الأخلاق ١٨
ما قاله في الأَدَب ١٩
الأدبُ حَسَبٌ ٢١
حُلّةُ الأدبِ ٢٢
سُوءُ الأدبِ ٢٢
الأدبُ والعَقْلُ ٢٣
تأديبُ النَّفْسِ ٢٣
ما يُورثُ الأدبَ ٢٤
تفسيرُ الأدبِ ٢٥
أفضلُ الأدبِ ٢٥
الحثُّ علىٰ تأديبِ الوَلَدِ ٢٥
شروط التّأدِيبِ ٢٦

التّأدُّبُ بآدابِ اللهِ ٢٧
تأديبُ اللهِ ٢٧
ما قاله في الاِستِعْدَاد للموت ٢٨
ما قاله في البَلاء ٣٠
علَّةُ الإبتلاءِ ٣٠
مَن لم يُبْتَلَ فهو مبغوضٌ عندَ اللهِ ٣١
نِعمةُ البلاءِ ٣١
شدَّة ابتلاءِ المؤمنِ ٣٢
البلاءُ والتَّذكيرُ ٣٢
تمحيصُ البلاءِ للذُّنوبِ ٣٢
البلاءُ علىٰ قَدْرِ الإيمانِ ٣٣
البلاءُ والتَّكاملُ ٣٣
المؤمنُ في البلاءِ ٣٣
أشدُّ ما ابتُلِيَ بهِ العبادُ ٣٣
أشدُّ البَلايا ٣٤
الفرَجُ عندَ تَناهِي البَلاءِ ٣٤
الدُّعاءُ عندَ البَلاءِ ٣٤
مَن يَجبُ التَّلطُّفُ به في البلاءِ ٣٤
ما قاله في التَقْوَى ٣٥
تفسيرُ التَّقوىٰ ٣٥
التَّقوىٰ ٣٦
وصيَّةُ اللهِ بالتَّقوىٰ ٣٧
وصايا التَّقوىٰ ٣٧

التَّقوىٰ أشرَفُ المَلابِسِ ٣٩
التَّقوىٰ حِصنٌ حَصينٌ ٤٠
التَّقوىٰ مِفتاحُ الصَّلاحِ ٤١
التَّقوىٰ مِفتاحُ الهدايةِ ٤٢
التَّقوىٰ مفتاحُ الكرامةِ ٤٢
التَّقوىٰ دَواءُ القلوبِ ٤٣
التَّقوىٰ العُروَةُ الوُثقىٰ ٤٣
دَورُ التَّقوىٰ في قَبولِ الأعمالِ ٤٤
مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرَجاً ٤٤
المُتَّقونَ ٤٥
خَصائصُ المُتَّقينَ ٤٥
ما يُورِثُ التَّقوىٰ ٤٨
ما يَمنَعُ التَّقوىٰ ٤٨
حَقُّ التَّقوىٰ ٤٨
إمامُ المُتَّقينَ ٤٩
العاقِبةُ للمُتَّقينَ ٥٠
ما قاله في التَّوْبَة ٥١
من شرائط التوبة عدم الإصرار على الذنب ٥٢
صلاة التوبة ٥٢
إخلاص التوبة وشروطها ٥٢
وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم علىٰ ترك العود أبداً ٥٣
ذكر من لا تقبل توبتهم ٥٣
منزلةُ التّائبِ ٥٤

التّائبونَ ٥٤
النّدمُ توبةٌ ٥٤
قَبولُ التّوبةِ ٥٥
حُسنُ الاعترافِ ٥٥
تأخيرُ التّوبةِ ٥٦
الأهْوَنُ مِن التّوبةِ ٥٦
سَترُ اللهِ علىٰ التّائبِ ٥٦
ما قاله في الثّوابُ ٥٧
الثّوابُ علىٰ قَدْرِ المَشَقّةِ ٥٨
أعظَمُ المَثوبةِ ٥٨
ما قاله في الجنّة ٥٩
أنهار الجنة ٦٠
أبواب الجنة ٦٠
أهل الجنة ٦٠
ليس لأهل الجنة كنى ٦١
ليسَ لأنفسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجنَّةُ ٦١
مُوجِباتُ دُخولِ الجَنَّةِ ٦١
الجنَّةُ محفوفةٌ بالمَكارِهِ ٦٢
أبوابُ الجنَّةِ ٦٢
ثَمَنُ الجَنَّةِ ٦٣
دَرَجاتُ الجنَّةِ ٦٣
أطْيَبُ شيءٍ في الجنَّةِ ٦٣
مَثَلُ الجنَّةِ ٦٣

أوَّلُ مَن يدخلُ الجنَّةَ ٦٤
أهلُ الجنَّةِ ٦٥
كُنوزُ الجنَّةِ ٦٥
الأعرافُ ٦٥
ما قاله في الجهاد الأكبر (النفس) ٦٦
أنواعُ الجهادِ ٦٦
الحثُّ علىٰ جهادِ النّفسِ ٦٦
الجِهادُ الأكبرُ ٦٧
ما ينبغي في مجاهَدةِ النّفسِ ٦٨
المُداومةُ علىٰ الجهادِ ٦٨
ثمرةُ المجاهَدةِ ٦٨
ما قاله في الحَـرام ٧٠
اجتنابُ المَحارمِ ٧٠
دعوةُ العقلِ إلىٰ اجتنابِ المحارمِ ٧٠
المُحرَّماتُ ٧٠
ما قاله في الحِـرص ٧١
الحريصُ ٧٢
الحريصُ محرومٌ ٧٢
الحريصُ ذليلٌ ٧٣
الحريصُ فقيرٌ ٧٣
الحريصُ شقيٌّ ٧٣
جَشَعُ الحريصِ ٧٤
الحرصُ لا يزيدُ في الرِّزقِ ٧٤

تفسيرُ الحرصِ ٧٤
مادّةُ الحرصِ ٧٥
ما ينبغي الحرصُ فيهِ ٧٥
ما قاله في الحسد ٧٦
الحاسِدُ ٧٧
الحَسودُ ٧٨
ما قاله في الخُلقُ ٧٩
حُسنُ الخُلقِ ٧٩
سوء الخلق ٨١
ما قاله في الذّكر ٨٢
حقيقةُ الذِّكرِ ٨٢
فَضل ذِكرِ اللهِ ٨٢
ذكر الله في الوادي والسوق ٨٣
ذكر الله تعالى عند ما أحلّ وحرّم ٨٣
ذكر الله في الغافلين ٨٣
ذكر الله في كلّ مجلس ٨٤
الذِّكرُ سَجِيَّةُ المُتَّقينَ ٨٤
الحَثّ عَلىٰ كَثرةِ الذِّكرِ ٨٥
حَدُّ الذِّكرِ الكثيرِ ٨٥
الحثُّ علىٰ دَوامِ الذِّكرِ ٨٥
ذِكرُ اللهِ حَسَنٌ علىٰ كلِّ حالٍ ٨٦
الذاكرون ٨٦
ثَمَراتُ الذِّكرِ ٨٦

ما قاله في الذنوب ٩١
آثار الذنوب ٩١
إجتناب الذنوب ٩٢
الاعتراف بالذنب ٩٣
ستر الذنوب ٩٣
روح الإيمان يفارق المؤمن عند الذنب ٩٤
الذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة ٩٤
ما قاله في الرَّحْمةُ ٩٥
رحمةُ اللهِ ٩٥
سَعَةُ رحمةِ اللهِ ٩٥
مُوجِباتُ الرحمةِ ٩٦
مَن يَستَحِقُّ الرحمةَ ٩٦
مَوانِعُ الرحمةِ ٩٨
ما قاله في الرِّياضة ٩٩
ما بهِ الرِّياضةُ ٩٩
ثَمَراتُ الرِّياضةِ ١٠٠
ما قاله في الزاد ١٠١
ما قاله في الغض ١٠٢
ما قاله في الغضب ١٠٤
ما قاله في القَلْب ١٠٦
خَصائصُ القلبِ ١٠٨
القَصدُ إلَى اللهِ تعالىٰ بالقلوبِ ١٠٨
خَيرُ القُلوبِ ١٠٩

عَينُ القلبِ ١٠٩
سَلامةُ القَلبِ ١٠٩
أُذنُ القلبِ ١١٠
ما قاله في اللّـذة ١١١
ما قاله في مَعرِفةُ النَّفسِ ١١٣
مَعرِفَةُ النَّفسِ ١١٣
مَن جَهِلَ نَفسَهُ ١١٣
مَن عَرَفَ نَفسَهُ ١١٤
مَن عَرَفَ نَفسَهُ فقَد عَرَفَ رَبَّه ١١٤
ما يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ ١١٥
ما قاله في الهِدايـة ١١٦
الهِدايَةُ العامّةُ الإلٰهيّةُ ١١٧
هِدايَةُ الإنسانِ الهِدايَةَ العامّةَ ١١٧
مَن يَهديهِمُ اللهُ ١١٨
مَن لا يَهديهِمُ اللهُ ١٢٠
مَن يُضِلُّهُمُ اللهُ ١٢٠
أفضَلُ الهِدايَةِ ١٢١